

في الكتب والمصنفات

الجزء الأول

إعداد وتنظيم

السيد محمد السيد حسين الحكيم

إشراف وتقديم

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه



خسف البيداء

في الكتب والمصنفات

الجزء الأول

إعداد وتنظيم

السيد محمد السيد حسين الحكيم

إشراف وتقديم









اسم الكتاب: .... خسف البيداء في الكتب والمصنفات / ج١

إعداد وتنظيم: .... السيد محمد السيد حسين الحكيم

اشراف وتقديم: .... مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه

رقم الإصدار: ٢٩٤

الطبعة: .... الأولى ١٤٤٥هـ

عدد النسخ: .... طبعة محدودة

العراق- النجف الأشرف

هاتف: ٠٧٨٠٩٧٤٤٤٧٤

٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦

www.m-mahdi.com

info@m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة المركز:

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيّبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم ومنكريّ فضائلهم إلى يوم الدين، اللهم عجّل فرج إمامنا الموعود وانصر به الحق وأقم به العدل وأيّد به الدين وادفع به الظلم عن المؤمنين.

اللهم أرنا ذلك اليوم قريباً واجعلنا من أعوانه وأنصاره وشيعته الثابتين على موالاته والمتشرّفين ببيعته.

لا شك في أنّ قيمة العقيدة والإيمان تمثّل للإنسان المؤمن فصله الحقيقي فبه يكون وجيهاً عند الله سبحانه وتعالى وعند أهل البيت عليهم السلام وينبغي ألّا يدّخر جهداً ولا يتوانى للحظة في بحثه عن عقيدته وضبطها والاستدلال عليها والدفاع عنها ودفع الشبهات المثارة حولها.

الحاجة الملحّة للقيام بهذه المهمة، مع كثرة الكتب المنتشرة والبحوث والمقالات وضياع المصادر في بعض الأحيان وعسر الوصول إلى نسخها المطبوعة ورقياً مع ما يستلزم ذلك من ضياع الجهد الكبير والوقت الكثير وقد لا يوفّق بعض الباحثين في العثور على ما يهمّ بحثهم إلّا بعد إنجازه والفراغ عنه، لأجل هذا، ولأجل غيره، قام مركزنا (مركز الدراسات التخصّصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه) بجمع ما وقع تحت يده من كتب مختصة بالإمام المهدي عجل الله فرجه أو فصول أو أبواب أو بحوث تحت عناوين محدَّدة، فضلاً عمّا دوّنته المجلات العلمية والتخصّصية من بحوث ومقالات، وغيرها، وتبويبها وتسهيل الوصول إليها من

خلال منهجة وفهرسة تضمّنت الإشارة التفصيلية إلى جميع ما يرتبط بالفصل أو المسألة أو التفريعات التي يبحث عنها الكاتب أو الباحث.

وكانت طريقة الاستلال من الكتب التي استُخرجت منها الفصول أو المسائل أو البحوث أو المقالات هي بأخذ صورة للكتاب والفصل الذي تعرّض فيه المؤلف إلى البحث المعيّن، ثم بتصوير صفحات البحث كاملة وبنفس الترقيم الموجود في الكتاب دون إجراء أي تغيير لأجل تصحيح الاستشهاد من قِبل الكتّاب والمؤلفين وتسهيل عملية الإرجاع وضبط المصادر عند الاعتماد على هذه الموسوعة في كتاباتهم وتأليفاتهم.

ولتوضيح المسألة بمثال حيّ فإنّ البحوث المرتبطة بولادة الإمام عجل الله فرجه من كتاب الغيبة لشيخ الطائفة قدس سره عندما قمنا باستلالها وإدراجها في هذه الموسوعة في الفصل المختص ببحوث الولادة فإنّنا قمنا بأخذ صورة لكتاب الغيبة لكي يتبيّن للمؤلف والباحث النسخة التي اعتمدنا عليها والجهة التي حقّقت الكتاب والطبعة، ثم نأخذ صوراً لبحث الولادة الذي ذكره شيخ الطائفة قدس سره بنفس الصفحات الموجودة في الكتاب من تلك الطبعة، وبذلك قد جعلنا نفس المصدر الذي اعتمدناه تحت يد المؤلف والكاتب، فله الحق في الإرجاع وكأنّما يقرء من كتاب الغيبة مباشرة.

فيتجلى الهدف بوضوح من وراء هذا العمل الكبير والمهم في رفد الكتّاب والمؤلفين بجميع المصادر المتاحة فيما يرتبط ببحثهم، فيمكن لهم الرجوع إلى هذه الموسوعة وكأنّهم يقرؤون عدّة موسوعات وكتب ومقالات وبحوث في كتاب واحد، فهو ادّخار للجهد والوقت وغير ذلك.

وبين يديك عزيزي القارئ موسوعة (خسف البيداء في الكتب والمصنّفات) في مجلدين ضخمين فعلاً، قابلة للزيادة وهي من تنظيم وإعداد السيد محمد السيد حسين الحكيم وبإشراف وتقديم مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه.

كما قد بلغ عدد الكتب التي بُحث فيها عن علامة (خسف البيداء) وتفرّعاتها أكثر من (٨٥٠) كتاباً فعلاً.

فيما بلغ عدد الكتب التي استُلّت منها البحوث المرتبطة بالإمام المهدي عجل الله فرجه (٤٦) مصدراً قابلاً للزيادة بعد العثور على مصادر أخرى لم تذكر هنا.

ومن الجدير بنا التنبيه على أمر في غاية الأهمية وهو أنّ بعض الموسوعات المُعدّة تشترك مع غيرها في بعض المحاور، كما في موسوعة (السفياني) وموسوعة (خسف البيداء)، وكذلك في موسوعة (السيدة نرجس عليها السلام) و(ولادة الإمام المهدي عجل الله فرجه)، فلابد للباحث إذا أراد أن يستوعب ويبحث في موسوعة ما لكتابة رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه أن يقرأ المشتركات أيضاً ولا يكتفي بعنوان الرسالة فقط.

ومن الله نسأل أن يزيد في توفيق السيد الجليل (محمد الحكيم) حيث بذل جهداً كبيراً ومشكوراً لتنظيم هذه الموسوعة وغيرها، كما نسأله تعالى أن يوفقنا جميعاً لخدمة المولى صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه وأن نكون من أنصاره وأعوانه وشيعته والمستشهدين تحت لوائه.

مركز الدراسات التخصصية

في الإمام المهدي عجل الله فرجه

ربيع الأول / ١٤٤٥هـ

الإمامة

والتبصرة من الحيرة

للفقيه المحدّث

أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي

والد الشيخ الصدوق (ره)

المتوفى سنة تناثر النجوم

٣٢٩ هـ ق

تحقيق و نشر

مدرسة الامام المهدى (ع)

قم المقدسة

(٤)

هوية الكتاب

الكتاب: الإمامة والتبصرة من الحيرة

المؤلف: أبو الحسن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ «والد الشيخ الصدوق»

التحقيق والنشر: في مدرسة الإمام المهديّ «عج» بالحوزة العلميّة — قم

الطبعة: الأُولى

تاريخ الطبع: ١٤٠٤ هـ ق — ١٣٦٣ هـ ش

العدد: ٣٠٠٠ نسخة.

٣٥- باب في آيات ظهوره

١٣١- عبدالله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن محمد بن حكيم، عن ميمون البان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

خمس قبل قيام القائم: (خروج)[٣] اليماني ، والسفياني، والمنادي ينادي من السماء، وخسف بالبيداء، وقتل النفس الزكية[٤].

٣- زيادة من الخصال.

٤- رواه الصدوق في الاكمال: ٦٤٩/٢ح ١ عن أبيه وعنه في البحار: ٢٠٣/٥٢ح ٢٩ ورواه في الخصال: ٣٠٣/١ح ٨٢ واعلام الورى: ص ٤٥٥ وفي غيبة النعماني: ص ٢٥٢ بسند آخر: عن أبي عبدالله عليه السلام، باختلاف يسير في المتن.

الغيبة

تأليف: الشيخ الجليل أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب

المعروف بـ (ابن أبي زينب النعماني)





اسم الكتاب: .... الغيبة

تأليف: .... الشيخ (ابن أبي زينب النعماني)

تقديم وتحقيق: ... مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه

رقم الإصدار: ٢٦٧

الطبعة: .... الأولى ١٤٤٣هـ

عدد النسخ: .... طبعة محدودة

العراق- النجف الأشرف

هاتف: ٠٧٨٠٩٧٤٤٤٧٤ - ٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦

www.m-mahdi.com

info@m-mahdi.com

[٩/٣١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بْنُ خَالِدٍ التَّمِيمِيُّ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «لِلْقَائِمِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ: ظُهُورُ السُّفْيَانِيِّ، وَالْيَمَانِيِّ، وَالصَّيْحَةُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ، وَالْخَسْفُ بِالْبَيْدَاءِ»[٤].

---

(٣) هو عبد الله بن أبي عبد الله محمّد بن خالد بن عمر الطيالسي، أبو العبَّاس التميمي، قال عنه النجاشي رحمه الله في رجاله (ص ٢١٩/ الرقم ٥٧٢): (رجل من أصحابنا، ثقة، سليم الجنبة). وكأنَّه روىٰ الخبر عن الحسين بن سعيد الأهوازي، عن ابن أبي عمير، كما يظهر من كمال الدِّين.

(٤) الكافي (ج ٨/ ص ٣١٠/ ح ٤٨٣)، كمال الدِّين (ص ٦٥٠/ باب ٥٧/ ح ٧).

[٣٢١/ ١٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ زِيَادٍ الْقَنْدِيِّ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: قُلْنَا لَهُ: السُّفْيَانِيُّ مِنَ الْمَحْتُومِ؟

فَقَالَ: «نَعَمْ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَالْقَائِمُ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَخَسْفُ الْبَيْدَاءِ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَكَفٌّ تَطْلُعُ مِنَ السَّمَاءِ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَالنِّدَاءُ مِنَ السَّمَاءِ مِنَ الْمَحْتُومِ».

فَقُلْتُ: وَأَيَّ شَيْءٍ يَكُونُ النِّدَاءُ؟

فَقَالَ: «مُنَادٍ يُنَادِي بِاسْمِ الْقَائِمِ وَاسْمِ أَبِيهِ عليهما السلام».

[٣٢٢/ ١٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «أَمْسِكْ بِيَدِكَ هَلَاكَ الْفُلَانِيِّ[1] [- اسْمُ

(١) كذا.

باب (١٤) ما جاء في العلامات التي تكون قبل قيام القائم عليه السلام ٣٨٣

رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ -][١]، وَخُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَجَيْشُ الْخَسْفِ، وَالصَّوْتُ».

قُلْتُ: وَمَا الصَّوْتُ، أَهُوَ الْمُنَادِي؟

فَقَالَ: «نَعَمْ، وَبِهِ يُعْرَفُ صَاحِبُ هَذَا الأَمْرِ»، ثُمَّ قَالَ: «الْفَرَجُ كُلُّهُ هَلَاكُ الْفُلَانِيِّ[٢] مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ».

---

(١) ما بين المعقوفتين موجود في المخطوط، ولا يوجد في المطبوع الحجري في المتن ولا في بحار الأنوار (ج ٥٢/ ص ٢٣٤/ ح ١٠٠).

(٢) كذا.

[٣٢٧/ ٢١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْسُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ جَبَلَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا مِنْ عَلَامَةٍ بَيْنَ يَدَيْ هَذَا الْأَمْرِ؟

فَقَالَ: «بَلَىٰ».

قُلْتُ: وَمَا هِيَ؟

قَالَ: «هَلَاكُ الْعَبَّاسِيِّ، وَخُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ، وَالْخَسْفُ بِالْبَيْدَاءِ، وَالصَّوْتُ مِنَ السَّمَاءِ».

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَخَافُ أَنْ يَطُولَ هَذَا الْأَمْرُ.
فَقَالَ: «لَا، إِنَّمَا هُوَ كَنِظَامِ الْخَرَزِ يَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً».

[٢٦/٣٣٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «مِنَ الْمَحْتُومِ الَّذِي لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَبْلِ قِيَامِ الْقَائِمِ: خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ، وَخَسْفٌ بِالْبَيْدَاءِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ، وَالْمُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ».

[٣٣٥/ ٢٩] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ التَّيْمُلِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ، عَنِ الْمُثَنَّىٰ[٣]، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عليه السلام: عَجِبْتُ أَصْلَحَكَ اللهُ، وَإِنِّي لَأَعْجَبُ مِنَ الْقَائِمِ كَيْفَ يُقَاتَلُ مَعَ مَا يَرَوْنَ مِنَ الْعَجَائِبِ، مِنْ خَسْفِ الْبَيْدَاءِ بِالْجَيْشِ، وَمِنَ النِّدَاءِ الَّذِي يَكُونُ مِنَ السَّمَاءِ؟

فَقَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَدَعُهُمْ حَتَّىٰ يُنَادِيَ كَمَا نَادَىٰ بِرَسُولِ الله صلى الله عليه وآله يَوْمَ الْعَقَبَةِ[٤]».

---

(٣) هو المثنَّىٰ بن الوليد الحنَّاط الكوفي الذي ذكره النجاشي رحمه الله في رجاله (ص ٤١٤/ الرقم ١١٠٦) بقرينة رواية الحسن بن عليٍّ الخزَّاز عنه. وما في بعض النُّسَخ من (الميثمي) فهو تصحيف وقع من النُّسَّاخ.

(٤) المراد العقبة الثانية حيث إنَّ الشيطان - بعد بيعة النقباء له صلى الله عليه وآله - صرخ من رأس العقبة بأنفذ صوت: يا أهل الجباجب - أي المنازل -، هل لكم في مذمم والصباء معه، قد اجتمعوا علىٰ حربكم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «هذا أزب العقبة، أتسمع أي عدوَّ الله، أمَا والله لأفرغنَّ لك». راجع: السيرة النبويَّة لابن هشام (ج ٢/ ص ٣٠٦ و٣٠٧).

[٣٧٣/ ٦٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الْأَرْبَعَةِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ.

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُهُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ.

قَالَ(٢): وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمَوْصِلِيُّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ أَحْمَدَ بْنِ

---

(٢) القائل هو المؤلِّف رحمه الله.

مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَاشِرٍ[١]، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عليه السلام: «يَا جَابِرُ، الْزَمِ الْأَرْضَ وَلَا تُحَرِّكْ يَداً وَلَا رِجْلاً حَتَّىٰ تَرَىٰ عَلَامَاتٍ أَذْكُرُهَا لَكَ إِنْ أَدْرَكْتَهَا:

أَوَّلُهَا اخْتِلَافُ بَنِي الْعَبَّاسِ، وَمَا أَرَاكَ تُدْرِكُ ذَلِكَ، وَلَكِنْ حَدِّثْ بِهِ مَنْ بَعْدِي عَنِّي، وَمُنَادٍ يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ، وَيَجِيئُكُمُ الصَّوْتُ مِنْ نَاحِيَةِ دِمَشْقَ بِالْفَتْحِ، وَتُخْسَفُ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَىٰ الشَّامِ تُسَمَّىٰ الْجَابِيَةَ[٢]، وَتَسْقُطُ طَائِفَةٌ مِنْ مَسْجِدِ دِمَشْقَ الْأَيْمَنِ، وَمَارِقَةٌ[٣] تَمْرُقُ مِنْ نَاحِيَةِ التُّرْكِ، وَيَعْقُبُهَا هَرْجُ الرُّومِ، وَسَيُقْبِلُ إِخْوَانُ التُّرْكِ حَتَّىٰ يَنْزِلُوا الْجَزِيرَةَ، وَسَيُقْبِلُ مَارِقَةُ الرُّومِ حَتَّىٰ يَنْزِلُوا الرَّمْلَةَ، فَتِلْكَ السَّنَةُ - يَا جَابِرُ - فِيهَا اخْتِلَافٌ كَثِيرٌ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ، فَأَوَّلُ أَرْضٍ تَخْرَبُ أَرْضُ الشَّامِ[٤]، ثُمَّ يَخْتَلِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَىٰ ثَلَاثِ رَايَاتٍ: رَايَةِ الْأَصْهَبِ، وَرَايَةِ الْأَبْقَعِ، وَرَايَةِ السُّفْيَانِيِّ، فَيَلْتَقِي السُّفْيَانِيُّ بِالْأَبْقَعِ، فَيَقْتَتِلُونَ فَيَقْتُلُهُ السُّفْيَانِيُّ وَمَنْ تَبِعَهُ، ثُمَّ يَقْتُلُ الْأَصْهَبَ، ثُمَّ لَا يَكُونُ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا الْإِقْبَالَ نَحْوَ الْعِرَاقِ، وَيَمُرُّ جَيْشُهُ بِقَرْقِيسِيَاءَ[٥]، فَيَقْتَتِلُونَ بِهَا، فَيُقْتَلُ بِهَا مِنَ الْجَبَّارِينَ مِائَةُ أَلْفٍ، وَيَبْعَثُ

(١) في بعض النُّسَخ: (أبي ياسر).

(٢) في مراصد الاطِّلاع (ج ١/ ص ٣٠٤ و٣٠٥): (الجابية: قرية من أعمال دمشق، ثمّ من عمل الجيدور من ناحية الجولان قرب مرج الصفر).

(٣) في لسان العرب (ج ١٠/ ص ٣٤١/ مادَّة مرق): (في حديث عليٍّ عليه السلام: «أُمِرْتُ بقتال المارِقِينَ» يعني الخوارج. وأَمْرَقْتُ السهم إمْراقاً، ومنه سُمّيت الخوارج مارِقةً، وقد أَمْرَقه هو. والمُرُوق: الخروج من شيء من غير مدخله. والمارِقةُ: الذين مرقوا من الدِّين لغُلُوِّهم فيه).

(٤) في بعض النُّسَخ: (فأوَّل أرض المغرب أرض الشام)، وفي تفسير العيَّاشي: (أوَّل الأرض المغرب تخرب أرض الشام)، ونحوه في الاختصاص.

(٥) في مراصد الاطِّلاع (ج ٣/ ص ١٠٨٠): (قرقيسياء: بلد علىٰ الخابور عند مصبِّه، وهي علىٰ الفرات).

السُّفْيَانِيُّ جَيْشاً إِلَىٰ الْكُوفَةِ، وَعِدَّتُهُمْ سَبْعُونَ أَلْفاً، فَيُصِيبُونَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَتْلاً وَصُلْباً وَسَبْياً، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَتْ رَايَاتٌ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ(١)، وَتَطْوِي الْمَنَازِلَ طَيّاً حَثِيثاً، وَمَعَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي ضُعَفَاءَ، فَيَقْتُلُهُ(٢) أَمِيرُ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ بَيْنَ الْحِيرَةِ وَالْكُوفَةِ، وَيَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ بَعْثاً إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، فَيَنْفَرُ الْمَهْدِيُّ مِنْهَا إِلَىٰ مَكَّةَ، فَيَبْلُغُ أَمِيرَ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ أَنَّ الْمَهْدِيَّ قَدْ خَرَجَ إِلَىٰ مَكَّةَ، فَيَبْعَثُ جَيْشاً عَلَىٰ أَثَرِهِ، فَلَا يُدْرِكُهُ حَتَّىٰ يَدْخُلَ مَكَّةَ خائِفاً يَتَرَقَّبُ عَلَىٰ سُنَّةِ مُوسَىٰ بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام».

قَالَ: «فَيَنْزِلُ أَمِيرُ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ الْبَيْدَاءَ، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: يَا بَيْدَاءُ، أَبِيدِي الْقَوْمَ(٣)، فَيَخْسِفُ بِهِمْ، فَلَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ إِلَّا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، يُحَوِّلُ اللهُ وُجُوهَهُمْ إِلَىٰ أَقْفِيَتِهِمْ، وَهُمْ مِنْ كَلْبٍ، وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا ...﴾ الْآيَةَ [النساء: ٤٧]».

قَالَ: «وَالْقَائِمُ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ، قَدْ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَىٰ الْبَيْتِ الْحَرَامِ مُسْتَجِيراً بِهِ، فَيُنَادِي: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّا نَسْتَنْصِرُ اللهَ، فَمَنْ أَجَابَنَا مِنَ النَّاسِ فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَنَحْنُ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِاللهِ وَبِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، فَمَنْ حَاجَّنِي فِي آدَمَ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِآدَمَ، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي نُوحٍ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِنُوحٍ، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي النَّبِيِّينَ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِالنَّبِيِّينَ، أَلَيْسَ اللهُ يَقُولُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَىٰ

(١) في بعض النُّسَخ: (من ناحية خراسان)، وفي بعضها: (نحو خراسان).
(٢) في بعض النُّسَخ: (فيقتتله).
(٣) أباده: أي أهلكه، راجع: لسان العرب (ج ٣/ ص ٩٧/ مادَّة بيد). وفي نسخة: (يا بيدا بيدي القوم).

الْعَالَمِينَ ۝٣٣ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝٣٤﴾ [آل عمران: ٣٣ و٣٤]؟ فَأَنَا بَقِيَّةٌ مِنْ آدَمَ، وَذَخِيرَةٌ مِنْ نُوحٍ، وَمُصْطَفًى مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَصَفْوَةٌ مِنْ مُحَمَّدٍ (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ). أَلَا فَمَنْ حَاجَّنِي فِي كِتَابِ الله فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِكِتَابِ الله، أَلَا وَمَنْ حَاجَّنِي فِي سُنَّةِ رَسُولِ الله فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِسُنَّةِ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَنْشُدُ اللهَ مَنْ سَمِعَ كَلَامِي الْيَوْمَ لَـمَّا بَلَّغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ، وَأَسْأَلُكُمْ بِحَقِّ الله وَحَقِّ رَسُولِهِ ﷺ وَبِحَقِّي، فَإِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقَّ الْقُرْبَىٰ مِنْ رَسُولِ الله، إِلَّا أَعَنْتُمُونَا[1] وَمَنَعْتُمُونَا مِمَّنْ يَظْلِمُنَا، فَقَدْ أُخِفْنَا وَظُلِمْنَا وَطُرِدْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا وَبُغِيَ عَلَيْنَا وَدُفِعْنَا عَنْ حَقِّنَا وَافْتَرَىٰ أَهْلُ الْبَاطِلِ عَلَيْنَا[2]، فَاللهَ اللهَ فِينَا لَا تَخْذُلُونَا وَانْصُرُونَا يَنْصُرْكُمُ اللهُ تَعَالَىٰ».

قَالَ: «فَيَجْمَعُ اللهُ عَلَيْهِ أَصْحَابَهُ ثَلَاثَمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، وَيَجْمَعُهُمُ اللهُ لَهُ عَلَىٰ غَيْرِ مِيعَادٍ قَزَعاً كَقَزَعِ الْخَرِيفِ[3]، وَهِيَ - يَا جَابِرُ - الْآيَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعاً إِنَّ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝١٤٨﴾ [البقرة: ١٤٨]، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَمَعَهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَدْ تَوَارَثَتْهُ الْأَبْنَاءُ عَنِ الْآبَاءِ. وَالْقَائِمُ - يَا جَابِرُ - رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ، يُصْلِحُ اللهُ لَهُ أَمْرَهُ فِي لَيْلَةٍ، فَمَا أَشْكَلَ عَلَىٰ النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ - يَا جَابِرُ -، فَلَا يُشْكِلَنَّ عَلَيْهِمْ وِلَادَتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَوِرَاثَتُهُ الْعُلَمَاءُ عَالِماً بَعْدَ عَالِمٍ،

---

(١) في بعض النُّسَخ: (لـمَّا أعنتمونا).

(٢) في بحار الأنوار (ج ٥٢/ ص ٢٣٧ - ٢٣٩/ ح ١٠٥): (فأوثر أهل الباطل علينا)، وفي الاختصاص: (وآثر علينا أهل الباطل)، وما في بحار الأنوار أنسب.

(٣) قال ابن الأثير في النهاية (ج ٤/ ص ٥٩): (ومنه حديث عليٍّ: «فيجتمعون إليه كما يجتمع قزع الخريف» أي قطع السحاب المتفرِّقة، وإنَّما خصَّ الخريف لأنَّه أوَّل الشتاء، والسحاب يكون فيه متفرِّقاً غير متراكم ولا مطبق، ثمّ يجتمع بعضه إلىٰ بعض بعد ذلك).

باب (١٤) ما جاء في العلامات التي تكون قبل قيام القائم عليه السلام ٤١٣

فَإِنْ أَشْكَلَ هَذَا كُلُّهُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّ الصَّوْتَ مِنَ السَّمَاءِ لَا يُشْكِلُ عَلَيْهِمْ إِذَا نُودِيَ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ»[1].

هذه العلامات التي ذكرها الأئمَّة عليهم السلام مع كثرتها واتِّصال الروايات بها وتواترها واتِّفاقها موجبة ألَّا يظهر القائم عليه السلام إلَّا بعد مجيئها وكونها، إذ كانوا قد أخبروا أنْ لا بدَّ منها، وهم الصادقون، حتَّىٰ إنَّه قيل لهم: نرجو أنْ يكون ما نُؤمِّل من أمر القائم عليه السلام ولا يكون قبله السفياني، فقالوا: «بلىٰ، والله إنَّه لمن المحتوم الذي لا بدَّ منه».

ثمّ حقَّقوا كون العلامات الخمس التي أعظم الدلائل والبراهين علىٰ ظهور الحقِّ بعدها، كما أبطلوا أمر التوقيت، وقالوا: «من روىٰ لكم عنَّا توقيتاً فلا تهابوا أنْ تُكذِّبوه كائناً من كان، فإنَّا لا نُوقِّت»، وهذا من أعدل الشواهد علىٰ بطلان أمر كلِّ من ادَّعىٰ أو ادُّعي له مرتبة القائم ومنزلته، وظهر قبل مجيء هذه العلامات، لاسيّما وأحواله كلُّها شاهدة ببطلان دعوىٰ من يُدَّعىٰ له.

ونسأل الله أنْ لا يجعلنا ممَّن يطلب الدنيا بالزخارف في الدِّين، والتمويه علىٰ ضعفاء المرتدِّين، ولا يسلبنا ما منحنا به من نور الهدىٰ وضيائه، وجمال الحقِّ وبهائه، بمنِّه وطَوْله.

* * *

(١) تفسير العيَّاشي (ج ١/ ص ٦٤ - ٦٦/ ح ١١٧)، الاختصاص (ص ٢٥٥ - ٢٥٧)، ومختصراً في الإرشاد (ج ٢/ ص ٣٧٢ و٣٧٣)، والغيبة للطوسي (ص ٤٤١ و٤٤٢/ ح ٤٣٤).

[٦/٣٨٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ جَبَلَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَتَىٰ خُرُوجُ الْقَائِمِ عليه السلام؟

فَقَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نُوَقِّتُ، وَقَدْ قَالَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله: كَذَبَ الْوَقَّاتُونَ. يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ قُدَّامَ هَذَا الْأَمْرِ خَمْسَ عَلَامَاتٍ: أُولَاهُنَّ النِّدَاءُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَخُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ، وَخُرُوجُ الْخُرَاسَانِيِّ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ، وَخَسْفٌ بِالْبَيْدَاءِ[٣]».

ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ قُدَّامَ ذَلِكَ الطَّاعُونَانِ: الطَّاعُونُ الْأَبْيَضُ، وَالطَّاعُونُ الْأَحْمَرُ».

---

(٣) في بعض النُّسَخ: (وذهاب ملك بني العبَّاس) مكان (خسف بالبيداء).

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَأَيُّ شَيْءٍ هُمَا؟

فَقَالَ: «أَمَّا الطَّاعُونُ الْأَبْيَضُ فَالمَوْتُ الْجَارِفُ[1]، وَأَمَّا الطَّاعُونُ الْأَحْمَرُ فَالسَّيْفُ، وَلَا يَخْرُجُ الْقَائِمُ حَتَّىٰ يُنَادَىٰ بِاسْمِهِ مِنْ[2] جَوْفِ السَّمَاءِ فِي لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ».

قُلْتُ: بِمَ يُنَادَىٰ؟

قَالَ: «بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ، أَلَا إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوهُ، فَلَا يَبْقَىٰ شَيْءٌ خَلَقَ اللهُ فِيهِ الرُّوحَ إِلَّا يَسْمَعُ الصَّيْحَةَ، فَتُوقِظُ النَّائِمَ وَيَخْرُجُ إِلَىٰ صَحْنِ دَارِهِ، وَتُخْرِجُ الْعَذْرَاءَ مِنْ خِدْرِهَا، وَيَخْرُجُ الْقَائِمُ مِمَّا يَسْمَعُ، وَهِيَ صَيْحَةُ جَبْرَئِيلَ عليه السلام».

---

(١) الموت الجارف: أي الموت العامُّ، كما في اللغة. وقرأ العلَّامة المجلسي رحمه الله الكلمة: (الجاذف)، وقال في بحار الأنوار (ج ٥٢/ ص ١١٩): (الجاذف: السريع)، لكن النُّسَخ متَّفقة علىٰ (الجارف)، وهي أنسب بالمقام.

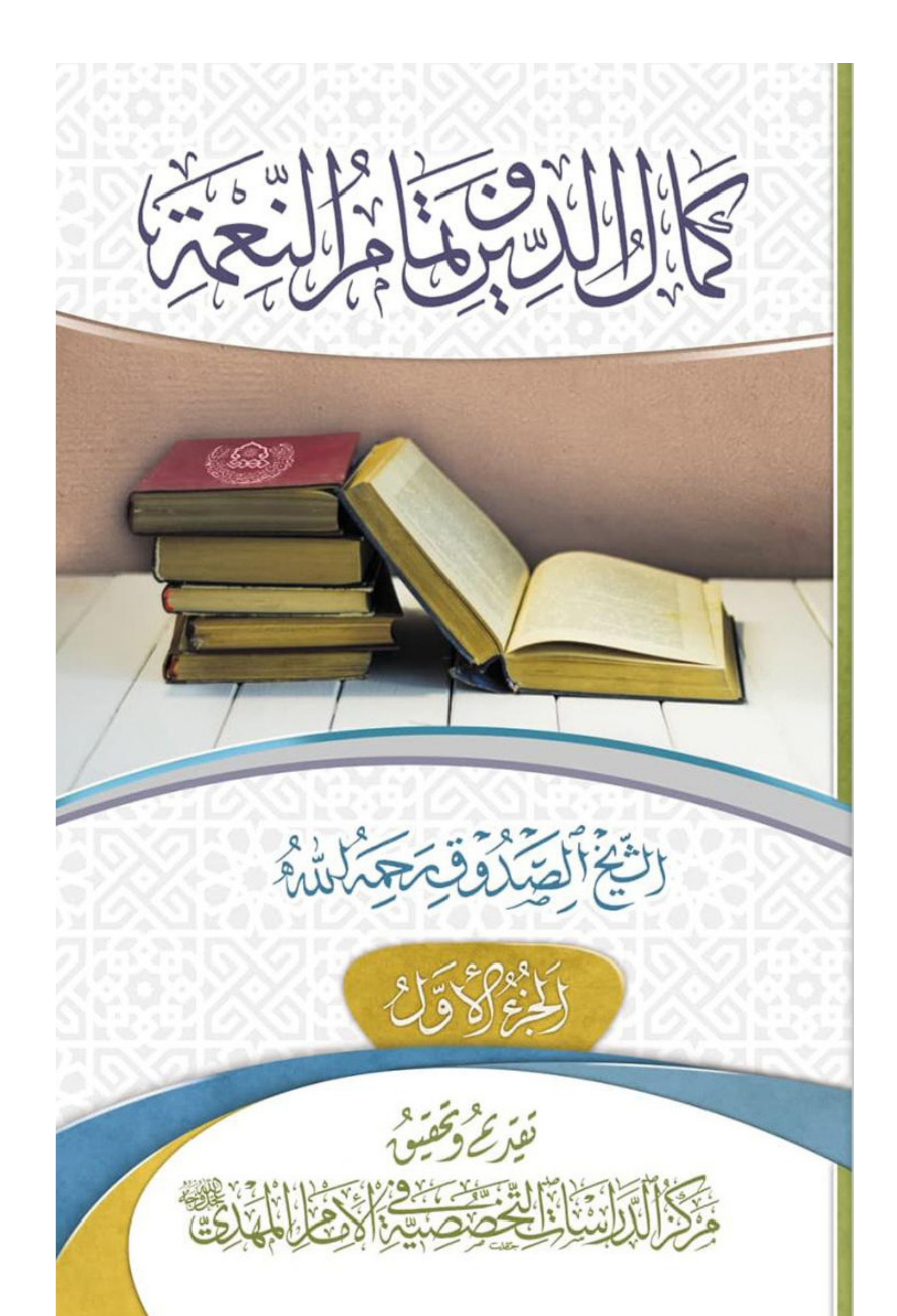
(٢) في بعض النُّسَخ: (في).

[٤١٧/ ١٤] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ مُوسَىٰ الْعَلَوِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «الْمَهْدِيُّ أَقْبَلُ[٢]، جَعْدٌ، بِخَدِّهِ خَالٌ، يَكُونُ مَبْدَؤُهُ[٣] مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ، فَيَمْلِكُ قَدْرَ حَمْلِ امْرَأَةٍ: تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، يَخْرُجُ بِالشَّامِ فَيَنْقَادُ لَهُ أَهْلُ الشَّامِ إِلَّا طَوَائِفُ مِنَ الْمُقِيمِينَ عَلَىٰ الْحَقِّ، يَعْصِمُهُمُ اللهُ مِنَ الْخُرُوجِ مَعَهُ، وَيَأْتِي الْمَدِينَةَ بِجَيْشٍ جَرَّارٍ حَتَّىٰ إِذَا انْتَهَىٰ إِلَىٰ بَيْدَاءِ الْمَدِينَةِ خَسَفَ اللهُ بِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ الله عز وجل فِي كِتَابِهِ: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ۝٥١﴾ [سبأ: ٥١]».

---

(٢) قال العلَّامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار (ج ٥٢/ ص ٢٥٢ و٢٥٣): (قال الفيروزآبادي: القبل في العين إقبال السواد علىٰ الأنف، أو مثل الحول، أو أحسن منه، أو إقبال إحدىٰ الحدقتين علىٰ الأُخرىٰ، أو إقبالها علىٰ عرض الأنف، أو على المحجر، أو علىٰ الحاجب، أو إقبال نظر كلٍّ من العينين علىٰ صاحبتها، فهو أقبل بيِّن القبل كأنَّه ينظر إلىٰ طرف أنفه. وقال الجزري في صفة هارون عليه السلام: «في عينيه قبل» هو إقبال السواد علىٰ الأنف، وقيل: هو ميل كالحول، انتهىٰ. أقول: محمول علىٰ فرد لا يكون موجباً لنقص، بل لحسن في المنظر).

(٣) أي مبدأ خروجه عند قيامه.


كمال الدين وتمام النعمة
الشيخ الصدوق رحمه الله
الجزء الأول
تقديم وتحقيق
مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه



اسم الكتاب:..................كمال الدين وتمام النعمة / الجزء الأول

تأليف: ....الشيخ الصدوق رحمه الله

تقديم وتحقيق:.... مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام

رقم الإصدار:....................................... ٢٥٧

الطبعة:.......................................الأولى ١٤٤٢هـ

عدد النسخ:.......................................١٠٠٠

العراق- النجف الأشرف

هاتف: ٠٧٨٠٩٧٤٤٤٧٤ - ٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦

www.m-mahdi.com

info@m-mahdi.com

[١٦/٢٤٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِصَامٍ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

يَعقُوبَ الْكُلَيْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَزْوِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ الْحَنَّاطِ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ عليهما السلام يَقُولُ: «الْقَائِمُ مِنَّا مَنْصُورٌ بِالرُّعْبِ، مُؤَيَّدٌ بِالنَّصْرِ، تُطْوَىٰ لَهُ الْأَرْضُ، وَتَظْهَرُ لَهُ الْكُنُوزُ، يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ، وَيُظْهِرُ اللهُ عزَّ وجلَّ بِهِ دِينَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، فَلَا يَبْقَىٰ فِي الْأَرْضِ خَرَابٌ إِلَّا قَدْ عُمِرَ، وَيَنْزِلُ رُوحُ اللهِ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام فَيُصَلِّي خَلْفَهُ»، قَالَ: قُلْتُ[1]: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، مَتَىٰ يَخْرُجُ قَائِمُكُمْ؟ قَالَ: «إِذَا تَشَبَّهَ الرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ، وَالنِّسَاءُ بِالرِّجَالِ، وَاكْتَفَىٰ الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ، وَرَكِبَ ذَوَاتُ الْفُرُوجِ السُّرُوجَ، وَقُبِلَتْ شَهَادَاتُ الزُّورِ، وَرُدَّتْ شَهَادَاتُ الْعُدُولِ، وَاسْتَخَفَّ النَّاسُ بِالدِّمَاءِ، وَارْتِكَابِ الزِّنَاءِ، وَأُكِلَ الرِّبَا، وَاتُّقِيَ الْأَشْرَارُ مَخَافَةَ أَلْسِنَتِهِمْ، وَخُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ مِنَ الشَّامِ، وَالْيَمَانِيِّ مِنَ الْيَمَنِ، وَخَسْفٌ بِالْبَيْدَاءِ، وَقَتْلُ غُلَامٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ، وَجَاءَتْ صَيْحَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِأَنَّ الْحَقَّ فِيهِ وَفِي شِيعَتِهِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ خُرُوجُ قَائِمِنَا، فَإِذَا خَرَجَ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَىٰ الْكَعْبَةِ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، وَأَوَّلُ مَا يَنْطِقُ بِهِ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿بَقِيَّتُ اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [هود: ٨٦]، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا بَقِيَّةُ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَخَلِيفَتُهُ وَحُجَّتُهُ عَلَيْكُمْ، فَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ مُسَلِّمٌ إِلَّا قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ، فَإِذَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْعِقْدُ[2] - وَهُوَ عَشَرَةُ آلَافِ رَجُلٍ - خَرَجَ، فَلَا يَبْقَىٰ فِي الْأَرْضِ مَعْبُودٌ

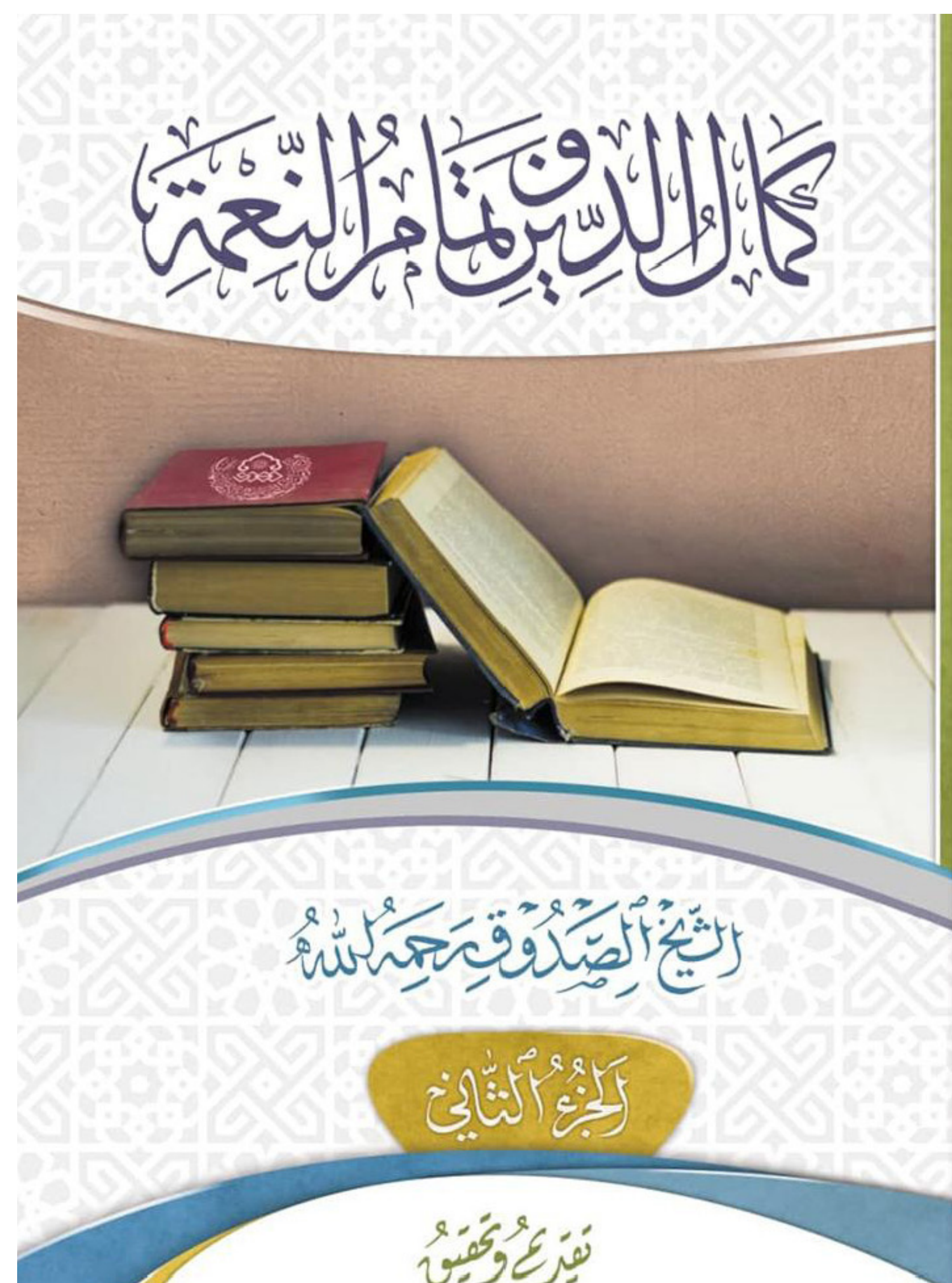
---

(١) في بعض النُّسَخ: (خلفه، فقلت).

(٢) في بعض النُّسَخ: (فإذا اجتمع له العقد).

دُونَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ صَنَمٍ [وَوَثَنٍ] وَغَيْرِهِ إِلَّا وَقَعَتْ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَ، وَذَلِكَ بَعْدَ غَيْبَةٍ طَوِيلَةٍ، لِيَعْلَمَ اللهُ مَنْ يُطِيعُهُ بِالْغَيْبِ وَيُؤْمِنُ بِهِ»[1].

(١) رواه الطبرسي رحمه الله في إعلام الورىٰ (ج ٢/ ص ٢٩١ و٢٩٢).



تقديم وتحقيق

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه



اسم الكتاب: ....كمال الدين وتمام النعمة / الجزء الثاني

تأليف: ....الشيخ الصدوق رحمه الله

تقديم وتحقيق: .... مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

رقم الإصدار: ٢٥٨

الطبعة: ....الأولى ١٤٤٢هـ

عدد النسخ: ١٠٠٠

العراق- النجف الأشرف

هاتف: ٠٧٨٠٩٧٤٤٤٧٤ - ٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦

www.m-mahdi.com

info@m-mahdi.com

[١/٥١٢] حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ مَيْمُونٍ الْبَانِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله الصَّادِقِ عليه السلام، قَالَ: «خَمْسٌ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ عليه السلام: الْيَمَانِيُّ، وَالسُّفْيَانِيُّ، وَالْمُنَادِي يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ، وَخَسْفٌ بِالْبَيْدَاءِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ»[1].

(١) رواه المصنِّف رحمه الله في الخصال (ص ٣٠٣/ ح ٨٢)، وابن بابويه رحمه الله في الإمامة والتبصرة (ص ١٢٨/ ح ١٣١).

[٥١٨/ ٧] وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عليه السلام يَقُولُ: «قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ مَحْتُومَاتٍ: الْيَمَانِيُّ، وَالسُّفْيَانِيُّ، وَالصَّيْحَةُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ، وَالْخَسْفُ بِالْبَيْدَاءِ»[1].

---

(١) روىٰ قريباً منه الكليني رحمه الله في الكافي (ج ٨/ ص ٣١٠/ ح ٤٨٣)، والنعماني رحمه الله في الغيبة (ص ٢٦١/ باب ١٤/ ح ٩)، والطوسي رحمه الله في الغيبة (ص ٤٣٦ و٤٣٧/ ح ٤٢٧).

كتاب الغيبة

الحجة المنتظر

تأليف

العالم الرباني شيخ الطائفة

أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس سره





اسم الكتاب: ....كتاب الغيبة

تأليف: ....شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي

تقديم وتحقيق: ......مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي

رقم الإصدار: ٢٧٥

الطبعة: ....الأولى ١٤٤٤هـ

عدد النسخ: ....طبعة محدودة

العراق- النجف الأشرف

هاتف: ٠٧٨٠٩٧٤٤٤٧٤ - ٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦

www.m-mahdi.com

info@m-mahdi.com

٤٢٧ - وَبِهَذَا اَلْإِسْنَادِ، عَنِ اِبْنِ فَضَّالٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ[٣]، عَنْ أَبِي عَبْدِ اَللهِ عليه السلام، قَالَ: «خَمْسٌ قَبْلَ قِيَامِ اَلْقَائِمِ مِنَ اَلْعَلَامَاتِ: اَلصَّيْحَةُ، وَاَلسُّفْيَانِيُّ، وَاَلْخَسْفُ بِالْبَيْدَاءِ، وَخُرُوجُ اَلْيَمَانِيِّ، وَقَتْلُ اَلنَّفْسِ اَلزَّكِيَّةِ»[٤].

---

(٣) عدَّه المؤلِّف رحمه الله في رجاله (ص ١٤٢/ الرقم ١٥٢٩/ ٦٤) من أصحاب الباقر عليه السلام، قائلاً: (عمر يُكنَّىٰ أبا صخر، وعليٌّ ابنا حنظلة، كوفيَّان عجليَّان)، وفي (ص ٢٥٢/ الرقم ٣٥٤٢/ ٤٥١) من أصحاب الصادق عليه السلام، قائلاً: (عمر بن حنظلة العجلي البكري الكوفي).

(٤) رواه باختلاف يسير الكليني رحمه الله في الكافي (ج ٨/ ص ٣١٠/ صدر الحديث ٤٨٣)، والنعماني رحمه الله في الغيبة (ص ٢٦١/ باب ١٤/ ح ٩)، والصدوق رحمه الله في كمال الدِّين (ص ٦٥٠/ باب ٥٧/ ح ٧)، والمتَّقي الهندي في البرهان في علامات مهدي آخر الزمان (ص ١١٤/ ح ١٠) عن أبي عبد الله الحسين عليه السلام، والمقدسي الشافعي في عقد الدُّرر (ص ١١١) عن أبي عبد الله الحسين عليه السلام أيضاً، والظاهر أنَّهما اشتبها به أبي عبد الله الصادق عليه السلام.



تأليف
رضي الدين أبي القاسم
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس
المتوفى سنة ٦٦٤ هـ



هويّة الكتـاب

الكتاب :	التشريف بالمِنَن في التعريف بالفتن
المؤلّف :	السيّد ابن طاووس رضي الدين علي بن موسى بن جعفر
التحقيق :	مؤسسة صاحب الامر (عج)
النشر :	گلبهار اصفهان
الاخراج الفني :	السيّد حسن عزيز الحكيم
الطبعة :	الأُولىٰ ـ ١٥ شعبان ـ ١٤١٦ هـ
المطبعة :	نشاط ـ اصفهان
الكميّة :	٣٠٠٠ نسخة
السعر :	

الباب ٨٣

فيما ذكره نعيم من علامة لظهور المهدي . . .

٩٧ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا الحكم بن نافع عن جرّاح عن أرطأة بن المنذر ، يقول في آخره : ثم يدخل [جنود][٤] الصخريّ إلىٰ[٥] الكوفة فيسوم أهلها [الخسف ، ويوجّه جنداً من أهل المغرب إلىٰ مَنْ بإزائه من جنود المشرق][٦] فيأتونه بسببهم ، وإنّه لعلىٰ ذلك إذ يأتيه خبر ظهور المهدي بمكّة فيقطع إليه من الكوفة بعثاً يُخسف به[٧] .

---

(٤) أضفناها من المصدر .

(٥) كلمة «إلىٰ» لم ترد في المصدر .

(٦) أضفناها من المصدر .

(٧) الفتن ١ : ٢٧٥ ـ ٢٧٦ / ٧٩٦ .

الباب ٨٦

فيما ذكره نعيم :

إذا كانت هدّة بالشام قبل البيداء فلا سفياني ولا بيداء .

١٠٠ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا رشدين عن ليث عمّن حدّثه عن تبيع ، **قال** : إذا كانت هدّة بالشام قبل البيداء فلا بيداء ولا سفياني

الباب ١٣٣

فيما ذكره نعيم من المنادي بعد الخسف : إنّ الحق في آل محمّد .

١٤٨ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي ، قال : « بعد الخسف ينادي منادٍ من السماء : إنّ الحقّ في آل محمّد ، في أول النهار ، ثم ينادي منادٍ في آخر النهار : إنّ الحقّ في ولد عيسىٰ ، وذلك نخوة[2] من الشيطان »[3] .

---

(٢) النخوة : الكِبْرُ والعُجْب . يقال : انتخىٰ فلان علينا : أي افتخر وتعظّم . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٥ : ٣٤ ، الصحاح ٦ : ٢٥٠٥ « نخا » .

(٣) الفتن ١ : ٣٣٩ / ٩٨٣ .

الباب ١٣٣

فيما ذكره نعيم في الخسف بالجيش الذي ينفذه السفياني إلىٰ المهدي .

١٦١ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا عبدالله بن مروان عن الهيثم بن عبد الرحمن ، حدّثني مَنْ سمع عليّاً يقول : « إذا بعث السفياني إلىٰ المهدي جيشاً فخسف بهم بالبيداء ، وبلغ ذلك أهل الشام ، قالوا لخليفتهم : قد خرج المهدي فبايعه وادخل في طاعته وإلّا قتلناك ، فيرسل إليه بالبيعة ، ويسير المهدي حتىٰ ينزل بيت المقدس ، وتنقل إليه الخزائن ، وتدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتىٰ تُبنىٰ المساجد بالقسطنطينية وما دونها ، ويخرج قبله رجل من أهل بيته بأهل الشرق[٣] ، ويحمل السيف علىٰ عاتقه ثمانية أشهر يقتل ويُمثّل ويتوجّه إلىٰ بيت المقدس ، فلا يبلغه حتىٰ يموت »[٤] .

أقول: هكذا رأيت الحديث ، وفيه نظر .

---

(٣) في المصدر : المشرق .

(٤) الفتن ١ : ٣٤٩ / ١٠٠٩ ، وعنه كنز العمّال ١٤ : ٥٨٩ / ٣٩٦٦٩ .

الباب ١٦٤
فيما ذكره نعيم من الخسف بالجيش الذي يبعثه السفياني إلىٰ مكة

٢٠٤ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا رشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن سعيد بن الأسود عن ذي قربات ، قال : إذا بلغ السفياني الذي بمصر بعث جيشاً إلىٰ الذي بمكة فيخربون المدينة أشدّ من الحرّة حتىٰ إذا بلغوا البيداء خسف بهم[1] .

الباب ١٦٥
فيما ذكره نعيم : أنّ الجيش الذي يخسف به يكون من جهة الشام

٢٠٥ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا عبدالرزّاق عن معمر عن قتادة ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « يبعث إلىٰ مكة بجيش من الشام حتىٰ إذا كانوا بالبيداء خسف بهم »[2] .

٢٠٦ ـ وذكر في حديث آخر : أنّه من علامات خروج المهدي[3] .

(١) الفتن ١ : ٣٢٨ / ٩٣٨ .
(٢) الفتن ١ : ٣٢٩ / ٩٣٩ .
(٣) الفتن ١ : ٣٢٧ / ٩٣٣ .

الباب ١٦٦
فيما ذكره نعيم من الخسف
بالجيش الذي يبعث إلىٰ مكة

٢٠٧ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي ، قال : « إذا نزل جيش في طلب الذين خرجوا إلىٰ مكة فنزلوا البيداء خُسف بهم ويُبادُ بهم ـ وهو قوله : ﴿**ولو ترىٰ إذ فزعوا فلا فوت وأُخذوا من مكان قريب**﴾[1] ـ من تحت أقدامهم ، ويخرج رجل من الجيش في طلب ناقة له ثم يرجع إلىٰ الناس فلا يجد منهم أحداً ولا يحسّ بهم ، وهو الذي يحدّث الناس بخبرهم[2] .

الباب ١٦٧
فيما ذكره نعيم عمّن روىٰ أنّ
الخسف يكون للجيش الذي ينفذ إلىٰ المدينة

٢٠٨ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا رشدين عن ابن لهيعة عن عبدالعزيز ابن صالح عن علي بن رباح عن ابن مسعود ، قال : يبعث جيش إلىٰ المدينة فيخسف بهم بين الجمّاوين[3] ، وتُقتل النفس الزكية[4] .

---

(١) سبأ : ٥١ .
(٢) الفتن ١ : ٣٢٩ / ٩٤٢ .
(٣) جمّاوان : هضبتان عن يمين الطريق للخارج من المدينة إلىٰ مكّة . معجم البلدان ٢ : ١٥٨ .
(٤) الفتن ١ : ٣٢٩ / ٩٤٠ .

حديث آخر في الخسف بالجيش الذي ينفذ إلىٰ المدينة :

٢٠٩ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا عبدالله بن مروان عن أرطأة عن تبيع عن كعب ، قال : يوجّه جيش إلىٰ المدينة في اثني عشر ألفاً ، فيخسف بهم بالبيداء[1] .

يقول علي بن موسىٰ بن جعفر بن محمّد بن محمّد بن الطاووس : والذي ظهر لنا من الأخبار والآثار أنّ الجيش الذي يخسف به هو الذي يبعث به إلىٰ مكة .

ويمكن أن يكون إنفاذ الجيش إلىٰ المدينة وإلىٰ مكة .

وروينا أنّ البيداء التي يكون الخسف فيها بيداء مكة[2] .

وفي حديث : إنّ المنادي للبيداء أن تنخسف بهم اللهُ جلّ جلاله[3] ، وفي بعضها : أنّه جبرئيل[4] .

فصل

فيما ذكره ياقوت الحموي في ترجمة « البيداء » من « معجم البلدان » .

قال : البيداء : اسم لأرض ملساء بين مكة والمدينة ، وهي إلىٰ مكة أقرب تعدّ من الشرق أمام ذي الحليفة .

وفي الحديث : إنّ قوماً كانوا يغزون البيت فنزلوا بالبيداء ، فبعث الله جبرائيل ، فقال : يا بيداء أبيديهم[5] .

---

(١) الفتن ١ : ٣٢٩ ـ ٣٣٠ / ٩٤٣ .
(٢) أُنظر : الفتن ١ : ٣٢٩ / ٩٣٩ .
(٣) الفتن ١ : ٣٣١ / ٩٤٨ .
(٤) الفتن ١ : ٣٢٨ / ٩٣٧ .
(٥) معجم البلدان ١ : ٥٢٣ .

الباب ١٦٨

فيما ذكره نعيم من علامات المهدي

٢١٠ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن فلان المعافري سمع أبا فراس سمع عبدالله بن عمرو يقول : إذا خسف بجيش البيداء فهو علامة خروج المهدي[1] .

---

(١) الفتن ١ : ٣٣٢ / ٩٥٠ .



احقاق الحق

وازهاق الباطل

تأليف

العلامة فى العلوم العقلية والنقلية

متكلم الشيعة نابغة الفضل والادب

القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي التستري

الشهيد

في بلاد الهند سنة ١٠١٩

الجزء الثالث عشر

مع تعليقات نفيسة هامة

للعلامة الحجة آية الله العظمى

السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي دام ظله الوارف

باهتمام السيد محمود المرعشي

من منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي

قم - ايران

و من جملة علائمه

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبوداود في « سننه » (ج ٤ ص ١٥٢ ط السعادة بمصر) قال :

حدّثنا محمّد بن المثنّى ثنا معاذ بن هشام حدّثني أبي عن قتادة ، عن صالح أبي الخليل ، عن صاحب له عن امّ سلمة زوج النّبي ، عن النّبي صلى الله عليه وآله قال : يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً إلى مكّة فيأتيه ناس من أهل مكّة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن و المقام و يبعث إليه بعث من أهل الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكّة والمدينة فاذا رأي النّاس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه (بين الركن والمقام) ثمّ ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم بعثاً فيظهرون عليهم و ذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال و يعمل في النّاس بسنّة نبيّهم صلى الله عليه وآله و يلقى الإسلام بجرانه في الأرض فيلبث سبع سنين ثمّ يتوفّى ويصلّي عليه المسلمون .

ومنهم الحافظ أحمد بن حنبل في « المسند » (ج ٦ ص ٣١٦ ط الميمنية بمصر) قال :

حدّثنا عبدالله ، حدّثني أبي ، ثنا عبدالصمد وحرمي المعنى قالا : ثنا هشام عن قتادة فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «سنن أبي داود» سنداً ومتناً إلاّ أنّه أسقط من قوله : من أهل الشّام و أسقط قوله : بين مكة والمدينة بعد قوله : فيخسف بهم بالبيداء، وأسقط قوله : بين الركن والمقام بعد قوله : فيبايعونه ، فذكر بدل قوله : فيبعث الله المكّي : فيبعث إليهم ، وبدل قوله : سبع سنين : تسع سنين ، قال حرمي: أوسبع ، و لم يذكر باقي الحديث .

و منهم العلامة البغوي في « مصابيح السنة » (ج ٢ ص ١٣٤ ط الخيرية بمصر) .

روى الحديث بعين ماتقدّم عن « سنن أبي داود » لكنه أسقط كلمة : والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب .

و منهم العلامة الشيخ عبدالحق في « أشعة اللمعات » (ج ٤ ص ٣٣٨ ط نول كشور) .

روى الحديث من طريق أبي داود عن أُمّ سلمة بعين ماتقدّم عنه في « سننه » .

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «القول المختصر» (ص ٥٦ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث بعين ماتقدّم عن « سنن أبي داود » إلى قوله: بين الركن والمقام .

و منهم الحافظ الكنجي الشافعي في « البيان في أخبار آخر الزمان » (ص ٧٣ ط النجف) قال :

أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن اللغوي في كتابه إليّ بدمشق ثمّ لقيته ببغداد ، قال : أخبرنا نصر بن أبي الفرج الحصرمي ، أخبرنا أبوطالب محمد بن محمد بن أبي زيد العلوي ، عن أبي عليّ التستري ، عن أبي عمر الهاشمي ، عن أبي عليّ محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي البصري، حدّثنا الحافظ أبوداود سليمان بن الأشعث السجستاني.

فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن « السنن » سنداً ومتناً ـ إلى قوله : سبع سنين، لكنّه ذكر قبل قوله : فيظهرون عليهم : فيبعث إليهم بعثاً .

ومنهم العلامة ابن حجر في « الصواعق » (ص ٩٨ ط البابي بحلب) .

روى الحديث بعين ما تقدّم عن « سنن أبي داود » إلى قوله : بجرانه إلى الأرض ، و ذكر بدل قوله : و يبعث إليه : و يبعث إليهم ، و أسقط قوله : بين الركن و المقام .

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « منتخب كنز العمال » (المطبوع بهامش المسند ج ٦ ص ٢٩ ط الميمنية بمصر) .

روى الحديث من طريق أحمد وأبي داود بعين ماتقدّم عن « السنن » إلاّ أنّه أسقط : كلمة : أهل ، من قوله : فيأتيه من أهل مكّة ، و كذا قوله : بين الرّكن و المقام ـ .

و منهم الحافظ أبوالحسن رزين بن معاوية العبدري الاندلسي في « الجمع بين الصحاح » (مخطوط) .

روى الحديث عن امّ سلمة بعين ماتقدّم عن « سنن أبي داود » .

ومنهم العلامة الشيخ سعدى الابي في « ارجوزته » (ص ٣٠٧ مخطوط).

روى الحديث من طريق أبي داود عن امّ سلمة بعين ماتقدّم عن أبي داود .

و منهم العلامة السيوطي في «الحاوي للفتاوى» (ص ٥٩ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق ابن أبي شيبة و أحمد و أبي داود وأبي يعلى والطبراني عن امّ سلمة بعين ما تقدّم عن « سنن أبي داود » .

و في (ص ١٦٢) .

روى الحديث من طريق ابن حبّان في «صحيحه» عن امّ سلمة بمعنى ماتقدّم عن « سنن أبي داود » من قوله : يقسم إلى قوله : ثمّ يتوفّى .

و منهم العلامة القندوزي في « ينابيع المودة » (ج ٣ ص ٨٧ ط مطبعة العرفان ببيروت) .

روى الحديث نقلاً عن جواهر العقدين من طريق أبي داود و أحمد وأبي يعلى و البيهقي عن امّ سلمة بعين ما تقدّم عن « سنن أبي داود » لكنّه ذكر بدل قوله أخواله كلب : أخواله بنو كلب .

ومنهم العلامة الشيخ أبو محمد عبد الغني النابلسي في «ذخائر المواريث»

(ج ٤ ص ٢٩٢ ط القاهرة) .

أشار إلى الحديث بذكر صدره .

ومنهم الحافظ نورالدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٧ ص ٣١٥ ط مكتبة القدسي في القاهرة) .

روى الحديث من طريق الطبّراني في « الأوسط » عن أُمّ سلمة بمثل ماتقدّم عن « سنن أبي داود » .

و في (ج ٧ ص ٣١٤) قال :

عن أُمّ سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : يبايع لرجل بين مكّة و المقام عدّة أهل بدر فيأتيه عصائب أهل العراق و أبدال أهل الشام فيغزوهم جيش من أهل الشام حتّى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيغزوهم رجل من قريش أخواله من كلب فيلتقون فيهزمهم الله ، فالخائب من خاب من غنيمة كلب ، قلت : في الصحيح طرف منه رواه الطبّراني في الكبير و الاوسط باختصار .



و من جملة علائمه

مارواه القوم :

منهم العلامة السيوطي في « الحاوي للفتاوى » (ص ٦٧ ط القاهرة)

قال :

وأخرج نعيم بن حمّاد عن ابن أرطاة قال : يدخل السفياني الكوفة فيستلّها ثلاثة أيّام ويقتل من أهلها ستّين ألفاً ثمّ يمكث فيها ثمان عشرة ليلة يقسم أموالها و دخول الكوفة بعد ما يقاتل الترك والروم بقر قيسيا ، ثمّ يبعث عليهم خلفهم فتن فترجع طائفة منهم إلى خراسان فيقتل السفياني و يهدم الحصون حتّى يدخل الكوفة و يطلب أهل خراسان و يظهر بخراسان قوم تدعن إلى المهدي ثمّ يبعث السفياني إلى المدينة فيأخذ قوماً من آل محمد صلى الله عليه وآله حتّى يؤدّ بهم الكوفة ثمّ يخرج المهدي و منصور هاربين و يبعث السفياني في طلبهما فإذا بلغ المهدي و منصور الكوفة نزل جيش السفياني إليهما فيخسف بهم ثمّ يخرج المهدي حتّى يمرّ بالمدينة فيستنقذ من كان فيها من بني هاشم و تقبل الرايات السوداء حتّى تنزل على الماء فيبلغ من بالكوفة من أصحاب السفياني نزولهم فيهربون ثمّ ينزل الكوفة حتّى يستنقذ من فيها من بني هاشم ثمّ يخرج قوم من سواد الكوفة يقال لهم العَصَب ليس معهم سلاح إلاّ قليل و فيهم بعض أهل البصرة قد تركوا أصحاب السفياني فيستنقذون ما في أيديهم من سبي الكوفة و تبعث الرايات السود بالبيعة إلى المهدي .

ومن جملة علائمه

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ نورالدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٧ ص ٣١٦ ط مكتبة القدسي في القاهرة) .

روى عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان نائماً في بيت أم سلمة فانتبه وهو يسترجع فقلت : يا رسول الله مم تسترجع قال : من قبل جيش يجيء من قبل العراق في طلب رجل من المدينة يمنعه الله منهم فاذا علوا البيداء من ذي الحليفة خسف بهم فلايدرك أعلاهم أسفلهم ولايدرك أسفلهم أعلاهم إلى يوم القيامة ومصادرهم شتى قال: إن فيهم أومنهم من جبر رواه البزار .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن حجر الهيتمي المكي في «الفتاوى الحديثية» (ص ٢٩ ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مجمع الزوائد » إلى قوله : إلى يوم القيامة وذكر بعده : وأنه يحثو المال حثيا ولا يعده عداً وأن المهدي يبايع بين الركن والمقام وعدة من معه ثلاثمائة و بضعة عشر فتأتيه عصائب أهل العراق و أبدال أهل الشام فيغزوه جيش من أهل الشام فيخسف بهم بالبيداء .



و من علائمه

ما رواه القوم :

منهم العلامة القرطبي في «التذكرة» (ص ط مصر) قال :

و عن ابن مسعود عن النّبيّ صلى الله عليه وآله في حديث السفياني أنّه يبعث جيشاً إلى الكوفة و خمسة عشر ألف راكب إلى مكة و المدينة لمحاربة المهدي و من معه و ذكر الحرب في الكوفة و المدينة إلى أن قال : ثمّ يسيرون نحو مكّة لمحاربة المهدي و من معه فإذا وصلوا إلى البيداء مسخهم الله أجمعين فذلك قوله تعالى: ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأُخذوا من مكان قريب .



و من حملة علائمه

مارواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحاكم أبوعبدالله محمد بن عبدالله النيشابورى المتوفى سنة ٤٠٥ فى كتابه « المستدرك » (ج ٤ ص ٥٢٠ ط حيدرآباد) قال:

حدّثنا أبو محمد أحمد بن عبدالله المزني ثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة (رض) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج رجل يقال له السفياني في عمق دمشق وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتّى يبقر بطون النساء ويقتل الصبيان فتجمع لهم قيس فيقتلها حتّى لا يمنع ذنب تلعة ويخرج رجل من أهل بيتي في الحرة فيبلغ السفياني فيبعث اليه جندا من جنده فيهزمهم فيسير إليه السفياني بمن معه حتّى إذا صار ببيداء من الأرض خسف بهم فلا ينجو منهم إلاّ المخبر عنهم هذا حديث صحيح الاسناد.

و منهم العلامة السيوطى فى «الحاوى للفتاوى» (ص ٦٥ ط مصر).

روى الحديث من طريق الحاكم عن أبي هريرة بعين ما تقدّم عنه في « المستدرك ».

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « منتخب كنز العمال »
(المطبوع بهامش المسند ج ٦ ص ٣١ ط الميمنية بمصر).

روى الحديث نقلا عن «المستدرك» عن أبي هريرة بعين ماتقدّم عنه بلاواسطة.

حديث آخر قريب منه

ما رواه القوم:

منهم الحافظ نورالدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٧ ص ٣١٥ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال:

وعن ام حبيبة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يأتي ناس من قبل المشرق يريدون رجلاً عند البيت حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم فيلحق بهم من تخلف فيصيبهم ما أصابهم قلت: يا رسول الله كيف بمن كان اخرج مستكرهاً قال: يصيبهم ما أصاب الناس ثم يبعث الله كل امرىء على نيته رواه الطبراني في «الأوسط».

و من جملة علائمه

ماروا القوم:

منهم الحافظ نورالدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٧ ص ٣١٥ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال:

و عنها (أي عن ام سلمة) قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يسير ملك المغرب إلى ملك المشرق فيقتله فيبعث جيشاً إلى المدينة فيخسف بهم ثم يبعث جيشا فينسبي ناساً من أهل المدينة فيعود عائذ من الحرم فيجتمع الناس إليه كالطير الواردة المتفرقة حتى يجتمع إليه ثلاثمائة وأربعة عشر رجلا فيهم نسوة فيظهر على كل جبار و ابن جبار و يظهر من العدل مايتمنى له الاحياء أمواتهم فيحيا سبع سنين ثم ماتحت الأرض خير مما فوقها رواه الطبراني في «الأوسط».

ومن جملة علائمه

ماروأه القوم :

منهم العلامة الهيتمي في « القول المختصر » (ص ٥٦ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

قال صلّى الله عليه و سلّم : يبايعه بين الركن و المقام عدّة أهل بدر فتأتيه عصائب أهل العراق و أبدال أهل الشام فيغزوه جيش من أهل الشام ، فيخسف بهم

بالبيداء لا ينجو منهم إلاّ المخبر عنهم و هو رجلان كما في رواية يخبو احدهما المهدىّ و الآخر السفياني .

حديث آخر أيضاً قريب منه

ما رواه القوم :

منهم الحافظ نورالدين على بن أبي بكر في « مجمع الزوائد » (ج ٧ ص ٣١٦ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

وعن اُمّ سلمة قالت : بينا رسول‌الله ﷺ مضطجعاً في بيتي إذ احتفز جالساً و هو يسترجع قلت : بأبي أنت و اُمّي ماشأنك تسترجع ؟ قال : لجيش من اُمّتي يجيئون من قبل الشام يؤمون البيت لرجل يمنعهم حتّى إذا كانوا بالبيداء من ذي‌الحليفة خسف بهم و مصادرهم شتّى ، قلت : بأبي أنت و اُمّي يا رسول الله كيف يخسف بهم ومصادرهم شتّى ؟ قال : إنّ منهم من جبر إنّ منهم من جبر إنّ منهم من جبر رواه أبويعلى ـ

و روى باسناده عن عائشة عن النّبيّ ﷺ قال بمثله و رجاله ثقات .



ومن جملة علائمه

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشعراني في « مختصر التذكرة » (ص ١٢٦ ط الخيرية بمصر) .

روى عن حذيفة أنّ رسول الله ذكر فتنة تكون بين أهل المشرق و المغرب فبينماهم كذلك إذ خرج إليهم السفياني فيبعث جيشين الخ .

و منهم العلامة القرطبي في « التذكرة »

روى عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله ﷺ في حديث السفياني قال : ثمّ يخرجون متوجهين إلى الشام فتخرج راية المهدىّ من الكوفة فيلحق ذلك الجيش منها على ليلتين فيقتلونهم .

و روى باسناده عن حذيفة ، عن رسول الله ﷺ قال : تكون وقعة في الزوراء فساق الحديث بما يشتمل على ذكر خروج السفياني ثمّ خروج المهدى و خروج الدابة و خروج يأجوج و مأجوج .





تأليف

المرجع الديني الكبير العلامة الحجة

آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي

أعلى الله مقامه الشريف

المجلد التاسع والعشرون

باهتمام نجله

السيد محمود المرعشي

بسم الله الرحمن الرحيم



❊ كتاب : ملحقات احقاق الحق

❊ تأليف : آية‌الله العظمى المرعشي النجفي (ره)

❊ نشر : مكتبة آية‌الله المرعشي النجفي (ره)

❊ الفلم و الزنگ : تيزهوش

❊ طبع : حافظ ـ قم

❊ الطبعة : الأولى

❊ العدد : ١٠٠٠

❊ التاريخ : ١٤١٥ هـ

❊ المجلد التاسع و العشرون

الخسف بالبيداءِ

و فيه أحاديث :

منها

حديث علي بن أبي طالب عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي في « مسند علي عليه السلام » (ج ١ ص ٤٠٥ ط حيدرآباد) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : إذا بعث السفياني إلى المهدي جيشاً فخسف بهم بالبيداء و بلغ ذلك أهل الشام قالوا لخليفتهم : قد خرج المهدي فبايعه و ادخل في طاعته و إلا قتلناك ، فيرسل إليه بالبيعة و يسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس ، و تنقل إليه الخزائن ، و تدخل العرب و العجم و أهل الحرب و الروم و غيرهم في طاعته من غير قتال حتى تبنى المساجد بالقسطنطينية و ما دونها ، و يخرج قبله رجل من أهل بيته بالمشرق و يحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل و يمثل و يتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت (نعيم) .

و منهم الحافظ أبوعبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٢٩ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الوليد ، و رشدين ، عن أبي‌لهيعة ، عن أبي‌قبيل ، عن أبي‌رومان ، عن علي رضي الله عنه قال : إذا نزل جيش في طلب الذين خرجوا إلى مكة فنزلوا البيداء خسف بهم ، و يباد بهم ، و هو قوله عز و جل ﴿ و لو ترى إذ فزعوا فلا فوت و أخذوا من مكان قريب ﴾ (سبأ : ٥١) من تحت أقدامهم و يخرج رجل من الجيش في طلب ناقة له ، ثم يرجع إلى الناس فلا يجد منهم أحداً و لا يحس بهم و هو الذي يحدث الناس بخبرهم .

و قال أيضاً في ص ٣٤٤:

حدثنا الوليد بن مسلم ، عن ليث بن سعد ، عن عياش بن العباس القتباني ، عمن حدثه ، عن علي بن أبي‌طالب رضي الله عنه قال : يخرج ثلاثة نفر من قريش إلى مكة من جيش السفياني منظور إليهم ، فإذا بلغهم الخسف اجتمعوا بمكة لأولئك النفر الثلاثة من البلاد فيبايع أحدهم كرهاً .

و قال أيضاً في ص ٣٤٩:

حدثنا عبدالله بن مروان ، عن الهيثم بن عبدالرحمن قال : حدثني من سمع علياً رضي الله عنه يقول : إذا بعث السفياني إلى المهدي جيشاً فخسف بهم بالبيداء ـ فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السيوطي .

و منها

حديث سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي المقدسي السلمي الشافعي في « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٤٩ ط مكتبة عالم الفكر بالقاهرة) قال :

و عن محمد بن الصامت قال : قلت لأبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام : أما من علامة بين يدي هذا الأمر ؟ يعني ظهور المهدي عليه السلام . فقال : بلى . قلت : و ماهي ؟

قال : هلاك بني العباس و خروج السفياني و الخسف بالبيداء .

قلت : جعلت فداك ، أخاف أن يطول هنا الأمر ؟

قال : إنما هو كنظام الخرز ، يتبع بعضه بعضاً .

و منها

حديث الإمام الباقر عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٨٤ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن محمد بن علي عليهما السلام قال : إذا سمع العايد بمكة بالخسف خرج في اثني عشر ألفاً ، فيهم الأبدال ، حتى يأتي إيليا ، فيقول الذي بعث الجيش حين يبلغه الخبر بإيليا : لعمر الله لقد جعل الله في هذا الرجل عبرة ، بعثت إليه ما هيّأت فساخوا في الأرض ، إن في هذا لعبرة و بصيرة ، فيؤدي إليه السفياني الطاعة ثم يخرج حتى يلقى كلباً و هم أخواله فيعيرونه و يقولون كساك الله قميصاً فخلعته .

فيقول : ما ترون ، أستقيله البيعة ؟ فيقولون : نعم ، فيأتيه إلى إيلياء فيقول : أقلني .

فيقول : إني غير فاعل . فيقول : بلى . فيقول له : أتحب أن أقيلك ؟ فيقول : نعم ، فيقيله، ثم يقول : هذا رجل قد خلع طاعتي . فيأمر به عند ذلك فيذبح على بلاطة إيليا .

ثم يسير إلى كلب فينهبهم ، فالخائب من خاب يوم نهب كلب .

أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » من طرق كثيرة ، و في بعضها قال : يسبقه حتى يترك إيليا و يتابعه الآخر فرقاً منه ثم يندم فيستقيله ثم يأمر بقتله و قتل من أمره بالغدر .

و منهم الحافظ أبوعبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٢٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة ، عن أبي زرعة ، عن محمد بن علي قال : سيكون عائذ بمكة يبعث إليه سبعون ألفاً عليهم رجل من قيس حتى إذا بلغوا الثنيّة دخل آخرهم و لم يخرج منها أولهم نادى جبريل : بيداء ، يا بيداء ، يا بيداء - يسمع مشارقها و مغاربها - خذيهم فلا خير فيهم ، فلا يظهر على هلاكهم إلا راعي غنم في الجبل ينظر إليهم حين ساخوا فيخبر بهم ، فإذا سمع العائذ بهم خرج .

و قال أيضاً في ص ٣٣٠ :

حدثنا سعيد ؛ أبوعثمان ، عن جابر ، عن أبي جعفر قال : إذا بلغ السفياني قتل النفس الزكية ، و هو الذي كتب عليه ، فهرب عامة المسلمين من حرم رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى حرم الله تعالى بمكة ، فإذا بلغه ذلك بعث جنداً إلى المدينة عليهم رجل من كلب حتى إذا بلغوا البيداء خسف بهم وينفلت أميرهم و ذكروا أنه من مذحج . و قال بعضهم : من كلب .

حدثنا الوليد ، عن شيخ ، عن جابر ، عن أبي جعفر قال : لا ينجو منهم إلا رجلان من كلب اسمهما وبر و وبير ، تحول وجوههما في أقفيتهما .

و قال أيضاً في ص ٣٤٧:

حدثنا الوليد و رشدين ، عن أبي‌لهيعة قال : حدثني أبوزرعة ، عن محمد بن علي قال : إذا سمع العائذ الذي بمكة بالخسف ـ فذكر مثل ما تقدم عن « عقد الدرر » باختلاف يسير في اللفظ .

و قال أيضاً في ص ٣٢٩:

حدثنا الوليد ، عن شيخ ، عن جابر ، عن أبي‌جعفر قال : يخسف بهم ، فلا ينجو منهم إلا رجلان من كلب اسمهما وبر و وبير ، تقلب وجوههما في أقفيتهما .

و منها

حديث ابن‌عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٣٠ ط قم) قال :

و أخرج نعيم بن حماد ، عن ابن‌عباس قال : يبعث صاحب المدينة إلى الهاشميين بمكة جيشاً فيهزمونهم ، فيسمع بذلك الخليفة بالشام فيقطع إليهم بعثاً فيهم ستمائة غريب ، فإذا أتوا البيداء فينزلون في ليلة مقمرة أقبل راع ينظر و يتعجب و يقول : يا ويح أهل مكة ما جاءهم ؟ فينصرف إلى غنمه ، ثم يرجع فلا يرى أحداً ، فإذا هم قد خسف بهم ، فيقول : سبحان الله ، ارتحلوا في ساعة واحدة ، فيأتي منزلهم فيجد قطيفة قد خسف ببعضها و بعضها على وجه الأرض فيعالجها فلا يطيقها ، فيعلم أنه قد خسف بهم ، فينطلق إلى صاحب مكة فيبشره فيقول صاحب مكة : الحمد لله هذه العلامة التي كنتم تخبرون بها ، فيسير [ون] إلى الشام .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي الشافعي السلمي في « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٧١ ط مكتبة عالم الفكر ، القاهرة) قال:

و عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال :يبعث صاحب المدينة إلى الهاشميين جيشاً فيهزمونهم فيسمع بذلك الخليفة بالشام فيبعث إليهم جيشاً فيه ستمائة عريف ـ فذكر مثل ما تقدم عن « البرهان » باختلاف يسير في اللفظ ، و فيه « يعجب » مكان : يتعجب ، و « ما جاءهم » مكان : ما جاء بهم ، و « على ظهر الأرض » مكان : على وجه الأرض .

ثم قال : أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

و قال أيضاً في ص ٨٦:

و عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : إذا خسف بجيش السفياني قال صاحب مكة : هذه العلامة التي كنتم تخبرون بها فيسيرون إلى الشام فيبلغ صاحب دمشق ، فيرسل إليهم ببيعته و يبايعه ثم تأتيه كلب بعد ذلك ، فيقولون : ما صنعت ؟ انطلقت إلى بيعتنا فخلعتها و جعلتها له .

فيقول : ما أصنع ؟ أسلمني الناس .

فيقولون : فإنا معك فاستقل بيعتك .

فيرسل إلى الهاشمي فيستقيله البيعة .

ثم يقاتلونه فيهزمهم الهاشمي فيكون يومئذ من ركز رمحه على حي من كلب كانوا له فالخائب من خاب من غنيمة كلب .

أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

و منهم الحافظ أبوعبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٢٧ و ٣٥٠ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن خالد بن عمران ، عن حنش بن عبدالله ، سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول : إذا خسف بجيش السفياني ـ فذكر مثل ما تقدم بعينه باختلاف يسير في اللفظ .

و منها

حديث أم سلمة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٣٣ ط قم) قال :

يعوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه بعث ، فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم ، قيل : يا رسول الله فكيف بمن كان كارهاً ؟ قال : يخسف به معهم و لكنه يبعث يوم القيامة على نيته (رواه أحمد بن حنبل و مسلم عن أم سلمة) .

و قال أيضاً :

طائفة من أمتي يخسف بهم ، يبعثون إلى رجل فتأتي مكة فيمنعهم الله تعالى و يخسف بهم مصرعهم واحد و مصادرهم شتى ـ أي منهم من يكره فيأتى مكرهاً ـ (رواه الطبراني عن أم سلمة) .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٦٨ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن عبيدالله بن القبطية قال : دخل الحارث بن أبي ربيعة و عبدالله بن صفوان و أنا

معهما على أم‌سلمة أم المؤمنين فسألاها عن الجيش الذي يخسف به وكان ذلك في أيام ابن‌الزبير ، فقالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يعوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه بعث فإذاكانوا ببيداء من الأرض خسف بهم .

فقلت : يا رسول الله كيف بمن كان كارهاً ؟

قال : يخسف به معهم و لكن يبعث يوم القيامة على نيته .

فقال أبوجعفر : هي بيداء المدينة .

أخرجه الإمام مسلم في « صحيحه » .

و في رواية فيه قال : فلقيت أباجعفر فقلت : إنها إنما قالت ببيداء من الأرض !

قال أبوجعفر : كلا والله إنها لبيداء المدينة .

و عن أم‌سلمة زوج النبي صلى الله عليه و سلم قال : يكون اختلاف عند موت خليفة ، فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً إلى مكة ، فيأتيه ناس من أهل مكة ، فيخرجونه و هو كاره ، فيبايعونه بين الركن و المقام و يبعث إليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة و المدينة ، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام و عصائب أهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب ، فيبعث إليهم بعثاً فيظهرون عليهم و ذلك بعث كلب ، و الخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب ، فيقسم المال و يعمل في الناس بسنة نبيهم صلى الله عليه و سلم ، و يلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض فيلبث سبع سنين ، ثم يتوفى و يصلي عليه المسلمون .

أخرجه جماعة من أئمة الحديث في كتبهم ، منهم الإمام أبوداود السجستاني في « سننه » ، و الإمام أبوعيسى الترمذي في « جامعه » ، و الإمام ابن‌حنبل في « مسنده » ، و الحافظ الإمام أبوعبدالله بن ماجه القزويني في « سننه » ، و الحافظ أبوعبدالرحمن النسائي في « سننه » ، و الحافظ أبوبكر البيهقي في « البعث و النشور » رضي الله عنهم أجمعين .

و في رواية لأبي‌داود بدل « سبع سنين » : تسع .

و عن أم‌سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يبايع لرجل من أمتي بين الركن و المقام كعدة أهل بدر ، فتأتيه عصب العراق و أبدال الشام فيأتيهم جيش من الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم ، ثم يسير إليه رجل من قريش أخواله كلب ، فيهزمهم الله تعالى .

قال : وكان يقال : إن الخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب .

أخرجه الحافظ أبوعبدالله الحاكم في « مستدركه » .

و قال أيضاً في ص ٧٤:

و عن المهاجر بن القبطية قال : سمعت أم‌سلمة زوج النبي صلى الله عليه و سلم تقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ليخسفن بقوم يغزون هذا البيت ببيداء من الأرض .

فقالت أم‌سلمة : يا رسول الله أرأيت إن كان فيهم الكاره ؟

قال : يبعث كل رجل على نيته .

أخرجه الإمام أبوعمرو الداني في « سننه » .

و عن أم‌سلمة زوج النبي صلى الله عليه و سلم قالت : ذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم الجيش الذي يخسف بهم .

فقالت أم‌سلمة : يا رسول الله لعل فيهم المكره ؟

قال : إنهم يبعثون على نياتهم .

أخرجه الإمام أبوعبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني في « سننه » .

و منها

حديث الحسن بن محمد بن علي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبوعبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ١٩٤ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

عن الحسن بن محمد بن علي قال : لا يزال القوم على ثبج من أمرهم حتى ينزل بهم إحدى أربع خلال : يلقي الله بأسهم بينهم ، أو تجيء الرايات السود من قبل المشرق فتستبيحهم ، أو تقتل النفس الزاكية في البلد الحرام ، فيتخلّى الله منهم ، أو يبعثوا جيشاً إلى البلد الحرام فيخسف بهم .

و منها

حديث أم المؤمنين عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٣٢ ط قم) قال :

العجب أن ناساً من أمتي يؤمون البيت لرجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم ، فيهم المستبصر و المجبور ، يهلكون مهلكاً واحداً و يصدرون مصادر شتى ، يبعثهم الله على نياتهم (رواه مسلم عن عائشة) .

و قال أيضاً في ص ١٣٣ :

يغزو جيش الكعبة ، فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بأولهم و آخرهم ثم يبعثون على نياتهم (رواه البخاري و ابن‌ماجة عن عائشة رضي الله عنها) .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٦٧

ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما أن عائشة رضي الله عنها قالت : عبث رسول الله صلى الله عليه و سلم في منامه ، فقلنا : يا رسول الله صنعت شيئاً في منامك لم تكن تفعله ؟

فقال : العجب إن ناساً من أمتي يؤمون بالبيت برجل من قريش ، قد لجأ بالبيت حتى إذاكانوا بالبيداء خسف بهم .

قلنا : يا رسول الله إن الطريق قد تجمع الناس .

فقال : نعم فيهم المستبصر و المجبور و ابن‌السبيل ، يهلكون مهلكاً واحداً و يصدرون مصادر شتى يبعثهم الله تعالى على نياتهم .

أخرجه الإمام مسلم في « صحيحه » .

و منها

حديث أم‌المؤمنين حفصة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم المولوي علي المتقي الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٣٣ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى إذاكانوا ببيداء من الأرض يخسف بأوسطهم و يتنادى أولهم آخرهم ثم يخسف بهم فلا يبقى إلا الشريد الذي يخبر عنهم .

رواه أحمد و مسلم و النسائي و ابن‌ماجة عن حفصة .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي المقدسي السلمي الشافعي في « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٦٧ ط القاهرة) قال :

و عن عبدالله بن صفوان قال : أخبرتني حفصة أنها سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول : ليؤمن هذا البيت جيش ـ فذكر مثل ما تقدم عن « البرهان » ، إلا أن فيه « ثم خسف بأوسطهم و ينادى » ، و فيه أيضاً بعد تمام الحديث : فقال له رجل : أشهد أنك لم تكذب على حفصة ، و أشهد على حفصة أنها لم تكذب على النبي صلى الله عليه و سلم .

و منهم الحافظ أبوعبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٢٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا ابن‌وهب ، عن يزيد بن عياض ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن عبدالرحمن بن موسى ، عن عبدالله بن صفوان ، عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه و سلم رضي الله عنها ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : يأتي جيش من قبل المغرب يريدون هذا البيت ، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيرجع من كان أمامهم لينظر ما فعل القوم فيصيبهم ما أصابهم ، و يلحق بهم من خلفهم لينظر ما فعلوه فيصيبهم ما أصابهم ، فمن كان منهم مستكرهاً أصابهم ما أصابهم ، ثم يبعث الله تعالى كل امرىء منهم على نيته .

و منها

حديث صفية أم‌المؤمنين

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٣٣ ط قم) قال :

لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزو جيش ، حتى إذا كانوا بالبيداء

ـ أو بيداء من الأرض ـ خسف بأولهم و آخرهم و لم ينج أوسطهم . قيل : فإن كان فيهم من يكره ؟ قال : يبعثهم الله على ما في أنفسهم (رواه أحمد بن حنبل و الترمذي و أبوداود و ابن‌ماجة عن صفية) .

و منها

حديث أم‌حبيبة أم‌المؤمنين

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١١٧ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج الطبراني في « الأوسط » عن أم‌حبيبة : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : يخرج الناس من قبل المشرق يريدون رجلاً عند البيت حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بهم .

قلت : قال الشيخ ابن‌حجر الهيتمي ، فسح الله في مدته ، في كتابه « القول المختصر في علامات المهدي المنتظر » : يجيء جيش من قبل العراق في طلب رجل من أهل المدينة أي المهدي ، فيمنعه الله منهم فإذا علوا البيداء من ذي‌الحليفة خسف بهم فلا يدرك أعلاهم أسفلهم و لا أسفلهم أعلاهم إلى يوم القيامة .

و كونهم من أهل العراق في هذه ، و من قبل المشرق في رواية أخرى لا ينافي أنهم من أهل الشام المصرح به في عدة روايات .

و منها

حديث عبدالله بن عمرو بن العاص

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة نعيم بن حماد المروزي الحنفي في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٢٧ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا عبدالله بن وهب ، عن ابن‌لهيعة ، عن فلان المعافري ـ سماه ابن‌وهب ـ قال : سمعت أبافراس قال : سمعت عبدالله بن عمرو يقول : علامة خروج المهدي خسف يكون ببيداء بجيش ، فهي علامة خروجه .

و روى في ص ٣٣٢ و ص ٣٣٤ مثله سنداً و متناً باختلاف يسير في اللفظ .

و منها

حديث أنس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١١٦ ط قم) قال :

و أخرج البزار ، عن أنس رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه و سلم كان نائماً في بيت أم‌سلمة فانتبه و هو يسترجع ، قالت : يا رسول الله لم تسترجع ؟ قال : من قبل جيش يجيء من قبل العراق في طلب رجل من أهل المدينة فيمنعه الله منهم فإذا علوا البيداء من ذي‌الحليفة خسف بهم فلا يدرك أعلاهم أسفلهم و لا يدرك أسفلهم أعلاهم إلى يوم القيامة .

و منها

حديث حذيفة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٤٦ ط بيروت) قال :

و خرج الحافظ أبوعمرو الداني في « سننه » و الروياني في « مسنده » عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : تكون وقعة بالزوراء . قيل : يا رسول الله ، و ما الزوراء ؟ قال : مدينة بالمشرق بين أنهار يسكنها شرار خلق الله و جبابرة من أمتي ، تفذف بأربعة أصناف من العذاب : بالسيف و خسف و قذف و مسخ .

و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إذا خرجت السودان طلبت العرب فيكشفون حتى يلقوا ببطن الأرض ، أو قال : ببطن الأردن فبينما هم كذلك ، إذ خرج السفياني في ستين و ثلاثمائة راكب حتى يأتي دمشق ، فلا يأتي عليهم شهر حتى يتابعه من كلب ثلاثون ألفاً فيبعث جيشاً إلى العراق فيقتل بالزوراء مائة ألف ، و يخرجون إلى الكوفة ، فينتهبونها فعند ذلك تخرج راية من المشرق يقودها رجل من تميم يقال له شعيب بن صالح ، فيستنقذ ما في أيديهم من سبي أهل الكوفة و يقتلهم و يخرج جيش آخر من جيوش السفياني إلى المدينة ، فينتهبونها ثلاثة أيام ، ثم يسيرون إلى مكة حتى إذا كانوا بالبيداء ، بعث الله جبريل فيقول : يا جبريل عذبهم . فيضربهم برجله ضربة فيخسف الله بهم ، فلا يبقى منهم إلا رجلان ، فيقدمان على السفياني و يخبرانه بخسف الجيش فلا يهوله . ثم إن رجالاً من قريش يهربون إلى القسطنطينية، فيبعث السفياني إلى عظيم الروم أن يبعث بهم ، فيبعث بهم إليه فيضرب أعناقهم على باب المدينة بدمشق .

قال حذيفة : حتى أنه يطاف بالمرأة في مسجد دمشق في اليوم على مجالس حتى تأتي فخذ السفياني فتجلس عليه و هو في المحراب قاعد فيقوم مسلم من المسلمين فيقول : ويحكم ! أكفرتم بعد إيمانكم ؟ إن هذا لا يحل . فيقوم فيضرب عنقه في مسجد دمشق ، و يقتل كل من تابعه . فعند ذلك ينادي مناد من السماء : أيها الناس إن الله قد قطع عنكم الجبارين و المنافقين و أشياعهم ، و ولاكم خير أمة محمد صلى الله

عليه و سلم فألحقوا به بمكة فإنه المهدي .

قال حذيفة : فقام عمران بن حصين فقال : يا رسول الله كيف لنا حتى نعرفه ؟ قال : هو رجل من ولدي ، كأنه من رجال بني إسرائيل عليه عباءتان قطوانيتان ، كأن وجهه الكوكب الدري في اللون ، في خده الأيمن خال أسود ابن أربعين سنة ، فتخرج الأبدال من الشام و أشباههم و يخرج إليه النجباء من أهل مصر و عصائب أهل الشرق و أشباههم حتى يأتوا مكة ، فيبايع له بين الركن و المقام ثم يخرج متوجهاً إلى الشام و جبريل على مقدمته و ميكائيل على ساقته ، فيفرح به أهل السماء و أهل الأرض و تزيد المياه في دولته و تمد الأنهار و تستخرج الكنوز ، فيقدم الشام فيذبح السفياني تحت الشجرة التي أغصانها إلى بحيرة طبرية ، و يقتل كلباً ، فالخائب من خاب يوم كلب و لو بعقال .

قال حذيفة : يا رسول الله كيف يحل قتالهم و هم موحدون ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يا حذيفة هم يومئذ على ردة .. يزعمون أن الخمر حلال و لا يصلون .

و منهم العلامة علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٢٧ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج الداني عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : تكون وقعة بالزوراء . قال : يا رسول الله ما الزوراء ؟ قال : مدينة بالمشرق بين أنهار يسكنها شرار خلق الله و جبابرة من أمتي ، يقذف بأربعة أصناف من العذاب : بالسيف و الخسف و قذف و مسخ ـ فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « المهدي المنتظر » بعينه .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٨١ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : تكون وقعة بالزوراء ـ فذكر مثل ما تقدم عن « المهدي المنتظر ».

و منها

حديث عمرو بن العاص

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١١٩ ط قم) قال :

و أخرج أبونعيم ، عن عمرو بن العاص قال : علامة خروج المهدي إذا خسف بجيش في البيداء فهو علامة خروجه .

و منها

ما ذكره الثعلبي في تفسيره

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٧٤ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و ذكر الإمام أبوإسحاق الثعلبي في « تفسيره » في معنى قوله عز و جل في سورة سبأ ﴿ و لو ترى إذ فزعوا فلا فوت و أخذوا من مكان قريب ﴾ فذكر سنده إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و ذكر فتنة تكون بين أهل المشرق و المغرب ، فبينما هم كذلك إذ خرج عليهم السفياني من

الوادي اليابس في فوره ذلك حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين ، جيشاً إلى المشرق و جيشاً إلى المدينة حتى إذا نزلوا بأرض بابل في المدينة الملعونة و البقعة الخبيثة فيقتلون أكثر من ثلاثة آلاف ، و يبقرون بها أكثر من مائة امرأة ، و يقتلون بها ثلاثمائة كبش من بني العباس .

ثم ينحدرون إلى الكوفة فيخربون ما حولها .

ثم يخرجون متوجهين إلى الشام فتخرج راية هدى من الكوفة فتلحق ذلك الجيش منها على مسير ليلتين ، فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر و يستنقذون ما في أيديهم من السبي و الغنائم .

و يحل جيشه الثاني بالمدينة ، فينهبونها ثلاثة أيام و لياليها .

ثم يخرجون متوجهين إلى مكة حتى إذا كانوا بالبيداء بعث الله عز و جل جبريل فيقول : يا جبريل اذهب فأبدهم فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم ، و ذلك قوله عز و جل في سورة سبأ ﴿ و لو ترى إذ فزعوا فلا فوت و أخذوا من مكان قريب ﴾ ، و لا يفلت منهم إلا رجلان ، أحدهما بشير و الآخر نذير ، و هما من جهينة ، فلذلك جاء القول :

و عند جهينة الخبر اليقين

و ذكر هذه القصة أيضاً في « تفسيره » الإمام أبوجعفر الطبري عن حذيفة ، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم .

و منها

ما ذكره أبوبكر النقاش المقري في تفسيره

رواه أيضاً العلامة السلمي في « العقد » فقال :

و ذكر الإمام أبوبكر محمد بن الحسن النقاش المقري في « تفسيره » قال : نزلت ـ يعني هذه الآية ـ في السفياني و ذلك أنه يخرج من الوادي اليابس في أخواله ،

و أخوالُه من كلب ، يخطبون على منابر الشام فإذا بلغوا عين التمر محا الله تعالى الإيمان من قلوبهم فتجوز حتى ينتهوا إلى جبل الذهب فيقاتلون قتالاً شديداً فيقتل السفياني سبعين ألف رجل ، عليهم السيوف المحلاة ، و المناطق المفضضة .

ثم يدخل الكوفة فيصير أهلها ثلاث فرق ، فرقة تلحق به و هم أشر خلق الله تعالى و فرقة تقاتله و هم عند الله تعالى شهداء ، و فرقة تلحق الأعراب و هم العصاة .

ثم يغلب على الكوفة فيفتض أصحابه ثلاثين ألف عذراء ، فإذا أصبحوا كشفوا شعورهن ، و أقاموهن في السوق يبيعونهن ، فعند ذلك كم من لاطمة خدها كاشفة شعرها ، بدجلة أو على شاطيء الفرات .

فيبلغ الخبر أهل البصرة ، فيركبون إليهم في البر و البحر فيستنقذون أولئك النساء من أيديهم .

فيصيرون ـ أصحاب السفياني ـ ثلاث فرق ، فرقة تسير نحو الري ، و فرقة تبقى في الكوفة ، و فرقة تأتي المدينة و عليهم رجل من بني زهرة فيحاصرون أهل المدينة فيقبلون جميعاً ، فيقتل بالمدينة مقتلة عظيمة حتى يبلغ الدم الرأس المقطوع و يقتل رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه و سلم و امرأة و اسم الرجل محمد و يقال اسمه علي ، و المرأة فاطمة فيصلبونهما عراة .

فعند ذلك يشتد غضب الله تعالى عليهم و يبلغ الخبر إلى ولي الله تعالى ، فيخرج من قرية من قرى جرش في ثلاثين رجلاً فيبلغ المؤمنين خروجه فيأتونه من كل أرض ، يحنون إليه كما تحن الناقة إلى فصيلها ، فيجيء فيدخل مكة ، و تقام الصلاة فيقولون : تقدم يا ولي الله .

فيقول : لا أفعل أنتم الذين نكثتم و غدرتم .

فيصلي بهم رجل ثم يتداعون عليه بالبيعة تداعى الإبل الهيم يوم ورودها حياضها فيبايعونه .

فإذا فرغ من البيعة تبعه الناس ثم يبعث خيلاً إلى المدينة عليهم رجل من أهل بيته

ليقاتل الزهري فيقتل من كلا الفريقين مقتلة عظيمة ، ثم يرزق الله تعالى وليه الظفر فيقتل الزهري و يقتل أصحابه فالخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب و لو بعقال .

فإذا بلغ الخبر السفياني خرج من الكوفة في سبعين ألفاً حتى إذا بلغ البيداء عسكر بها و هو يريد قتال ولي الله و خراب بيت الله ، فبينما هم كذلك بالبيداء إذ نفر فرس لرجل من العسكر فخرج الرجل في طلبه و بعث الله إليه جبريل فضرب الأرض برجله ضربة ، فيخسف الله تعالى بالسفياني و أصحابه .

و يرجع الرجل يقود فرسه فيستقبله جبريل عليه السلام فيقول : ما هذه الضجة في العسكر ؟ فيضربه جبريل عليه السلام بجناحه فيحول وجهه مكان القفا ، ثم يمشى القهقرى .

فهذه الآية نزلت فيهم ﴿ و لو ترى إذ فزعوا فلا فوت ﴾ فلا يقولون ﴿ و أخذوا من مكان قريب ﴾ يقول : من تحت أقدامهم .

و منها

حديث تبيع

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبوعبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٢٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الوليد بن مسلم ، عن صدقة بن خالد ، عن عبدالرحمن بن حميد ، عن مجاهد ، عن تبيع قال : سيعوذ بمكة عائذ فيقتل ثم يمكث الناس برهة من دهرهم ، ثم يعوذ آخر فإن أدركته فلا تغزونه فإنه جيش الخسف .

و منها

حديث ذي قربات

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبوعبدالله المذكور في الكتاب المذكور (ج ١ ص ٣٢٨) قال :

حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن سعيد بن الأسود ، عن ذي قربات قال : فإذا بلغ السفياني بمصر بعث جيشاً إلى الذي بمكة فيخربون المدينة أشد من الحرة حتى إذا بلغوا البيداء خسف بهم .

و منها

حديث قتادة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبوعبدالله المذكور في الكتاب المذكور (ج ١ ص ٣٢٩) قال :

حدثنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن قتادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يبعث إلى مكة جيش من الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم .

و منها

حديث ابن مسعود

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ المذكور في كتابه قال :

حدثنا رشدين ، عن ابن‌لهيعة ، عن عبدالعزيز بن صالح ، عن علي بن رباح ، عن ابن‌مسعود قال : يبعث جيش إلى المدينة ، فيخسف بهم بين الجماوين و يقتل النفس الزكية .

و منها

حديث كعب الأحبار

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبوعبدالله المذكور في الكتاب المذكور (ج ١ ص ٣٣٠) قال :

حدثنا عبدالله بن مروان ، عن أرطاة ، عن تبع ، عن كعب قال : يوجه جيش إلى المدينة [في] اثني‌عشر ألفاً فيخسف بهم بالبيداء .

و منها

حديث الزهري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ المذكور في (ج ١ ص ٣٣٠) فقال :

حدثنا عبدالله بن مروان ، عن سعيد بن يزيد ، عن الزهري قال : يبعث من أهل الكوفة بعثين ، بعث إلى مرو و بعث إلى الحجاز ، فيخسف بثلث بعثه إلى الحجاز و ثلث يمسخون يحوّل وجوههم بين أكتافهم ، يرون أدبارهم كما يرون فروجهم ، يمشون القهقرى بأعقابهم ، كما كانوا يمشون بصدور أقدامهم ، و يبقى الثلث ، فيسيرون إلى مكة .

و منها

حديث أبي‌قبيل

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبوعبدالله المذكور في كتابه (ج ١ ص ٣٣١) قال :

حدثنا محمد بن عبدالله التيهرتي ، عن عبدالسلام بن مسلمة ، عن أبي‌قبيل قال : لا يفلت منهم أحد إلا بشير و نذير ، فأما البشير فإنه يأتي المهدي بمكة و أصحابه فيخبرهم بما كان من أمرهم و يكون شاهد ذلك في وجهه قد حول وجهه في قفاه فيصدقونه لما يرون من تحويل وجهه ، و يعلمون أن القوم قد خسف بهم ، و الثاني مثل ذلك قد حول وجهه إلى قفاه ، يأتي السفياني فيخبره بما نزل بأصحابه فيصدقه و يعلم أنه حق لما يرى فيه من العلامة ، و هما رجلان من كلب .

و منها

حديث عبدالله

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبوعبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٣١ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا أبوعمرو البصري ، عن عبدالوهاب بن حسين ، عن محمد بن ثابت ، عن أبيه ، عن الحارث ، عن عبدالله قال : يقول الله تعالى : يا بيداء بيدي بأهلك فتبيد بهم إلا رجل من بجيلة يحول الله وجهه إلى قفاه ليخبر الناس بأمرهم .

و منها

حديث أرطاة

رواه أيضاً الحافظ المذكور في كتابه فقال :

حدثنا الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن أرطاة قال : **لا يخلو منهم إلا رجل واحد يحول الله وجهه إلى قفاه فيمشي كمشيته ،كان مستوياً بين يديه .**

و منها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١١٣ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج الحاكم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : **يخرج رجل يقال له السفياني في عمق دمشق و عامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى يبقر بطون النساء و يقتل الصبيان فتجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعة ، و يخرج رجل من أهل بيتي في الحرة ، فيبلغ السفياني فيبعث الله إليه جنداً من جنده فيهزمهم ، فيسير إليه بمن معه حتى إذا صاروا ببيداء من الأرض خسف بهم ، فلا ينجو منهم إلا المخبر عنهم .**

أخرجه أبوعبدالله الحاكم في « مستدركه » و قال : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري و مسلم ، و لم يخرجاه .

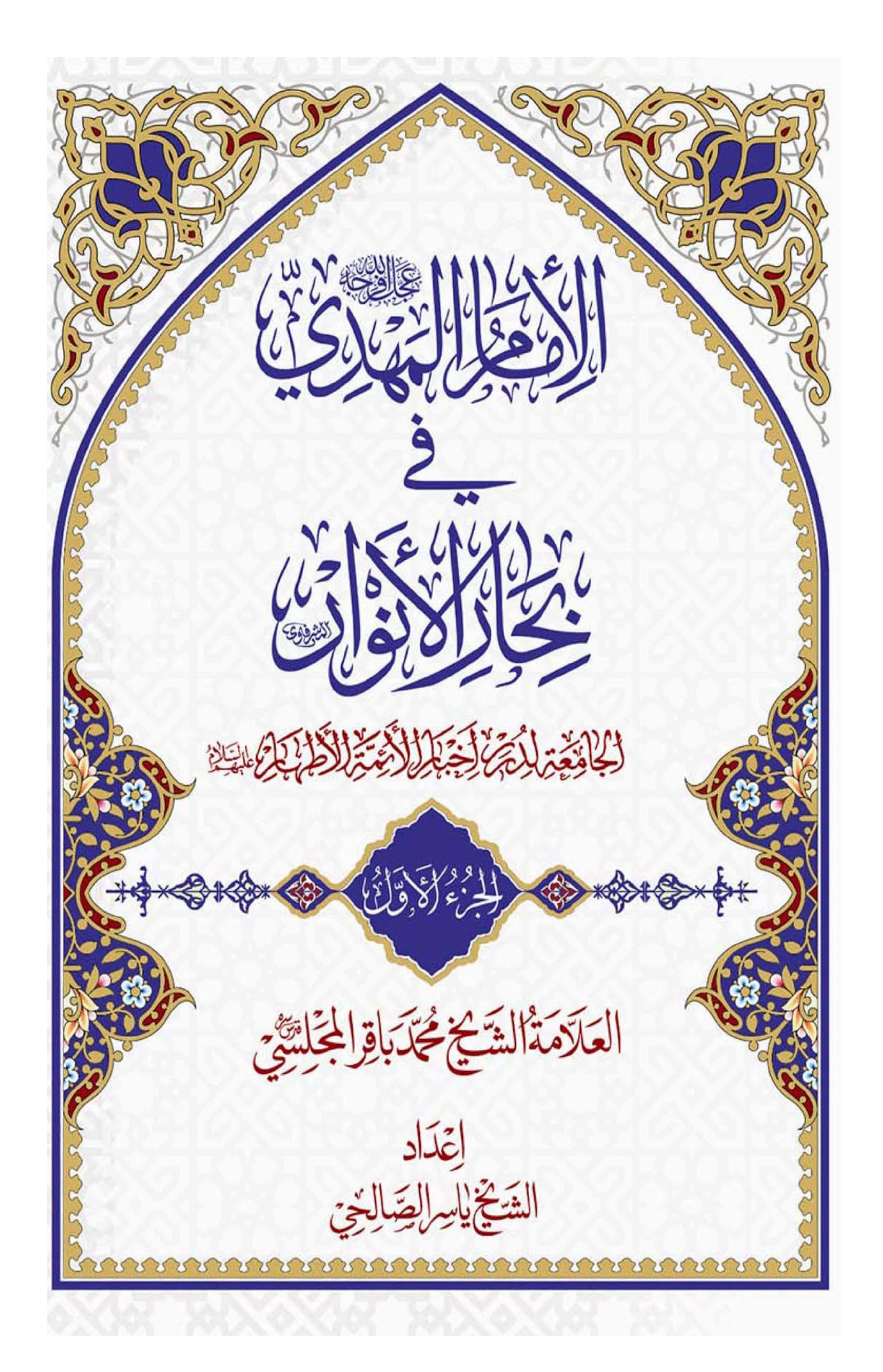
يغزو هذا البيت جيش فيخسف بهم بالبيداء (رواه النسائي عن أبي هريرة) .

لا تنتهي البعوث عن غزو هذا البيت حتى يخسف بجيش منهم (رواه النسائي و الحاكم عن أبي هريرة) .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٧٣ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يخرج رجل يقال له السفياني في عمق دمشق ، و عامة من يتبعه من كلب ، فيقتل حتى يبقر بطون النساء و يقتل الصبيان فتجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعة و يخرج رجل من أهل بيتي في الحرم فيبلغ السفياني فيبعث إليه جنداً من جنده فيهزمهم فيسير إليه السفياني بمن معه ، حتى إذا جاز ببيداء من الأرض خسف بهم ، فلا ينجو منهم إلا المخبر عنهم .

أخرجه الحافظ أبوعبدالله الحاكم في « مستدركه » و قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، شرط البخاري و مسلم و لم يخرجاه .



الإمام المهدي عجل الله فرجه
في
بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام
الجزء الأول
العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي قدس سره
إعداد
الشيخ ياسر الصالحي

الإمام المهدي ﷺ في بحار الأنوار / ج (١)
تأليف: العلّامة الشيخ محمّد باقر المجلسي ﷺ
إعداد: الشيخ ياسر الصالحي
الناشر: بيت الثقافة المهدويّة
الطبعة الثانية: ١٤٤٢هـ
عدد النُّسَخ: ١٠٠٠
النجف الأشرف

[١٣٧/ ٤٤] تفسير العيَّاشي: عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْن عُمَرَ، عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ عَهْدَ نَبِيِّ الله صَارَ عِنْدَ عَلِيِّ بْن الْحُسَيْن عليه السلام، ثُمَّ صَارَ

عِنْدَ مُحَمَّدِ بْن عَلِيٍّ، ثُمَّ يَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ، فَالْزَمْ هَؤُلَاءِ، فَإِذَا خَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مَعَهُ ثَلَاثُمِائَةِ رَجُلٍ، وَمَعَهُ رَايَةُ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله، عَامِداً إِلَىٰ المَدِينَةِ حَتَّىٰ يَمُرَّ بِالْبَيْدَاءِ، فَيَقُولَ: هَذَا مَكَانُ الْقَوْم الَّذِينَ خُسِفَ بِهِمْ، وَهِيَ الْآيَةُ الَّتِي قَالَ اللهُ: ﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللهُ بِهِمُ الأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٦﴾﴾ [النحل: ٤٥ و٤٦]»[1].

(١) تفسير العيَّاشي (ج ٢/ ص ٢٦١/ ح ٣٤).

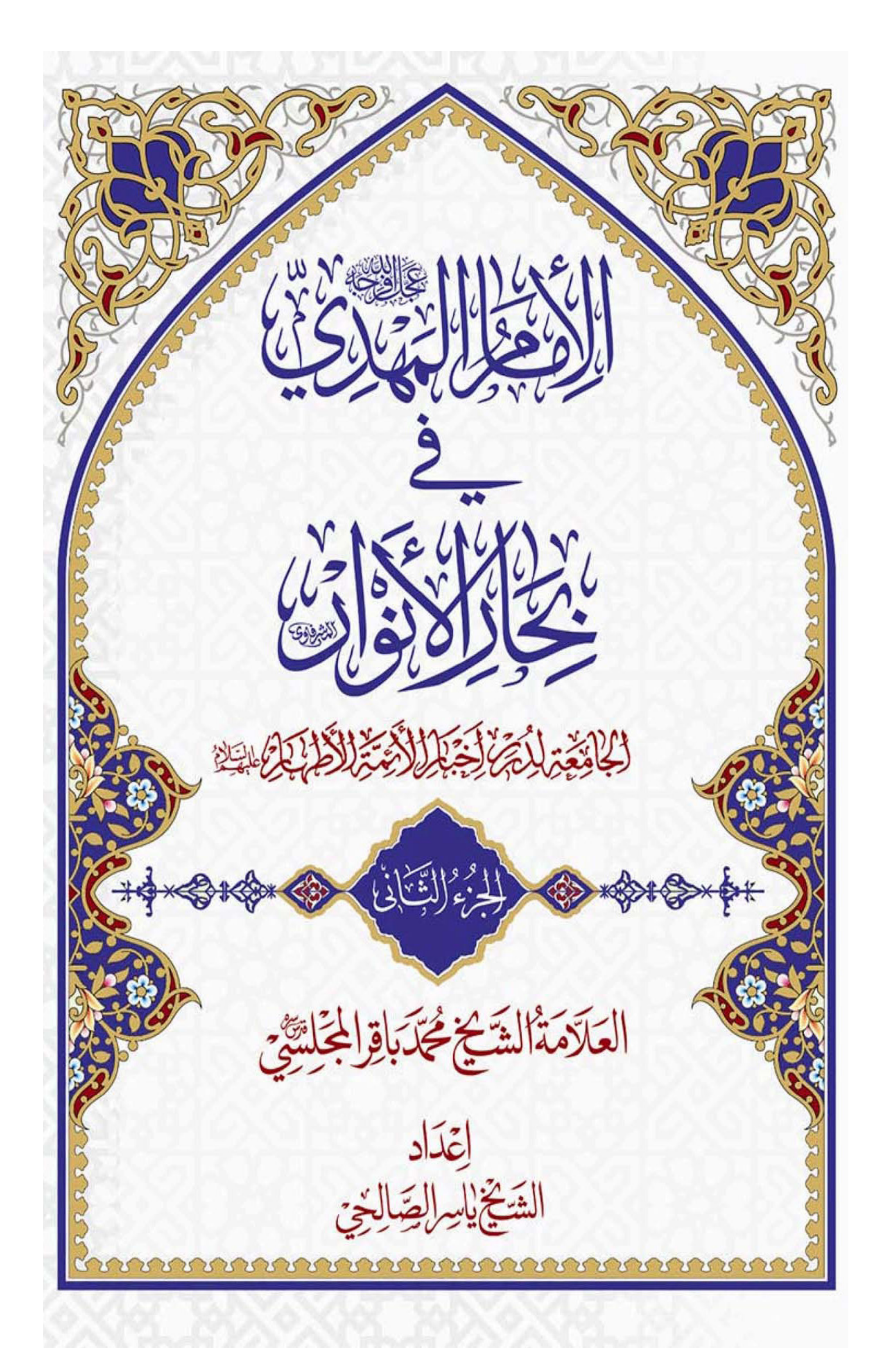
وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[٤]: «يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ، فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ هَارِباً إِلَىٰ مَكَّةَ، فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارِهٌ، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثُ الشَّامِ، فَتَنْخَسِفُ بِهِمُ الْبَيْدَاءُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَإِذَا رَأَىٰ النَّاسُ ذَلِكَ أَتَاهُ أَبْدَالُ الشَّامِ

(٤) في المصدر: (قالت) بدل (قال).

وَعَصَائِبُ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَيُبَايِعُونَهُ، ثُمَّ يَنْشَأُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخْوَالُهُ [أَخْوَالُهُ] كَلْبٌ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ بَعْثاً، فَيَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ، وَذَلِكَ بَعْثُ كَلْبٍ، وَالْخَيْبَةُ لِمَنْ لَمْ يَشْهَدْ غَنِيمَةَ كَلْبٍ، فَيَقْسِمُ الْمَالَ، وَيَعْمَلُ فِي النَّاسِ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَيُلْقِي الْإِسْلَامَ بِجِرَانِهِ إِلَىٰ الْأَرْضِ، فَيَلْبَثُ سَبْعَ سِنِينَ، ثُمَّ يُتَوَفَّىٰ وَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَام: تِسْعَ سِنِينَ[1]، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ غَيْرُ مُعَاذٍ عَنْ هِشَام: تِسْعَ سِنِينَ، قَالَ: هَذَا سِيَاقُ الْحُفَّاظِ كَالتِّرْمِذِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ الْقَزْوِينِيِّ وَأَبِي دَاوُدَ.

(١) في المصدر إضافة: (وقال بعضهم: سبع سنين، وعن قتادة بهذا الحديث، وقال: تسع سنين).


الإمام المهدي عجل الله فرجه
في
بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام
الجزء الثاني
العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي قدس سره
إعداد
الشيخ ياسر الصالحي

الإمام المهدي ﷺ في بحار الأنوار / ج (٢)
تأليف: العلَّامة الشيخ محمّد باقر المجلسي ﵀
إعداد: الشيخ ياسر الصالحي
الناشر: بيت الثقافة المهدويَّة
الطبعة الثانية: ١٤٤٢هـ
عدد النسخ: ١٠٠٠
النجف الأشرف

[٥٤١/٤٨] الغيبة للنعماني: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْن، عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّار، عَنْ مُحَمَّدِ بْن الْحَسَن[٣] الرَّازيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن عليٍّ، عَن ابْن جَبَلَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْن أَبِي حَازم[٤]، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَتَىٰ خُرُوجُ الْقَائِم عليه السلام؟ فَقَالَ: «يَا بَا مُحَمَّدٍ، إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لَا نُوَقِّتُ، وَقَدْ قَالَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله: كَذَبَ الْوَقَّاتُونَ. يَا بَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ قُدَّامَ هَذَا الْأَمْر خَمْسَ عَلَامَاتٍ: أَوَّلُهُنَّ النِّدَاءُ فِي شَهْر رَمَضَانَ، وَخُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ، وَخُرُوجُ الْخُرَاسَانِيِّ، وَقَتْلُ النَّفْس الزَّكِيَّةِ، وَخَسْفٌ بِالْبَيْدَاءِ».

ثُمَّ قَالَ: «يَا بَا مُحَمَّدٍ، إِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ قُدَّامَ ذَلِكَ الطَّاعُونَان: الطَّاعُونُ الْأَبْيَضُ، وَالطَّاعُونُ الْأَحْمَرُ»، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَيُّ شَيْءٍ الطَّاعُونُ الْأَبْيَضُ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ الطَّاعُونُ الْأَحْمَرُ؟ قَالَ: «الطَّاعُونُ الْأَبْيَضُ الْمَوْتُ الْجَاذِفُ[٥]، وَالطَّاعُونُ الْأَحْمَرُ السَّيْفُ، وَلَا يَخْرُجُ الْقَائِمُ حَتَّىٰ يُنَادَىٰ بِاسْمِهِ مِنْ جَوْفِ السَّمَاءِ فِي لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرينَ [فِي شَهْر رَمَضَانَ][٦] لَيْلَةَ جُمُعَةٍ»، قُلْتُ: بِمَ يُنَادَىٰ؟ قَالَ:

---

(٣) في المصدر: (حسَّان).

(٤) في المصدر: (أبي حمزة).

(٥) في المصدر: (الجارف) وهو الموت العامُّ، وهو الصحيح، ويأتي معنىٰ (الجاذف) في (بيان) المؤلِّف بعد هذا بمعنىٰ: السريع.

(٦) من المصدر.

«بِاسْمِهِ وَاسْم أَبِيهِ: أَلَا إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ قَائِمُ آل مُحَمَّدٍ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوهُ، فَلَا يَبْقَىٰ شَيْءٌ خَلَقَ اللهُ فِيهِ الرُّوحَ إِلَّا سَمِعَ الصَّيْحَةَ فَتُوقِظُ النَّائِمَ، وَيَخْرُجُ إِلَىٰ صَحْن دَارِهِ، وَتَخْرُجُ الْعَذْرَاءُ مِنْ خِدْرِهَا، وَيَخْرُجُ الْقَائِمُ مِمَّا يَسْمَعُ، وَهِيَ صَيْحَةُ جَبْرَئِيلَ عليه السلام»[1].

بيان: (الجاذف): السريع.

(١) الغيبة للنعماني (ص ٢٨٩ و٢٩٠/ باب ١٦/ ح ٦).

[٣/٦٤٤] قرب الإسناد: عَنْهُمَا[٣]، عَنْ حَنَانٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام عَنْ خَسْفِ الْبَيْدَاءِ، قَالَ: «أَمَّا صِهْراً[٤] عَلَىٰ الْبَرِيدِ عَلَىٰ اثْنَيْ عَشَرَ مِيلاً مِنَ الْبَرِيدِ الَّذِي بِذَاتِ الْجَيْشِ»[٥].

---

(٣) في المصدر (ص ٧٧/ ط الحروفيَّة)، و(ص ٥٨/ ط الحجريَّة): (محمّد بن عبد الحميد وعبد الصمد بن محمّد جميعاً، عن حنان بن سدير)، والمصنِّف أضمر عنهما في غير موضعه.

(٤) في المصدر: (مصيراً)، ولا يُفهَم المراد منه، ولعلَّه مصحَّف: (صفراً)، وهو وادٍ بين الحرمين كذات الجيش، فتحرَّر.

(٥) قرب الإسناد (ص ١٢٣/ ح ٤٣٢).

[٦٥٢/ ١١] تفسير القمِّي: فِي رِوَايَةِ أَبِي الجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ﴾، قَالَ: «مِنَ الصَّوْتِ، وَذَلِكَ الصَّوْتُ مِنَ السَّمَاءِ»، وَقَوْلِهِ: ﴿وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾﴾ [سبأ: ٥١]، قَالَ: «مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ خُسِفَ بِهِمْ»[٢].

١٨٦/ ٥٢

بيان: قال البيضاوي: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا﴾ عند الموت أو البعث أو يوم بدر، وجواب (لو) محذوف، لرأيت أمراً فظيعاً، ﴿فَلَا فَوْتَ﴾ فلا يفوتون الله بهرب ولا تحصُّن[٣]، ﴿وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾﴾ من ظهر الأرض إلىٰ بطنها أو من الموقف إلىٰ النار أو من صحراء بدر إلىٰ القليب، ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاوُشُ﴾ [سبأ: ٥١ و٥٢]، ومن أين لهم أنْ يتناولوا الإيمان تناولاً سهلاً[٤].

أقول: قال صاحب الكشَّاف: روي عن ابن عبَّاس أنَّها نزلت في خسف البيداء[٥].

وَقَالَ الشَّيْخُ أَمِينُ الدِّين الطَّبْرِسِيُّ رحمه الله: قَالَ أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ: سَمِعْتُ عَلِيَّ ابْنَ الحُسَيْنِ وَالحَسَنَ بْنَ الحَسَن بْن عليٍّ عليهما السلام يَقُولَان: «هُوَ جَيْشُ الْبَيْدَاءِ يُؤْخَذُونَ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ».

---

(٢) تفسير القمِّي (ج ٢/ ص ٢٠٥ و٢٠٦).
(٣) في المصدر: (أو تحصُّن) بدل (ولا تحصُّن).
(٤) أنوار التنزيل (ج ٢/ ص ٢٦٥ و٢٦٦).
(٥) الكشَّاف (ج ٣/ ص ٥٩٣).

قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ وَحُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ أَنَّهُمَا سَمِعَا مُهَاجِراً المَكِّيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله: «يَعُوذُ عَائِذٌ بِالْبَيْتِ، فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ جَيْشٌ حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ بَيْدَاءِ المَدِينَةِ خُسِفَ بِهِمْ».

وَرُوِيَ عَنْ حُذَيْفَةَ بْن الْيَمان أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ بَيْنَ أَهْلِ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، قَالَ: «فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ يَخْرُجُ عَلَيْهِمُ السُّفْيَانِيُّ مِنَ الْوَادِي الْيَابِسِ فِي فَوْرِ ذَلِكَ حَتَّىٰ يَنْزِلَ دِمَشْقَ، فَيَبْعَثُ جَيْشَيْنِ جَيْشاً إِلَىٰ المَشْرِقِ وَآخَرَ إِلَىٰ المَدِينَةِ، حَتَّىٰ يَنْزِلُوا بِأَرْض بَابِلَ مِنَ المَدِينَةِ المَلْعُونَةِ، يَعْنِي بَغْدَادَ، فَيَقْتُلُونَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ، وَيَفْضَحُونَ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ امْرَأَةٍ، وَيَقْتُلُونَ [بِهَا][1] ثَلَاثَمِائَةِ كَبْشٍ مِنْ بَنِي الْعَبَّاس.

ثُمَّ يَنْحَدِرُونَ إِلَىٰ الْكُوفَةِ فَيُخَرِّبُونَ مَا حَوْلَهَا، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مُتَوَجِّهِينَ إِلَىٰ الشَّام، فَتَخْرُجُ رَايَةُ هُدًى مِنَ الْكُوفَةِ، فَتَلْحَقُ ذَلِكَ الْجَيْشَ فَيَقْتُلُونَهُمْ، لَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ مُخْبِرٌ، وَيَسْتَنْقِذُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ السَّبْيِ وَالْغَنَائِم، وَيَحُلُّ الْجَيْشُ الثَّانِي بِالمَدِينَةِ فَيَنْتَهِبُونَهَا ثَلَاثَةَ أَيَّام بِلَيَالِيهَا.

ثُمَّ يَخْرُجُونَ مُتَوَجِّهِينَ إِلَىٰ مَكَّةَ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ، بَعَثَ اللهُ جَبْرَئِيلَ فَيَقُولُ: يَا جَبْرَئِيلُ، اذْهَبْ فَأَبِدْهُمْ، فَيَضْرِبُهَا بِرِجْلِهِ ضَرْبَةً يَخْسِفُ اللهُ بِهِمْ عِنْدَهَا وَلَا يُفْلِتُ مِنْهَا إِلَّا رَجُلَانِ مِنْ جُهَيْنَةَ»، فَلِذَلِكَ جَاءَ الْقَوْلُ: (وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ)[2]، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا ...﴾ إِلَىٰ آخِرِهَا، أَوْرَدَهُ الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ.

١٨٧/٥٢

---

(١) من المصدر.

(٢) قال الفيروزآبادي (ج ٤/ ص ٢٠٩): وعند جفينة الخبر اليقين، هو اسم خمار، ولا تقل: جهينة، أو قد يقال، لأنَّ حصين بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن كلاب خرج ومعه رجل من بني جهينة يقال له: الأخنس، فنزلا منزلاً، فقام الجهني إلىٰ الكلابي فقتله وأخذ ماله، وكانت صخرة بنت عمرو بن معاوية تبكيه في المواسم، فقال الأخنس في أشعار له:

تسائل عن حصين كلَّ ركب ... وعند جهينة الخبر اليقين

أقول: ترىٰ تفصيل ذلك في الأمثال للميداني (ج ٢/ ص ٣)، فراجع.

وروىٰ[١] أصحابنا في أحاديث المهدي عليه السلام، عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام، مثله.

(وقالوا): أي ويقولون في ذلك الوقت وهو يوم القيامة، أو عند رؤية البأس، أو عند الخسف في حديث السفياني، ﴿آمَنَّا بِهِ وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاوُشُ﴾ أي ومن أين لهم الانتفاع بهذا الإيمان الذي أُلجئوا إليه، بيَّن سبحانه أنَّهم لا ينالون به نفعاً كما لا ينال أحد التناوش من مكان بعيد[٢].

[١٢/٦٥٣] تفسير القمِّي: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُعَلَّىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن جُمْهُورٍ، عَن ابْن مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ۝٥٢﴾ [سبأ: ٥٢]، قَالَ: «إِنَّهُمْ طَلَبُوا الْمَهْدِيَّ عليه السلام[٣] مِنْ حَيْثُ لَا يُنَالُ، وَقَدْ كَانَ لَهُمْ مَبْذُولاً مِنْ حَيْثُ يُنَالُ»[٤].

بيان: قوله: (من حيث لا يُنال): أي بعد سقوط التكليف وظهور آثار القيامة، أو بعد الموت، أو عند الخسف، والأخير أظهر من جهة الخبر.

[١٣/٦٥٤] كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاس، عَنْ مُحَمَّدِ بْن الْحَسَن بْن عَلِيِّ بْن الصَّبَّاح الْمَدَائِنِيِّ، عَن الْحَسَن بْن مُحَمَّدِ ابْن شُعَيْبٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْن عُمَرَ بْن يَزِيدَ[٥]، عَن ابْن أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُور بْن يُونُسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْن جَابِرٍ، عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَابُلِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «يَخْرُجُ الْقَائِمُ فَيَسِيرُ حَتَّىٰ يَمُرَّ بِمُرٍّ، فَيَبْلُغُهُ أَنَّ عَامِلَهُ قَدْ قُتِلَ، فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ وَلَا يَزِيدُ عَلَىٰ ذَلِكَ شَيْئاً، ثُمَّ يَنْطَلِقُ فَيَدْعُو النَّاسَ حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ إِلَىٰ الْبَيْدَاءِ،

١٨٨/٥٢

(١) بقيَّة كلام الطبرسي رحمه الله.
(٢) راجع: مجمع البيان (ج ٨/ ص ٢٢٧ و٢٢٩).
(٣) في المصدر: (الهدىٰ) بدل (المهدي عليه السلام).
(٤) تفسير القمِّي (ج ٢/ ص ٢٠٦).
(٥) في المصدر: (زيد).

فَيَخْرُجُ جَيْشَان لِلسُّفْيَانِيِّ، فَيَأمُرُ اللهُ ﷻ الْأَرْضَ أَنْ تَأْخُذَ بِأَقْدَامِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُهُ ﷻ: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ۝٥١ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ﴾ يَعْنِي بِقِيَام الْقَائِم، ﴿... وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِن قَبْلُ ...﴾ يَعْنِي بِقِيَام[1] آلِ مُحَمَّدٍ (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِمْ)، ﴿وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ۝٥٣ ...﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ ۝٥٤﴾ [سبأ: ٥١ - ٥٤]»[2].

[٦٥٧/ ١٦] أمالي الطوسي: الْمُفِيدُ، عَنْ أَحْمَدَ بْن مُحَمَّدِ بْن عِيسَىٰ الْعَلَوِيِّ،

(١) في المصدر إضافة: (القائم من).
(٢) تأويل الآيات الظاهرة (ص ٤٦٧).

عَنْ حَيْدَر بْن مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِيِّ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْكَشِّيِّ، عَنْ حَمْدَوَيْهِ بْن بِشْرٍ[1]، عَنْ مُحَمَّدِ بْن عِيسَىٰ، عَن الْحُسَيْن بْن خَالِدٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَن الرِّضَا عليه السلام: إِنَّ عَبْدَ الله بْنَ بُكَيْرٍ يَرْوِي حَدِيثاً وَيَتَأَوَّلُهُ وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَعْرِضَهُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: «مَا ذَاكَ الْحَدِيثُ؟»، قُلْتُ: قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ زُرَارَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام أَيَّامَ خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْن الْحَسَن[2] إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الله قَدْ خَرَجَ وَأَجَابَهُ النَّاسُ، فَمَا تَقُولُ فِي الْخُرُوج مَعَهُ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عليه السلام: «اسْكُنْ[3] مَا سَكَنَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ»، فَقَالَ عَبْدُ الله بْنُ بُكَيْرٍ: فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا فَلَمْ يَكُنْ خُرُوجٌ مَا سَكَنَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، فَمَا مِنْ قَائِم وَمَا مِنْ خُرُوج.

١٨٩/٥٢

فَقَالَ أَبُو الْحَسَن: «صَدَقَ أَبُو عَبْدِ الله عليه السلام، وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَىٰ مَا تَأَوَّلَهُ ابْنُ بُكَيْرٍ، إِنَّمَا قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عليه السلام: اسْكُنْ مَا سَكَنَتِ السَّمَاءُ مِنَ النِّدَاءِ وَالْأَرْضُ مِنَ الْخَسْفِ بِالْجَيْش»[4].

[١٧/٦٥٨] **معاني الأخبار**: أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْن إِدْرِيسَ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ عَلِيِّ ابْن الرَّيَّان، عَن الدِّهْقَان، عَن الْحُسَيْن بْن خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَن الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، حَدِيثٌ كَانَ يَرْوِيهِ عَبْدُ الله بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْن

---

(١) في المصدر: (نصر).

(٢) هو محمّد بن عبد الله المحض بن الحسن المثنّىٰ بن الحسن بن عليٍّ بن أبي طالب، قد لقَّبوه بالمهدي رجاء أنْ يكون هو المهدي الموعود لما روي علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله: «المهدي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي»، كما توهَّم ذلك في المهدي العبَّاسي، وقد مرَّ تحقيق ذلك في هامش (ج ١/ ص ١٤٦)، راجع: (ج ٥١/ ص ٨٦) من المطبوعة. ومحمّد هذا خرج في أيَّام المنصور، وبعد ما قتل لقَّبوه بـ (النفس الزكيَّة).

(٣) في المصدر: (اسكنوا).

(٤) أمالي الطوسي (ص ٤١٢/ مجلس ١٤/ ح ٩٢٦).

زُرَارَةَ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «وَمَا هُوَ؟»، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: رُوِيَ عَنْ عُبَيْدِ بْن زُرَارَةَ أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا عَبْدِ الله عليه السلام فِي السَّنَةِ الَّتِي خَرَجَ فِيهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الله بْن الْحَسَن[1]، فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ هَذَا قَدْ آلَفَ الْكَلَامَ وَسَارَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَمَا الَّذِي تَأْمُرُ بِهِ؟ فَقَالَ: «اتَّقُوا اللهَ وَاسْكُنُوا مَا سَكَنَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ».

قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ الله بْنُ بُكَيْرٍ يَقُولُ: وَالله لَئِنْ كَانَ عُبَيْدُ بْنُ زُرَارَةَ صَادِقاً فَمَا مِنْ خُرُوجٍ وَمَا مِنْ قَائِمٍ.

قَالَ: فَقَالَ لِي أَبُو الْحَسَن عليه السلام: «الْحَدِيثُ عَلَىٰ مَا رَوَاهُ عُبَيْدٌ، وَلَيْسَ عَلَىٰ مَا تَأَوَّلَهُ عَبْدُ الله بْنُ بُكَيْرٍ، إِنَّمَا عَنَىٰ أَبُو عَبْدِ الله بِقَوْلِهِ: مَا سَكَنَتِ السَّمَاءُ مِنَ النِّدَاءِ بِاسْم صَاحِبِكَ، وَمَا سَكَنَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْخَسْفِ بِالْجَيْش»[2]. ١٩٠/٥٢

---

(١) هو أخو محمّد الملقَّب بـ (النفس الزكيَّة)، خرج بعد أخيه وقُتِلَ بـ (باخمرىٰ).

(٢) معاني الأخبار (ص ٢٦٦/ باب معنىٰ الخبر الذي روي عن الصادق عليه السلام أنَّه قال: «اسكنوا ما سكنت السماء والأرض»/ ح ١).

باب (٢٥): علامات ظهوره عليه السلام من السفياني والدجَّال وغير ذلك ١٦١

[٦٦٥/ ٢٤] كمال الدِّين: ابْنُ عِصَام، عَنِ الْكُلَيْنِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عليٍّ الْقَزْوِينيِّ[1]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «الْقَائِمُ[2] مَنْصُورٌ بِالرُّعْبِ، مُؤَيَّدٌ بِالنَّصْرِ، تُطْوَىٰ لَهُ الْأَرْضُ، وَتَظْهَرُ لَهُ الْكُنُوزُ، وَيَبْلُغُ سُلْطَانُهُ الْمَشْرِقَ وَالمَغْرِبَ، وَيُظْهِرُ اللهُ عزَّ وجلَّ بِهِ دِينَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، فَلَا يَبْقَىٰ فِي الْأَرْضِ خَرَابٌ إِلَّا عُمِرَ، وَيَنْزِلُ رُوحُ اللهِ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام فَيُصَلِّي خَلْفَهُ».

١٩٢/ ٥٢

فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، مَتَىٰ يَخْرُجُ قَائِمُكُمْ؟ قَالَ: «إِذَا تَشَبَّهَ الرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ وَالنِّسَاءُ بِالرِّجَالِ، وَاكْتَفَىٰ الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ، وَرَكِبَ ذَوَاتُ الْفُرُوجِ السُّرُوجَ، وَقُبِلَتْ شَهَادَاتُ الزُّورِ وَرُدَّتْ شَهَادَاتُ الْعَدْلِ، وَاسْتَخَفَّ النَّاسُ بِالدِّمَاءِ، وَارْتِكَابِ الزِّنَاءِ، وَأَكْلِ الرِّبَا، وَاتُّقِيَ الْأَشْرَارُ مَخَافَةَ أَلْسِنَتِهِمْ، وَخَرَجَ السُّفْيَانِيُّ مِنَ الشَّامِ، وَالْيَمَانِيُّ مِنَ الْيَمَنِ، وَخُسِفَ بِالْبَيْدَاءِ، وَقُتِلَ غُلَامٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ، وَجَاءَتْ صَيْحَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِأَنَّ الْحَقَّ فِيهِ وَفِي شِيعَتِهِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ خُرُوجُ قَائِمِنَا.

فَإِذَا خَرَجَ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَىٰ الْكَعْبَةِ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، وَأَوَّلُ مَا يَنْطِقُ بِهِ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿بَقِيَّتُ اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [هود: ٨٦]، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا بَقِيَّةُ اللهِ فِي أَرْضِهِ[3]، فَإِذَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْعِقْدُ وَهُوَ عَشَرَةُ آلَافِ رَجُلٍ خَرَجَ، فَلَا يَبْقَىٰ فِي الْأَرْضِ مَعْبُودٌ دُونَ اللهِ عزَّ وجلَّ مِنْ صَنَمٍ وَغَيْرِهِ إِلَّا وَقَعَتْ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَ، وَذَلِكَ بَعْدَ غَيْبَةٍ طَوِيلَةٍ، لِيَعْلَمَ اللهُ مَنْ يُطِيعُهُ بِالْغَيْبِ وَيُؤْمِنُ بِهِ»[4].

---

(١) في المصدر: (إسماعيل بن عليٍّ الفزاري)، فتحرَّر.

(٢) في المصدر إضافة: (منَّا).

(٣) في المصدر إضافة: (وخليفته وحجَّته عليكم، فلا يُسلِّم عليه مسلِّم إلَّا قال: السلام عليك يا بقيَّة الله في أرضه).

(٤) كمال الدِّين (ج ١/ ص ٣٣٠ و٣٣١/ باب ٣٢/ ح ١٦).

[٦٧٠/ ٢٩] كمال الدِّين: أَبِي، عَن الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْن مَهْزِيَارَ، عَنْ أَخِيهِ عليٍّ، عَن الْأَهْوَازيِّ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن حَكِيم، عَنْ مَيْمُونِ الْبَانِ[٦]، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله الصَّادِقِ عليه السلام، قَالَ: «خَمْسٌ قَبْلَ قِيَام الْقَائِم عليه السلام:

(٦) كوفي من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، كان بيَّاع ألبان.

الْيَمَانِيُّ، وَالسُّفْيَانِيُّ، وَالْمُنَادِي يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ، وَخَسْفٌ بِالْبَيْدَاءِ، وَقَتْلُ النَّفْس الزَّكِيَّةِ»[١].

(١) كمال الدِّين (ج ٢/ ص ٦٤٩/ باب ٥٦/ ح ١).

[٦٧٥/ ٣٤] كمال الدِّين: بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ الْأَهْوَازِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عليه السلام يَقُولُ: «قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ عليه السلام خَمْسُ عَلَامَاتٍ مَحْتُومَاتٍ: الْيَمَانِيُّ، وَالسُّفْيَانِيُّ، وَالصَّيْحَةُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ، وَالْخَسْفُ بِالْبَيْدَاءِ»[٣].

الغيبة للنعماني: محمّد بن همّام، عن الفزاري، عن عبد الله بن خالد التميمي، عن بعض أصحابنا، عن ابن أبي عمير، مثله[٤]، وفيه: «والصيحة من السماء»[٥]. ٢٠٥/٥٢

---

(٣) كمال الدِّين (ج ٢/ ص ٦٥٠/ باب ٥٧/ ح ٧).
(٤) في المصدر: (عن ابن أبي عمير، عن أبي أيُّوب الخزَّاز، عن عمر بن حنظلة)، وهو الصحيح، ومنه يُعلَم أنَّ (عن أبي أيُّوب) ساقط عن نسخة كمال الدِّين أيضاً.
(٥) الغيبة للنعماني (ص ٢٥٢/ باب ١٤/ ح ٩).

[٦٩٠/ ٤٩] الغيبة للطوسي: ابْنُ فَضَّالٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْن عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْن حَنْظَلَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام، قَالَ: «خَمْسٌ قَبْلَ قِيَام الْقَائِم مِنَ الْعَلَامَاتِ: الصَّيْحَةُ، وَالسُّفْيَانِيُّ، وَالْخَسْفُ بِالْبَيْدَاءِ، وَخُرُوجُ الْيَمَانِيِّ، وَقَتْلُ النَّفْس الزَّكِيَّةِ»[١].

(١) الغيبة للطوسي (ص ٤٣٦/ ح ٤٢٧).

[٨٢/ ٧٢٣] الإرشاد: قَدْ جَاءَتِ الْآثَارُ[٦] بِذِكْر عَلَامَاتٍ لِزَمَان قِيَام الْقَائِم المَهْدِيِّ عليه السلام وَحَوَادِثَ تَكُونُ أَمَامَ قِيَامِهِ وَآيَاتٍ وَدَلَالَاتٍ، فَمِنْهَا خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ، وَقَتْلُ الحَسَنِيِّ، وَاخْتِلَافُ بَنِي الْعَبَّاس فِي المُلْكِ الدُّنْيَاوِيِّ، وَكُسُوفُ الشَّمْس فِي النِّصْفِ مِنْ شَهْر رَمَضَانَ، وَخُسُوفُ الْقَمَر فِي آخِرِهِ عَلَىٰ خِلَافِ الْعَادَاتِ، وَخَسْفٌ بِالْبَيْدَاءِ، وَخَسْفٌ بِالمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ بِالمَشْرِقِ، وَرُكُودُ الشَّمْس مِنْ عِنْدِ الزَّوَال إِلَىٰ أَوْسَطِ[٧] أَوْقَاتِ الْعَصْر، وَطُلُوعُهَا مِنَ المَغْرِبِ، وَقَتْلُ نَفْسٍ زَكِيَّةٍ بِظَهْر الْكُوفَةِ فِي سَبْعِينَ مِنَ الصَّالِحِينَ، وَذَبْحُ رَجُلٍ هَاشِمِيٍّ بَيْنَ الرُّكْن وَالمَقَام، وَهَدْمُ حَائِطِ مَسْجِدِ[٨] الْكُوفَةِ، وَإِقْبَالُ رَايَاتٍ سُودٍ مِنْ قِبَل

٢٢٠/ ٥٢

---

(٦) في المصدر: (الأخبار).
(٧) في المصدر: (وسط).
(٨) في المصدر: (سور) بدل (حائط مسجد).

٢٢٢
٥٢

[٨٧/٧٢٨] تفسير العيَّاشي: عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «الْزَم الْأَرْضَ لَا تُحَرِّكَنَّ يَدَكَ وَلَا رِجْلَكَ أَبداً حَتَّىٰ تَرَىٰ عَلَامَاتٍ أَذْكُرُهَا لَكَ فِي سَنَةٍ، وَتَرَىٰ مُنَادِياً يُنَادِي بِدِمَشْق، وَخُسِفَ بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرَاهَا، وَيَسْقُطُ طَائِفَةٌ مِنْ مَسْجِدِهَا، فَإِذَا رَأَيْتَ التُّرْكَ جَازُوهَا، فَأَقْبَلَتِ التُّرْكُ حَتَّىٰ نَزَلَتِ الْجَزِيرَةَ، وَأَقْبَلَتِ الرُّومُ حَتَّىٰ نَزَلَتِ الرَّمْلَةَ، وَهِيَ سَنَةُ اخْتِلَافٍ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِنْ أَرْض الْعَرَبِ.

وَإِنَّ أَهْلَ الشَّام يَخْتَلِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَىٰ ثَلَاثِ رَايَاتٍ: الْأَصْهَبِ وَالْأَبْقَع

وَالسُّفْيَانِيُّ مَعَ بَنِي ذَنَبِ الحِمَارِ مُضَرُ، وَمَعَ السُّفْيَانِيِّ أَخْوَالُهُ مِنْ كَلْب، فَيَظْهَرُ السُّفْيَانِيُّ وَمَنْ مَعَهُ عَلَىٰ بَنِي ذَنَبِ الحِمَارِ، حَتَّىٰ يَقْتُلُوا قَتْلاً لَمْ يَقْتُلْهُ شَيْءٌ قَطُّ.

وَيَحْضُرُ رَجُلٌ بِدِمَشْقَ فَيُقْتَلُ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ قَتْلاً لَمْ يَقْتُلْهُ شَيْءٌ قَطُّ، وَهُوَ مِنْ بَنِي ذَنَبِ الحِمَارِ، وَهِيَ الآيَةُ الَّتِي يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝٣٧﴾ [مريم: ٣٧].

وَيَظْهَرُ السُّفْيَانِيُّ وَمَنْ مَعَهُ حَتَّىٰ لَا يَكُونَ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا آلَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم وَشِيعَتَهُمْ، فَيَبْعَثُ بَعْثاً إِلَىٰ الْكُوفَةِ فَيُصَابُ بِأُنَاسٍ مِنْ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ بِالْكُوفَةِ قَتْلاً وَصَلْباً، وَيُقْبِلُ رَايَةٌ مِنْ خُرَاسَانَ حَتَّىٰ يَنْزِلَ سَاحِلَ الدِّجْلَةِ، يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ المَوَالِي ضَعِيفٌ وَمَنْ تَبِعَهُ فَيُصَابُ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ، وَيَبْعَثُ بَعْثاً إِلَىٰ المَدِينَةِ فَيَقْتُلُ بِهَا رَجُلاً، وَيَهْرُبُ المَهْدِيُّ وَالمَنْصُورُ مِنْهَا، وَيُؤْخَذُ آلُ مُحَمَّدٍ صَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ لَا يُتْرَكُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا حُبِسَ، وَيَخْرُجُ الجَيْشُ فِي طَلَبِ الرَّجُلَيْنِ.

٢٢٣
٥٢

وَيَخْرُجُ المَهْدِيُّ مِنْهَا عَلَىٰ سُنَّةِ مُوسَىٰ خَائِفاً يَتَرَقَّبُ حَتَّىٰ يَقْدَمَ مَكَّةَ، وَيُقْبِلُ الجَيْشُ حَتَّىٰ إِذَا نَزَلُوا الْبَيْدَاءَ - وَهُوَ جَيْشُ الْهَمَلَاتِ[1] - خُسِفَ بِهِمْ، فَلَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ إِلَّا مُخْبِرٌ، فَيَقُومُ الْقَائِمُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ فَيُصَلِّي وَيَنْصَرِفُ وَمَعَهُ وَزِيرُهُ.

فَيَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا نَسْتَنْصِرُ اللهَ عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَنَا وَسَلَبَ حَقَّنَا، مَنْ يُحَاجُّنَا فِي اللهِ فَإِنَّا أَوْلَىٰ بِاللهِ، وَمَنْ يُحَاجُّنَا فِي آدَمَ فَإِنَّا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِآدَمَ، وَمَنْ حَاجَّنَا فِي نُوحٍ فَإِنَّا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِنُوحٍ، وَمَنْ حَاجَّنَا فِي إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ، وَمَنْ حَاجَّنَا بِمُحَمَّدٍ فَإِنَّا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ، وَمَنْ حَاجَّنَا فِي النَّبِيِّينَ فَنَحْنُ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِالنَّبِيِّينَ، وَمَنْ حَاجَّنَا فِي كِتَابِ اللهِ فَنَحْنُ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِكِتَابِ اللهِ.

إِنَّا نَشْهَدُ وَكُلُّ مُسْلِمٍ الْيَوْمَ أَنَّا قَدْ ظُلِمْنَا، وَطُرِدْنَا، وَبُغِيَ عَلَيْنَا، وَأُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَمْوَالِنَا وَأَهَالِينَا، وَقُهِرْنَا إِلَّا أَنَّا نَسْتَنْصِرُ اللهَ الْيَوْمَ وَكُلَّ مُسْلِمٍ.

---

(١) الهلاك (خ ل).

٢٣٤/٥٢ [١٠٠/٧٤١] الغيبة للنعماني: ابْنُ عُقْدَةَ، عَنْ عَلِيِّ بن الْحُسَيْن[٧]، عَنْ عَلِيِّ بْن مَهْزِيَارَ، عَنْ حَمَّادِ بْن عِيسَىٰ، عَن الْحُسَيْن بْن مُخْتَارٍ، عَن ابْن أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو

(٧) في المصدر: (الحسن).

عَبْدِ الله عليه السلام: «أَمْسِكْ بِيَدِكَ هَلَاكَ الْفُلَانِيِّ[1]، وَخُرُوجَ السُّفْيَانِيِّ، وَقَتْلَ النَّفْس، وَجَيْشَ الْخَسْفِ، وَالصَّوْتَ»، قُلْتُ: وَمَا الصَّوْتُ هُوَ الْمُنَادِي؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَبِهِ يُعْرَفُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْر»، ثُمَّ قَالَ: «الْفَرَجُ كُلُّهُ هَلَاكُ الْفُلَانِيِّ [مِنْ بَنِي الْعَبَّاس]»[2].

---

(١) في المصدر إضافة: (اسم رجل من بني العبَّاس) بين معقوفتين.

(٢) الغيبة للنعماني (ص ٢٥٧ و٢٥٨/ باب ١٤/ ح ١٦).

[١٠٢/٧٤٣] الغيبة للنعماني: ابْنُ عُقْدَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا مِنْ عَلَامَةٍ بَيْنَ يَدَيْ هَذَا الْأَمْرِ؟ فَقَالَ: «بَلَىٰ»، قُلْتُ: مَا هِيَ؟ قَالَ: «هَلَاكُ الْعَبَّاسِيِّ، وَخُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ، وَالْخَسْفُ بِالْبَيْدَاءِ، وَالصَّوْتُ مِنَ السَّمَاءِ»، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخَافُ أَنْ يَطُولَ هَذَا الْأَمْرُ، فَقَالَ: «لَا إِنَّمَا [هُوَ][٢] كَنِظَامِ الْخَرَزِ يَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً»[٣].

(٢) من المصدر.

(٣) الغيبة للنعماني (ص ٢٦٢/ باب ١٤/ ح ٢١).

باب (٢٥): علامات ظهوره عليه السلام من السفياني والدجَّال وغير ذلك ٢١٩

٢٣٧
٥٢

[٧٤٦/ ١٠٥] الغيبة للنعماني: ابْنُ عُقْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن الْمُفَضَّل وَسَعْدَانَ ابْن إِسْحَاقَ وَأَحْمَدَ بْن الْحُسَيْن بْن عَبْدِ المَلِكِ وَمُحَمَّدِ بْن أَحْمَدَ جَمِيعاً، عَن ابْن مَحْبُوبٍ، قَالَ...

وَقَالَ الْكُلَيْنِيُّ: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ[1]، عَن ابْن عِيسَىٰ وَعَلِيٍّ بْن مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ سَهْلٍ جَمِيعاً، عَن ابْن مَحْبُوبٍ، قَالَ...

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الله، عَنْ أَحْمَدَ بْن مُحَمَّدِ بْن أَبِي يَاسِرٍ[2]، عَنْ أَحْمَدَ بْن هُلَيْلٍ[3]، عَنْ عَمرو بْن أَبِي المِقْدَام، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «يَا جَابِرُ، الْزَم الأَرْضَ وَلَا تُحَرِّكْ يَداً وَلَا رِجْلاً حَتَّىٰ تَرَىٰ عَلَامَاتٍ أَذْكُرُهَا لَكَ إِنْ أَدْرَكْتَهَا.

أَوَّلُهَا اخْتِلَافُ بَنِي الْعَبَّاس، وَمَا أَرَاكَ تُدْرِكُ ذَلِكَ، وَلَكِنْ حَدِّثْ بِهِ [مِنْ][4] بَعْدِي عَنِّي، وَمُنَادٍ يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ، وَيَجِيئُكُمُ الصَّوْتُ مِنْ نَاحِيَةِ دِمَشْقَ بِالْفَتْحِ، وَتُخْسَفُ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَىٰ الشَّام تُسَمَّىٰ الْجَابِيَةَ، وَتَسْقُطُ طَائِفَةٌ مِنْ مَسْجِدِ دِمَشْقَ الْأَيْمَن، وَمَارِقَةٌ تَمْرُقُ مِنْ نَاحِيَةِ التُّرْكِ، وَيُعَقِّبُهَا هَرْجُ الرُّوم، وَسَيُقْبِلُ إِخْوَانُ التُّرْكِ حَتَّىٰ يَنْزِلُوا الْجَزِيرَةَ، وَسَتُقْبِلُ مَارِقَةُ الرُّوم حَتَّىٰ يَنْزِلُوا الرَّمْلَةَ، فَتِلْكَ السَّنَةَ يَا جَابِرُ اخْتِلَافٌ كَثِيرٌ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِنْ نَاحِيَةِ المَغْرِبِ.

فَأَوَّلُ أَرْض المَغْرِبِ[5] أَرْضُ الشَّام يَخْتَلِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَىٰ ثَلَاثِ رَايَاتٍ: رَايَةِ الْأَصْهَبِ، وَرَايَةِ الْأَبْقَع، وَرَايَةِ السُّفْيَانِيِّ، فَيَلْتَقِي السُّفْيَانِيُّ بِالأَبْقَع فَيَقْتَتِلُونَ وَيَقْتُلُهُ السُّفْيَانِيُّ وَمَنْ مَعَهُ وَيَقْتُلُ الْأَصْهَبَ، ثُمَّ لَا يَكُونُ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا الإِقْبَالَ نَحْوَ الْعِرَاقِ، وَيَمُرُّ جَيْشُهُ بِقِرْقِيسَا[6]، فَيَقْتَتِلُونَ بِهَا، فَيَقْتُلُ[7] مِنَ الْجَبَّارِينَ مِائَةَ أَلْفٍ،

---

(١) في المصدر: (عمران).

(٢) في المصدر: (ناشر).

(٣) في المصدر: (هلال).

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: (أرض تخرب).

(٦) في المصدر: (بقرقيسياء).

(٧) في المصدر إضافة: (بها).

٢٣٨/٥٢ وَيَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ جَيْشاً إِلَىٰ الْكُوفَةِ، وَعِدَّتُهُمْ سَبْعُونَ أَلْفاً، فَيُصِيبُونَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَتْلاً وَصَلْباً وَسَبْياً.

فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَتْ رَايَاتٌ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ، تَطْوِي المَنَازِلَ طَيًّا حَثِيثاً، وَمَعَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي ضُعَفَاءَ، فَيَقْتُلُهُ أَمِيرُ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ بَيْنَ الْحِيرَةِ وَالْكُوفَةِ، وَيَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ بَعْثاً إِلَىٰ المَدِينَةِ، فَيَنْفِرُ المَهْدِيُّ مِنْهَا إِلَىٰ مَكَّةَ، فَيَبْلُغُ أَمِيرَ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ أَنَّ المَهْدِيَّ قَدْ خَرَجَ إِلَىٰ مَكَّةَ، فَيَبْعَثُ جَيْشاً عَلَىٰ أَثَرِهِ، فَلَا يُدْرِكُهُ حَتَّىٰ يَدْخُلَ مَكَّةَ خَائِفاً يَتَرَقَّبُ عَلَىٰ سُنَّةِ مُوسَىٰ بْنِ عِمْرَانَ».

قَالَ: «وَيَنْزِلُ أَمِيرُ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ الْبَيْدَاءَ، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: يَا بَيْدَاءُ أَبِيدِي الْقَوْمَ، فَيُخْسَفُ بِهِمْ، فَلَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ إِلَّا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، يُحَوِّلُ اللهُ وُجُوهَهُمْ إِلَىٰ أَقْفِيَتِهِمْ، وَهُمْ مِنْ كَلْبٍ، وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا ...﴾ الْآيَةَ [النساء: ٤٧]».

قَالَ: «وَالْقَائِمُ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ، وَقَدْ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَىٰ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، مُسْتَجِيراً بِهِ يُنَادِي: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا نَسْتَنْصِرُ اللهَ وَمَنْ أَجَابَنَا مِنَ النَّاسِ، وَإِنَّا أَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ، وَنَحْنُ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِاللهِ وَبِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله.

فَمَنْ حَاجَّنِي فِي آدَمَ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِآدَمَ، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي نُوحٍ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِنُوحٍ، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي مُحَمَّدٍ (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي النَّبِيِّينَ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِالنَّبِيِّينَ، أَلَيْسَ اللهُ يَقُولُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ ۝٣٣ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝٣٤﴾ [آل عمران: ٣٣ و٣٤]؟ فَأَنَا بَقِيَّةٌ مِنْ آدَمَ، وَذَخِيرَةٌ مِنْ

[٧٨٣/ ١٤٢] الغيبة للنعماني: عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ عُبَيْدِ الله بْن مُوسَىٰ، عَنْ عَبْدِ الله بْن مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن خَالِدٍ، عَن الحَسَن بْن المُبَارَكِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيِّ، عَن الحَارِثِ، عَنْ عليٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «المَهْدِيُّ أَقْبَلُ، جَعْدٌ، بِخَدِّهِ خَالٌ، يَكُونُ مَبْدَؤُهُ مِنْ قِبَلِ المَشْرقِ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ، فَيَمْلِكُ قَدْرَ حَمْلِ امْرَأَةٍ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، يَخْرُجُ بِالشَّام فَيَنْقَادُ لَهُ أَهْلُ الشَّام إِلَّا طَوَائِفَ مِنَ المُقِيمِينَ عَلَىٰ الحَقِّ، يَعْصِمُهُمُ اللهُ مِنَ الخُرُوج مَعَهُ، وَيَأْتِي المَدِينَةَ بِجَيْشٍ جَرَّارٍ، حَتَّىٰ إِذَا انْتَهَىٰ إِلَىٰ بَيْدَاءِ المَدِينَةِ خَسَفَ اللهُ بِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ الله عز وجل فِي كِتَابِهِ: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ۝٥١﴾ [سبأ: ٥١]»[٣].

---

(٣) الغيبة للنعماني (ص ٣٠٤ و٣٠٥/ باب ١٨/ ح ١٤).

[١٦٧/٨٠٨] وَبِإِسْنَادِهِ: عَنْ إِسْحَاقَ[٢] يَرْفَعُهُ إِلَىٰ الْأَصْبَغ بْن نُبَاتَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ لِلنَّاس: «سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، لِأَنِّي بِطُرُقِ السَّمَاءِ أَعْلَمُ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَ[لِأَنِّي][٣] بِطُرُقِ الْأَرْض أَعْلَمُ مِنَ الْعَالِمِ[٤]، أَنَا يَعْسُوبُ الدِّين، أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ[٥]، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَدَيَّانُ النَّاس يَوْمَ الدِّين، أَنَا قَاسِمُ النَّار، وَخَازِنُ الْجِنَان، وَصَاحِبُ الْحَوْض وَالْمِيزَان، وَصَاحِبُ الْأَعْرَافِ، فَلَيْسَ مِنَّا إِمَامٌ إِلَّا وَهُوَ عَارِفٌ بِجَمِيع أَهْل وَلَايَتِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ[٦] عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ۝٧﴾ [الرعد: ٧].

أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي [فَإِنَّ بَيْنَ جَوَانِحِي عِلْماً جَمًّا، فَسَلُونِي قَبْلَ أَنْ][٧] تَشْغَرَ بِرِجْلِهَا فِتْنَةٌ شَرْقِيَّةٌ، وَتَطَأَ فِي خِطَامِهَا بَعْدَ مَوْتِهَا وَحَيَاتِهَا[٨]، وَتُشَبَّ نَارٌ بِالْحَطَبِ الْجَزْل مِنْ غَرْبِيِّ الْأَرْض، رَافِعَةً ذَيْلَهَا، تَدْعُو يَا وَيْلَهَا لِرَحْلِهِ وَمِثْلِهَا[٩]، فَإِذَا اسْتَدَارَ الْفَلَكُ، قُلْتُمْ: مَاتَ أَوْ هَلَكَ، بِأَيِّ وَادٍ سَلَكَ؟ فَيَوْمَئِذٍ

---

(٢) في المصدر: (محمّد بن إسحاق).

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: (العلماء).

(٥) في المصدر إضافة: (والمال يعسوب الظلمة، أنا غاية السابقين).

(٦) في المصدر: (فذلك قول الله).

(٧) ما بين المعقوفتين أضفناه ممَّا رواه المصنِّف من تفسير العيَّاشي تحت الرقم (١٤١/٤٨)، راجع: (ج ٥١/ ص ٥٧) من المطبوعة.

(٨) في المصدر: (بعد موت وحياة).

(٩) في المصدر: (مكتوب لرجله ومثلها).

 تَأويلُ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً ۝﴾ [الإسراء: ٦].

وَلِذَلِكَ آيَاتٌ وَعَلَامَاتٌ: أَوَّلُهُنَّ إِحْصَارُ الْكُوفَةِ بِالرَّصَدِ وَالْخَنْدَقِ، وَتَخْرِيقُ الزَّوَايَا فِي سِكَكِ الْكُوفَةِ، وَتَعْطِيلُ المَسَاجِدِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَكَشْفُ الْهَيْكَلِ، وَخَفْقُ رَايَاتٍ حَوْلَ المَسْجِدِ الْأَكْبَرِ تَهْتَزُّ[1]، الْقَاتِلُ وَالمَقْتُولُ فِي النَّارِ، وَقَتْلٌ سَرِيعٌ، وَمَوْتٌ ذَرِيعٌ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ فِي سَبْعِينَ، وَالمَذْبُوحُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ، وَقَتْلُ الْأَسْقَعِ صَبْراً فِي بَيْعَةِ الْأَصْنَامِ، وَخُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ بِرَايَةٍ حَمْرَاءَ، أَمِيرُهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَلْبٍ، وَاثْنَيْ [اثْنَا] عَشَرَ أَلْفَ عَنَانٍ مِنْ خَيْلِ السُّفْيَانِيِّ، يَتَوَجَّهُ إِلَىٰ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ، أَمِيرُهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ يُقَالُ لَهُ: خُزَيْمَةُ، أَطْمَسُ[2] الْعَيْنِ الشِّمَالِ، عَلَىٰ عَيْنِهِ ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ[3]، يَتَمَثَّلُ بِالرِّجَالِ، لَا تُرَدُّ لَهُ رَايَةٌ حَتَّىٰ يَنْزِلَ المَدِينَةَ[4] فِي دَارٍ[5] يُقَالُ لَهَا: دَارُ أَبِي[6] الْحَسَنِ الْأُمَوِيِّ، وَيَبْعَثُ خَيْلاً فِي طَلَبِ رَجُلٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَقَدِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنَ الشِّيعَةِ، يَعُودُ إِلَىٰ مَكَّةَ، [وَ][7] أَمِيرُهَا رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ، إِذَا تَوَسَّطَ[8] الْقَاعَ الْأَبْيَضَ خُسِفَ بِهِمْ، فَلَا يَنْجُو إِلَّا رَجُلٌ يُحَوِّلُ اللهُ وَجْهَهُ إِلَىٰ قَفَاهُ

---

(١) في المصدر: (ويستهوئ) بدل (تهتزُّ).

(٢) الطموس: الدوس والإمحاء. (الصحاح: ج ٣/ ص ٩٤٤).

(٣) الظفرة - بالتحريك -: جُليدة تُغشِّي العين نابتة من الجانب الذي يلي الأنف علىٰ بياض العين إلىٰ سوادها، وهي التي يقال لها: ظُفْر. (الصحاح: ج ٢/ ص ٧٣٠). وقد روىٰ شبه ذلك مسلم في حديث الدجَّال (أنَّه ممسوح العين، عليها ظفرة غليظة).

(٤) في المصدر إضافة: (فيُخرج رجالاً ونساءً من آل محمّد فيجمعهم من كان في المدينة).

(٥) في المصدر: (بدار).

(٦) في المصدر: (ابن) بدل (أبي).

(٧) من المصدر.

(٨) في المصدر: (توسَّطوا).

لِيُنْذِرَهُمْ، وَيَكُونَ آيَةً لِمَنْ خَلْفَهُمْ، وَيَوْمَئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ۝٥١﴾ [سبأ: ٥١].

وَيَبْعَثُ [السُّفْيَانِيُّ][1] مِائَةً وَثَلَاثِينَ أَلْفاً إِلَىٰ الْكُوفَةِ، وَيَنْزِلُونَ الرَّوْحَاءَ وَالْفَارِقَ[2]، فَيَسِيرُ مِنْهَا سِتُّونَ أَلْفاً حَتَّىٰ يَنْزِلُوا الْكُوفَةَ مَوْضِعَ قَبْرِ هُودٍ عليه السلام بِالنُّخَيْلَةِ، فَيَهْجُمُونَ إِلَيْهِمْ[3] يَوْمَ الزِّينَةِ، وَأَمِيرُ النَّاسِ جَبَّارٌ عَنِيدٌ يُقَالُ لَهُ: الْكَاهِنُ السَّاحِرُ، فَيَخْرُجُ مِنْ مَدِينَةِ الزَّوْرَاءِ إِلَيْهِمْ أَمِيرٌ فِي خَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْكَهَنَةِ، وَيَقْتُلُ عَلَىٰ جِسْرِهَا سَبْعِينَ أَلْفاً حَتَّىٰ تَحَمَّىٰ[4] النَّاسُ مِنَ الْفُرَاتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الدِّمَاءِ وَنَتْنِ الْأَجْسَادِ، وَيُسْبَىٰ مِنَ الْكُوفَةِ سَبْعُونَ أَلْفَ بِكْرٍ، لَا يُكْشَفُ عَنْهَا[5] كَفٌّ وَلَا قِنَاعٌ، حَتَّىٰ يُوضَعْنَ فِي الْمَحَامِلِ، وَيَذْهَبَ بِهِنَّ إِلَىٰ الثَّوِيَّةِ وَهِيَ الْغَرِيُّ[6].

٢٧٤/٥٢

ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ الْكُوفَةِ مِائَةُ أَلْفٍ مَا بَيْنَ مُشْرِكٍ وَمُنَافِقٍ، حَتَّىٰ يَقْدَمُوا دِمَشْقَ لَا يَصُدُّهُمْ عَنْهَا صَادٌّ، وَهِيَ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ، وَتُقْبِلُ رَايَاتٌ مِنْ شَرْقِيِّ[7] الْأَرْضِ غَيْرَ مُعْلَمَةٍ، لَيْسَتْ بِقُطْنٍ وَلَا كَتَّانٍ وَلَا حَرِيرٍ، مَخْتُومٌ فِي رَأْسِ الْقَنَاةِ[8] بِخَاتَمِ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ يَسُوقُهَا رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ تَظْهَرُ بِالْمَشْرِقِ، وَتُوجَدُ رِيحُهَا بِالْمَغْرِبِ[9]

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: (الفاروق)، والأقرب للصواب أنَّها (الفاروث)، قال ياقوت في معجم البلدان (ج ٤/ ص ٢٢٩): قرية كبيرة ذات سوق علىٰ شاطئ دجلة بين واسط والمذار، أهلها كلُّهم روافض، وربَّما نُسِبُوا إلىٰ الغلوِّ.

(٣) في المصدر: (عليهم).

(٤) في المصدر: (يحتمي).

(٥) في المصدر: (عنهنَّ).

(٦) في المصدر: (الغريَّان).

(٧) في المصدر: (شرق) بدل (شرقي).

(٨) في المصدر: (رؤوس القنا).

(٩) في المصدر: (في المغرب).

[٨٥٦/ ٤٢] الغيبة للنعماني: ابْنُ عُقْدَةَ، عَنْ أَحْمَدَ بْن يُوسُفَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْن مِهْرَانَ، عَن [ابْن](٥) الْبَطَائِنيِّ، عَنْ أَبِيهِ [وَوُهَيْبٍ](٦)، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي

(٥) في المصدر: (ابن أبي حمزة).

(٦) عبارة: (ووهيب) ليست في المصدر.

٢٩٤/٥٢

عَبْدِ الله عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا صَعِدَ الْعَبَّاسِيُّ أَعْوَادَ مِنبَر مَرْوَانَ أُدْرجَ مُلْكُ بَنِي الْعَبَّاس».

وَقَالَ عليه السلام: «[قَالَ لِي أَبِي][1] - يَعْنِي الْبَاقِرَ عليه السلام -: لَا بُدَّ لِنَارٍ مِنْ آذَرْبيجَانَ لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَكُونُوا أَحْلَاسَ بُيُوتِكُمْ، [وَأَلْبِدُوا مَا أَلْبَدْنَا][2]، وَالنِّدَاءُ [وَخَسْفٌ] بِالْبَيْدَاءِ[3]، فَإِذَا تَحَرَّكَ مُتَحَرِّكٌ[4] فَاسْعَوْا إِلَيْهِ وَلَوْ حَبْواً، وَالله لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ بَيْنَ الرُّكْن وَالمَقَام يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَىٰ كِتَابٍ جَدِيدٍ، عَلَىٰ الْعَرَبِ شَدِيدٌ»، وَقَالَ: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ»[5].

[١) من المصدر.

(٢) وقد مرَّ فيما سبق تحت الرقم (٥٨٣/ ٤٠).

(٣) عبارة: (والنداء [وخسف] بالبيداء) ليست في المصدر.

(٤) في المصدر: (متحرِّكنا).

(٥) الغيبة للنعماني (ص ٢٦٣/ باب ١٤/ ح ٢٤).]

[٨٥٨/ ٤٤] الغيبة للنعماني: وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ هَارُونَ بْن مُسْلِم، عَنْ [أَبِي][8] خَالِدِ الْقَمَّاطِ، عَنْ حُمْرَانَ بْن أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «مِنَ

(١) من المصدر.

(٢) وقد مرَّ فيما سبق تحت الرقم (٥٨٣/ ٤٠).

(٣) عبارة: (والنداء [وخسف] بالبيداء) ليست في المصدر.

(٤) في المصدر: (متحرِّكنا).

(٥) الغيبة للنعماني (ص ٢٦٣/ باب ١٤/ ح ٢٤).

(٨) ما بين المعقوفتين من المصدر، وكذا ما يأتي.

المَحْتُوم [الَّذِي] لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ قِيَام الْقَائِم خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ، وَخَسْفٌ بِالْبَيْدَاءِ، وَقَتْلُ النَّفْس الزَّكِيَّةِ، وَالْمُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ»[1].

[٨٦١/ ٤٧] الغيبة للنعماني: ابْنُ عُقْدَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْن الْحَسَن، [عَن الْحَسَن

(١) الغيبة للنعماني (ص ٢٦٣ و٢٦٤/ باب ١٤/ ح ٢٥).

ابْن عَلِيٍّ بْن يُوسُفَ][(١)]، عَن الْمُثَنَّىٰ[(٢)]، عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عليه السلام: عَجِبْتُ أَصْلَحَكَ اللهُ وَإِنِّي لَأَعْجَبُ مِنَ الْقَائِم كَيْفَ يُقَاتَلُ مَعَ مَا يَرَوْنَ مِنَ الْعَجَائِبِ: مِنْ خَسْفِ الْبَيْدَاءِ بِالْجَيْش، وَمِنَ النِّدَاءِ الَّذِي يَكُونُ مِنَ السَّمَاءِ؟ فَقَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَدَعُهُمْ حَتَّىٰ يُنَادِيَ كَمَا نَادَىٰ بِرَسُول الله صلّى الله عليه وآله يَوْمَ الْعَقَبَةِ»[(٣)].

---

(١) من المصدر.

(٢) في الأصل المطبوع: (عن عليٍّ بن الحسن، عن الميثمي)، وفي المصدر: (عن عليٍّ بن الحسن التيملي، عن الحسين بن عليٍّ بن يوسف، عن الميثمي [المثنَّىٰ])، والصحيح ما في الصلب، راجع جامع الرواة وسائر كُتُب الرجال.

(٣) الغيبة للنعماني (ص ٢٦٤ و٢٦٥/ باب ١٤/ ح ٢٩).

[٨٨٨/ ٧٤] الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَن ابْن عِيسَىٰ، عَنْ عَلِيِّ بْن الْحَكَم، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّاز، عَنْ عُمَرَ بْن حَنْظَلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عليه السلام يَقُولُ: «خَمْسُ عَلَامَاتٍ قَبْلَ قِيَام الْقَائِم: الصَّيْحَةُ، وَالسُّفْيَانِيُّ، وَالْخَسْفُ، وَقَتْلُ النَّفْس الزَّكِيَّةِ، وَالْيَمَانِيُّ»، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْل بَيْتِكَ قَبْلَ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ أَخْرُجُ مَعَهُ؟ قَالَ: «لَا».

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ تَلَوْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ۝٤﴾ [الشعراء: ٤]، فَقُلْتُ لَهُ: أَهِيَ الصَّيْحَةُ؟ فَقَالَ: «أَمَا لَوْ كَانَتْ خَضَعَتْ أَعْنَاقُ أَعْدَاءِ الله»(٤).

٣٠٥/ ٥٢

(٤) روضة الكافي (ص ٣١٠/ ح ٤٨٣).

[٧٨/٨٩٢] وَبِالإِسْنَادِ عَن الْفَضْل، عَن ابْن مَحْبُوبٍ رَفَعَهُ إِلَىٰ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا خُسِفَ بِجَيْش السُّفْيَانِيِّ...»، إِلَىٰ أَنْ قَالَ: «وَالْقَائِمُ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ[٦] مُسْتَجِيراً بِهَا، يَقُولُ: أَنَا وَلِيُّ الله، أَنَا أَوْلَىٰ بِالله وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ، فَمَنْ حَاجَّنِي فِي آدَمَ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاس بِآدَمَ، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي نُوح فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاس بِنُوح، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاس بِإِبْرَاهِيمَ، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي مُحَمَّدٍ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاس بِمُحَمَّدٍ، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي النَّبِيِّينَ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاس بِالنَّبِيِّينَ، إِنَّ الله

(٦) في المصدر: (مسند ظهره إلىٰ الكعبة).

باب (٢٦): يوم خروجه وما يدلُّ عليه وما يحدث عنده ٣١١

تَعَالَىٰ يَقُولُ: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ۝ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝﴾ [آل عمران: ٣٣ و٣٤].

فَأَنَا بَقِيَّةُ آدَمَ، وَخِيرَةُ نُوح، وَمُصْطَفَىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَصَفْوَةُ مُحَمَّدٍ[١]، أَلَا وَمَنْ حَاجَّنِي فِي كِتَابِ الله فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاس بِكِتَابِ الله، أَلَا وَمَنْ حَاجَّنِي فِي سُنَّةِ رَسُول الله فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاس بِسُنَّةِ رَسُول الله وَسِيرَتِهِ، وَأَنْشُدُ اللهَ مَنْ سَمِعَ كَلَامِي لَـمَّا يَبْلُغُ[٢] الشَّاهِدُ الْغَائِبَ.

٣٠٦/٥٢

فَيَجْمَعُ اللهُ لَهُ أَصْحَابَهُ ثَلَاثَمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، فَيَجْمَعُهُمُ اللهُ عَلَىٰ غَيْرِ مِيعَادٍ، قَزَعٌ كَقَزَعِ الخَرِيفِ»، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعاً﴾ [البقرة: ١٤٨]، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَام، وَمَعَهُ عَهْدُ رَسُول الله ﷺ، قَدْ تَوَاتَرَتْ عَلَيْهِ الْآبَاءُ[٣]، فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَإِنَّ الصَّوْتَ مِنَ[٤] السَّمَاءِ لَا يُشْكِلُ عَلَيْهِمْ إِذَا نُودِيَ بِاسْمِهِ وَاسْم أَبِيهِ»[٥].

---

(١) في المصدر: (ومصطفىٰ من إبراهيم، وصفوة من محمّد).

(٢) في المصدر: (بلَّغه).

(٣) في المصدر: (وقد توارثه عن الآباء).

(٤) في المصدر: (في) بدل (من).

(٥) سرور أهل الإيمان (ص ٨٨ - ٩٠).

[٨٣/٨٩٧] وَبِالإِسْنَادِ إِلَىٰ الْكَابُلِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «يُبَايَعُ الْقَائِمُ بِمَكَّةَ عَلَىٰ كِتَابِ الله وَسُنَّةِ رَسُولِهِ، وَيَسْتَعْمِلُ عَلَىٰ مَكَّةَ، ثُمَّ يَسِيرُ نَحْوَ المَدِينَةِ فَيَبْلُغُهُ أَنَّ عامِلَهُ قُتِلَ، فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُ المُقَاتِلَةَ، وَلاَ يَزِيدُ عَلَىٰ ذَلِكَ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ فَيَدْعُو النَّاسَ بَيْنَ المَسْجِدَيْنِ إِلَىٰ كِتَابِ الله وَسُنَّةِ رَسُولِهِ وَالْوَلاَيَةِ لِعَلِيِّ بْن أَبِي طَالِبٍ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِ[٥]، حَتَّىٰ يَبْلُغَ[٦] الْبَيْدَاءَ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ، فَيَخْسِفُ اللهُ بِهِمْ»[٧].

وَفِي خَبَرٍ آخَرَ: «يَخْرُجُ إِلَىٰ المَدِينَةِ فَيُقِيمُ بِهَا مَا شَاءَ [اللهُ][٨]، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَىٰ الْكُوفَةِ، وَيَسْتَعْمِلُ عَلَيْهَا رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ، فَإِذَا نَزَلَ الشَّفْرَةَ[٩] جَاءَهُمْ كِتَابُ السُّفْيَانِيِّ: إِنْ لَمْ تَقْتُلُوهُ لأَقْتُلَنَّ مُقَاتِلِيكُمْ وَلأَسْبِيَنَّ ذَرَارِيَّكُمْ، فَيُقْبِلُونَ عَلَىٰ عَامِلِهِ

(٥) في المصدر إضافة: (ولا يُسمِّى واحداً).
(٦) في المصدر: (يخرج إلىٰ).
(٧) سرور أهل الإيمان (ص ٩٨ و٩٩).
(٨) من المصدر.
(٩) في المصدر: (الشقرة).

﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعاً﴾ [البقرة: ١٤٨]»، قَالَ: «﴿الْخَيْرَاتِ﴾ الْوَلَايَةُ.

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ﴾ [هود: ٨]، وَهُمْ وَالله أَصْحَابُ الْقَائِمِ عليه السلام يَجْتَمِعُونَ وَالله إِلَيْهِ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، فَإِذَا جَاءَ إِلَىٰ الْبَيْدَاءِ يَخْرُجُ إِلَيْهِ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ فَيَأْمُرُ اللهُ الْأَرْضَ فَتَأْخُذُ بِأَقْدَامِهِمْ[1]، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ۝ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ﴾، يَعْنِي الْقَائِمَ مِنْ آل مُحَمَّدٍ ﷺ، ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ۝ ...﴾ [إلىٰ قوله][2]: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ يَعْنِي أَلَّا يُعَذَّبُوا، ﴿كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ﴾ يَعْنِي مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ[3] هَلَكُوا، ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ ۝﴾ [سبأ: ٥١ - ٥٤]»[4].

---

(١) في المصدر: (أقدامهم).

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر إضافة: (من المكذّبين).

(٤) تفسير القمّي (ج ٢/ ص ٢٠٥).

٣٤١/٥٢ [٩١/٩٨٩] تفسير العيَّاشي: عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ الْحَلَبِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «يَكُونُ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْر غَيْبَةٌ فِي بَعْض هَذِهِ الشِّعَابِ - ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَىٰ نَاحِيَةِ ذِي طُوَى - حَتَّىٰ إِذَا كَانَ قَبْلَ خُرُوجِهِ بِلَيْلَتَيْن انْتَهَىٰ الْمَوْلَىٰ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يَلْقَىٰ بَعْضَ أَصْحَابِهِ، فَيَقُولُ: كَمْ أَنْتُمْ هَاهُنَا؟ فَيَقُولُونَ: نَحْوٌ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلاً، فَيَقُولُ: كَيْفَ أَنْتُمْ لَوْ قَدْ رَأَيْتُمْ صَاحِبَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَالله

لَوْ يَأوي بِنَا الْجِبَالَ لَآوَيْنَاهَا مَعَهُ، ثُمَّ يَأتِيهِمْ مِنَ الْقَابِلَةِ فَيَقُولُ لَهُمْ: أَشِيرُوا إِلَىٰ ذَوي أَسْنَانِكُمْ وَأَخْيَارِكُمْ عَشَرَةً[1]، فَيُشِيرُونَ لَهُ إِلَيْهِمْ، فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ حَتَّىٰ يَأتُونَ صَاحِبَهُمْ وَيَعِدُهُمْ إِلَىٰ اللَّيْلَةِ الَّتِي تَلِيهَا».

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: «وَالله لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَقَدْ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَىٰ الْحَجَرِ، ثُمَّ يَنْشُدُ اللهَ حَقَّهُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجَّنِي فِي الله فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِالله، يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجَّنِي فِي آدَمَ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِآدَمَ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجَّنِي فِي نُوحٍ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِنُوحٍ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجَّنِي فِي إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجَّنِي فِي مُوسَىٰ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِمُوسَىٰ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ [مَنْ يُحَاجَّنِي فِي عِيسَىٰ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِعِيسَىٰ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجَّنِي فِي مُحَمَّدٍ (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ][2] مَنْ يُحَاجَّنِي فِي كِتَابِ الله فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِكِتَابِ الله، ثُمَّ يَنْتَهِي إِلَىٰ المَقَامِ فَيُصَلِّي عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَنْشُدُ اللهَ حَقَّهُ».

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «هُوَ وَالله الْمُضْطَرُّ فِي كِتَابِ الله، وَهُوَ قَوْلُ الله: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾ [النمل: ٦٢]، وَجَبْرَئِيلُ عَلَىٰ المِيزَابِ فِي صُورَةِ طَائِرٍ أَبْيَضَ، فَيَكُونُ أَوَّلُ خَلْقِ الله يُبَايِعُهُ جَبْرَئِيلَ، وَيُبَايِعُهُ الثَّلَاثُمِائَةِ وَالْبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً».

قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «فَمَن ابْتُلِيَ فِي المَسِيرِ وَافَاهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، وَمَنْ لَمْ يُبْتَلَ بِالمَسِيرِ فُقِدَ عَنْ فِرَاشِهِ».

٣٤٢/٥٢ ثُمَّ قَالَ: «هُوَ وَالله قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: المَفْقُودُونَ عَنْ فُرُشِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ الله: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعاً﴾

(١) في المصدر: (عشيرة).

(٢) من المصدر.

[البقرة: ١٤٨]، أَصْحَابُ الْقَائِمِ الثَّلَاثُمِائَةِ وَالْبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً»، قَالَ: «هُمْ وَالله الْأُمَّةُ المَعْدُودَةُ الَّتِي قَالَ اللهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ﴾ [هود: ٨]»، قَالَ: «يَجْتَمِعُونَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ قَزَعاً كَقَزَعِ الْخَرِيفِ، فَيُصْبِحُ بِمَكَّةَ، فَيَدْعُو النَّاسَ إِلَىٰ كِتَابِ الله وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ، فَيُجِيبُهُ نَفَرٌ يَسِيرٌ، وَيَسْتَعْمِلُ عَلَىٰ مَكَّةَ، ثُمَّ يَسِيرُ فَيَبْلُغُهُ أَنْ قَدْ قُتِلَ عَامِلُهُ فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ لَا يَزِيدُ عَلَىٰ ذَلِكَ شَيْئاً - يَعْنِي السَّبْيَ -.

ثُمَّ يَنْطَلِقُ فَيَدْعُو النَّاسَ إِلَىٰ كِتَابِ الله وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَالْبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِ، وَلَا يُسَمِّي أَحَداً حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ إِلَىٰ الْبَيْدَاءِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ، فَيَأْمُرُ اللهُ الْأَرْضَ فَيَأْخُذُهُمْ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ الله: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ۝ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ﴾، يَعْنِي بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ، ﴿وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ﴾ [سبأ: ٥١ - ٥٣] يَعْنِي بِقَائِمِ آل مُحَمَّدٍ، إِلَىٰ آخِرِ السُّورَةِ.

١/٥٣ أَقُولُ: رُوِيَ فِي بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا[١] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمْدَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَسَنِيِّ، عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ [وَ]مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْفُرَاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ[٢]، قَالَ:

---

(١) لم نعرف اسم هذا المؤلِّف.

(٢) عنونه النجاشي (ص ٤١٦) وقال: أبو عبد الله، وقيل: أبو محمّد الجعفي، كوفي فاسد المذهب، مضطرب الرواية، لا يُعبأ به، وقيل: إنَّه كان خطَّابيًّا، وقد ذُكِرَت له مصنَّفات لا يُعوَّل عليها.
وعنونه العلَّامة في الخلاصة (ص ٤٠٧) وقال: متهافت، مرتفع القول، خطَّابي.
وزاد ابن الغضائري (ص ٨٧) أنَّه قد زيد عليه شيء كثير، وحمل الغلاة في حديثه حملاً عظيماً، لا يجوز أنْ يُكتَب حديثه.
أقول: كيف يكون في أصحاب الأئمَّة عليهم السلام رجل فاسد المذهب، كذَّاب غال، مع أنَّهم عليهم السلام كانوا متوسِّمين يعرفون كلّاً بسيماه وحليته وسريرته، وقد روي أنَّهم كانوا يحجبون بعض شيعتهم عن الورود عليهم لفسقه أو فساد عقيدته أو عدم تحرُّجه عن الآثام. فكيف لم يحجبوا مفضَّل بن عمر وأضرابه الموصوفين بكذا وكذا، ولم يلعنوهم ولم يُكذِّبوهم ولم يطردوهم؟
بل الظاهر الحقُّ أنَّ مفضَّل بن عمر الجعفي، وجابر بن يزيد الجعفي، ويونس بن ظبيان وأضرابهم ممَّن أخذوا عن الصادقين عليهما السلام كانوا صحيحي الاعتقاد، صالحي الرواية، صادقي اللهجة، متحرِّجين عن الكذب وسائر الآثام، غير أنَّه قد كُذِبَ عليهم، وزيد في رواياتهم، واختُلِقَ عليهم، وإنَّما أتوا من قِبَل الغلاة وأشباههم ممَّن أرادوا أنْ يهدموا أساس المذهب، فكذبوا وزادوا واختلقوا أحاديث ونسبوه إلىٰ أصحاب الأئمَّة الصادقين نصرةً لمذهبهم وترويجاً لمرامهم الفاسد كما فعلت المرجئة والقدريَّة، فوضعوا أحاديث ونسبوه إلىٰ المعروفين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
فإذاً لا بدَّ وأنْ نُحقِّق عن حال من أسند عنه فنرىٰ في الحديث محمّد بن نصير وهو النميري الكذَّاب الغال الخبيث المدَّعي للنيابة علىٰ ما في الغيبة للشيخ، وقد مرَّ شطر من ترجمته في (ج ١/ ص ٥٦٩ - ٥٧١)، راجع: (ج ٥١/ ص ٣٦٧ و٣٦٨) من المطبوعة. ⇦

سَأَلْتُ سَيِّدِيَ الصَّادِقَ عليه السلام: هَلْ لِلْمَأمُور المُنْتَظَر المَهْدِيِّ عليه السلام مِنْ وَقْتٍ مُوَقَّتٍ يَعْلَمُهُ النَّاسُ؟

فَقَالَ: «حَاشَ لله أَنْ يُوَقِّتَ ظُهُورَهُ بِوَقْتٍ يَعْلَمُهُ شيعَتُنَا».

قُلْتُ: يَا سَيِّدِي، وَلِـمَ ذَاكَ؟

٢/٥٣

⇦ يروي عن عمر بن الفرات الكاتب البغدادي الغالي ذو المناكير، عن محمّد بن المفضَّل بن عمر: مهمل أو مجهول، ولكن الظاهر أنَّ الكذب إنَّما جاء من قِبَل البغدادي الكاتب ذي المناكير، وهو الذي كتب وصنَّف هذا الحديث وسردها بطوله، أو الجاعل هو نفس النميري.

ولذلك ترىٰ أنَّه يُعرِّف في طيِّه محمّد بن نصير النميري بعنوان نيابة الإمام عليه السلام، وأنَّه يقعد بصابر وهو اسم سكَّة في مرو، مع ما مرَّ تحت الرقم (٤١٣/ ١) عن الغيبة للشيخ أنَّه كان يدَّعي أنَّه رسول نبيٍّ، ويقول بالتناسخ، ويقول في أبي الحسن الهادي بالربوبيَّة، ويقول بالإجابة للمحارم، وتحليل نكاح الرجال وأنَّه من التواضع. راجع: (ج ٥١/ ص ٣٦٨) من المطبوعة.

فاعتمد الكاتب إلىٰ أحاديث صحيحة أو حسنة، وأُخرىٰ ضعيفة أو مجعولة، فزاد عليها من مخائله. وجمع بين مضامينها ولعب فيها كالقصَّاصين الدجَّالين، فراجع: (باب ٢٣ و٢٤) من كتابنا هذا، و(ج ٥٢/ ص ١٥١ - ١٨٠) من المطبوعة، ترىٰ مضامين هذا الحديث منبثَّة فيها بين صحيح وسقيم.

فالرجل أعني المفضَّل بن عمر الجعفي من أصحاب الصادق الممدوحين، وقد عدَّه الشيخ المفيد في الإرشاد (ص ٢٧٠) من شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وخاصَّته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين (رحمة الله عليهم)، وبذلك وصفه الشيخ في كتاب الغيبة (ص ٣٤٦)، وروىٰ في مدحه أحاديث، وروىٰ الكشّي في (ص ٢٠٦ و٢٥٦) أحاديث في مدحه، وذكر الكليني في روضة الكافي (ص ٣٧٣) حديثاً يقتضي مدحه والثناء عليه، فراجع.

١٠/٥٣

ثُمَّ تَظْهَرُ الدَّابَّةُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَام، فَتَكْتُبُ فِي وَجْهِ الْمُؤْمِن: مُؤْمِنٌ، وَفِي وَجْهِ الْكَافِرِ: كَافِرٌ، ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَىٰ الْقَائِمِ عليه السلام رَجُلٌ وَجْهُهُ إِلَىٰ قَفَاهُ، وَقَفَاهُ إِلَىٰ صَدْرِهِ[1]، وَيَقِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقُولُ: يَا سَيِّدِي أَنَا بَشِيرٌ أَمَرَنِي مَلَكٌ مِنَ المَلَائِكَةِ أَنْ أَلْحَقَ بِكَ وَأُبَشِّرَكَ بِهَلَاكِ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ بِالْبَيْدَاءِ، فَيَقُولُ لَهُ الْقَائِمُ عليه السلام: بَيِّنْ قِصَّتَكَ وَقِصَّةَ أَخِيكَ.

فَيَقُولُ الرَّجُلُ: كُنْتُ وَأَخِي فِي جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ، وَخَرَّبْنَا الدُّنْيَا مِنْ دِمَشْقَ إِلَىٰ الزَّوْرَاءِ وَتَرَكْنَاهَا جَمَّاءَ، وَخَرَّبْنَا الْكُوفَةَ، وَخَرَّبْنَا المَدِينَةَ، وَكَسَرْنَا المِنْبَرَ، وَرَاثَتْ بِغَالُنَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله، وَخَرَجْنَا مِنْهَا وَعَدَدُنَا ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفِ رَجُلٍ نُرِيدُ إِخْرَابَ الْبَيْتِ وَقَتْلَ أَهْلِهِ، فَلَمَّا صِرْنَا فِي الْبَيْدَاءِ عَرَّسْنَا فِيهَا، فَصَاحَ بِنَا صَائِحٌ: يَا بَيْدَاءُ، أَبِيدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ، فَانْفَجَرَتِ الْأَرْضُ، وَابْتَلَعَتْ كُلَّ الْجَيْشِ، فَوَالله مَا بَقِيَ عَلَىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ عِقَالُ نَاقَةٍ فَمَا سِوَاهُ غَيْرِي وَغَيْرُ أَخِي.

فَإِذَا نَحْنُ بِمَلَكٍ قَدْ ضَرَبَ وُجُوهَنَا فَصَارَتْ إِلَىٰ وَرَائِنَا كَمَا تَرَىٰ، فَقَالَ لِأَخِي: وَيْلَكَ يَا نَذِيرُ امْضِ إِلَىٰ المَلْعُونِ السُّفْيَانِيِّ بِدِمَشْقَ، فَأَنْذِرْهُ بِظُهُورِ المَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، وَعَرِّفْهُ أَنَّ الله قَدْ أَهْلَكَ جَيْشَهُ بِالْبَيْدَاءِ، وَقَالَ لِي: يَا بَشِيرُ، الْحَقْ بِالمَهْدِيِّ بِمَكَّةَ وَبَشِّرْهُ بِهَلَاكِ الظَّالِمِينَ وَتُبْ عَلَىٰ يَدِهِ فَإِنَّهُ يَقْبَلُ تَوْبَتَكَ، فَيُمِرُّ الْقَائِمُ عليه السلام يَدَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَيَرُدُّهُ سَوِيًّا كَمَا كَانَ، وَيُبَايِعُهُ وَيَكُونُ مَعَهُ».

---

(١) قد مرَّ في باب (٢٣) و(٢٤) أنَّ جيش السفياني يُخسَف بهم غير رجلين يُحوَّل وجههما إلىٰ أقفيتهما، وأمَّا أنَّ (قفاه إلىٰ صدره) فلا معنىٰ له معقول.

[٨٦/١١٩٨] **منتخب البصائر**: وَقَفْتُ عَلَىٰ كِتَابِ خُطَبٍ لِمَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَعَلَيْهِ خَطُّ السَّيِّدِ رَضِيِّ الدِّين عَلِيِّ بْن مُوسَىٰ بْن طَاوُسٍ مَا صُورَتُهُ: هَذَا الْكِتَابُ ذَكَرَ كَاتِبُهُ رَجُلَيْن بَعْدَ الصَّادِقِ عليه السلام، فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ تَاريخُ كِتَابَتِهِ بَعْدَ الْمِائَتَيْنِ مِنَ الْهِجْرَةِ، لِأَنَّهُ عليه السلام انْتَقَلَ بَعْدَ سَنَةِ مِائَةٍ وَأَرْبَعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَقَدْ رَوَىٰ بَعْضَ مَا فِيهِ عَنْ أَبِي رَوْح فَرَج بْن فَرْوَةَ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْن

صَدَقَةَ، عَنْ جَعْفَر بْن مُحَمَّدٍ، وَبَعْض مَا فِيهِ عَنْ غَيْرِهِمَا، ذَكَرَ فِي الْكِتَابِ الْمُشَار إِلَيْهِ خُطْبَةً لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام تُسَمَّىٰ المَخْزُونَ، وَهِيَ:

«الْحَمْدُ لله الْأَحَدِ المَحْمُودِ الَّذِي تَوَحَّدَ بِمُلْكِهِ، وَعَلَا بِقُدْرَتِهِ، أَحْمَدُهُ عَلَىٰ مَا عَرَّفَ مِنْ سَبِيلِهِ، وَأَلْهَمَ مِنْ طَاعَتِهِ، وَعَلَّمَ مِنْ مَكْنُون حِكْمَتِهِ، فَإِنَّهُ مَحْمُودٌ بِكُلِّ مَا يُولِي، مَشْكُورٌ بِكُلِّ مَا يُبْلِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ قَوْلَهُ عَدْلٌ، وَحُكْمَهُ فَصْلٌ، وَلَمْ يَنْطِقْ فِيهِ نَاطِقٌ بِكَانَ إِلَّا كَانَ قَبْلَ كَانَ.

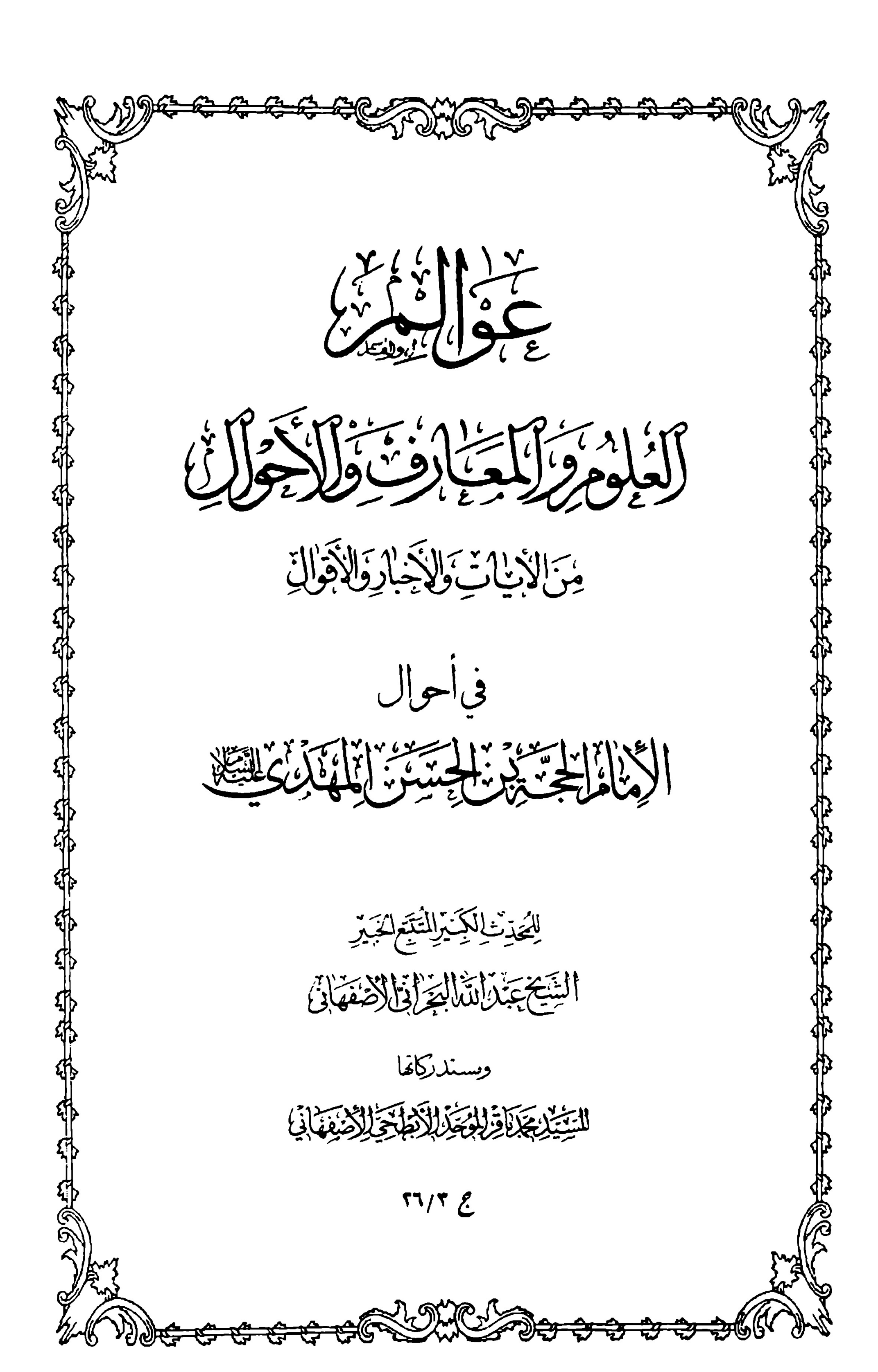
وَخُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ بِرَايَةٍ خَضْرَاءَ، وَصَلِيبٍ مِنْ ذَهَبٍ، أَمِيرُهَا رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ، وَاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ عِنَانٍ مَنْ يَحْمِلُ السُّفْيَانِيَّ مُتَوَجِّهاً إِلَىٰ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ، أَمِيرُهَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ يُقَالُ لَهُ: خُزَيْمَةُ أَطْمَسُ الْعَيْنِ الشمالِ عَلَىٰ عَيْنِهِ طَرْفَةٌ[1]، يَمِيلُ[2] بِالدُّنْيَا فَلَا تُرَدُّ لَهُ رَايَةٌ حَتَّىٰ يَنْزِلَ المَدِينَةَ فَيَجْمَعَ رجالاً وَنساءً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَحْبِسَهُمْ فِي دَارٍ بِالمَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا: دَارُ أَبِي الْحَسَنِ الْأُمَوِيِّ.

وَيَبْعَثُ خَيْلاً فِي طَلَبِ رَجُلٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَدِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ رجَالٌ مِنَ المُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ أَمِيرُهُمْ رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ، حَتَّىٰ إِذَا تَوَسَّطُوا الصَّفَائِحَ الْأَبْيَض بِالْبَيْدَاءِ، يُخْسَفُ بِهِمْ، فَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ يُحَوِّلُ اللهُ وَجْهَهُ فِي قَفَاهُ لِيُنْذِرَهُمْ، وَلِيَكُونَ آيَةً لِمَنْ خَلْفَهُ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ۝٥١﴾ [سبأ: ٥١]،

---

(١) الطرفة - بالفتح -: نقطة حمراء من الدمّ تحدث في العين من ضربة وغيرها. (الصحاح: ج ٤/ ص ١٤٩٥). يقال: طرف عينه: لطمه بيده أو أصابها بشيء فدمعت، وقد طرفت عينه: مجهولاً فهي مطروفة، والاسم الطرفة. ولكن قد مرَّ تحت الرقم (٨٠٨/ ١٦٧) أنَّ علىٰ عينه ظفرة، راجع معنىٰ ظفرة هناك. راجع: (ج ٥٢/ ص ٢٧٣) من المطبوعة.

(٢) في المصدر: (تميل) بدل (يميل).



عوالم

العلوم والمعارف والأحوال

من الآيات والأخبار والأقوال

في أحوال

الإمام الحجة بن الحسن المهدي عليه السلام

للمحدث الكبير المتتبع الخبير

الشيخ عبد الله البحراني الأصفهاني

ومستدركاتها

للسيد محمد باقر الموحد الأبطحي الأصفهاني

ج ٣/٢٦

سرشناسه	:	بحرانی اصفهانی، شیخ عبدالله
عنوان و نام پدیدآورنده	:	عوالم العلوم والمعارف والأحوال. الامام الحجة عليه السلام ج ۲۶/۳ بحرانی اصفهانی
مشخصات نشر	:	قم: عطر عترت ۱۳۹۰
مشخصات ظاهری	:	۶۰۰ ص
شابک	:	۸۵۰۰۰ ریال ۹۷۸ـ۶۰۰ـ۲۴۳ـ۰۰۳ـ۸ دوره ۹۷۸ـ۶۰۰ـ۲۴۳ـ۰۰۰ـ۷
وضعیت فهرست نویسی	:	فیپا
موضوع	:	محمّد بن حسن، امام دوازدهم، امام زمان عليه السلام.
موضوع	:	محمّد بن حسن، زندگینامه، فضائل.
موضوع	:	محمّد بن حسن، سیره، علائم ظهور، حکومت.
رده بندی کنگره	:	BP ۵۱/۳۵/ م ۶
رده بندی دیویی	:	۲۹۷/۹۵۹

هوية الكتاب

الكتاب: عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار، في أحوال الإمام الحجة عليه السلام الجزء ۲۶/۳

المؤلف: العلّامة الشيخ عبدالله بن نورالله البحرانى رحمه الله
من أعلام تلامذة شيخ الاسلام العلّامة المجلسي قدس سره

المستدركات: لسماحة السيّد محمّد باقر الموحّد الابطحي الاصفهاني

التحقيق: مؤسّسة الامام المهدي عليه السلام ـ قم المقدّسة (عشّ آل محمّد عليهم السلام)

الناشر: عطر عترت

صف الحروف: ظريف / محمّدى

الطبعة: الاولى ـ شعبان ـ ۱۴۳۲

العدد: ۲۰۰۰ نسخة

السعر الدوره: ۴۰۰۰۰ تومان



٢٨ ـ باب فيما يخصّ خروج السفيانيّ، والخسف بالبيداء

الأخبار، الصحابة، والتابعين

[٢٠٦١] (٢١) **الملاحم والفتن:** عن ابن مسعود أنّه قال: إنّ السفياني يبعث جيشاً إلى المدينة فيخسف بهم بين الحماد[١] ويقتل النفس الزكيّة.[٢]

[٢٠٦٢] (٢٢) **ومنه:** حدّثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن عبدالعزيز بن صالح، عن عليّ ين رياح، عن ابن مسعود، قال:

يبعث جيش إلى المدينة فيُخسف بهم بين الحمّاوين، ويُقتل النفس الزكية.[٣]

[٢٠٦٣] (٢٣) **تاريخ المدينة المنوّرة:** عن أبي هريرة، قال:

يجيء جيش من قبل الشام حتّى يدخل المدينة فيقتلون المقاتلة ويبقرون بطون النساء -إلى أن قال-: فإذا علو البيداء من ذي الحليفة خسف بهم، فلا يدرك أسفلهم أعلاهم، ولا أعلاهم أسفلهم.[٤]

[٢٠٦٤] (٢٤) **المستدرك:** عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يخرج رجلٌ يقال له: السفياني في عمق دمشق، وعامّة من يتبعه من كلب، فيقتل حتى يبقر بطون النساء، ويقتل الصبيان، فتجمع لهم قيس فيقتلها حتى لايمنع ذنب تلعة، ، ويخرج رجل من أهل بيتي في الحرّة، فيبلغ السفياني، فيبعث إليه جنداً من جنده فيهزمهم، فيسير إليه السفياني بمن معه، حتى إذا صاروا ببيداء من الأرض خُسف بهم، فلا ينجو منهم إلاّ المخبر عنهم.[٥]

[٢٠٦٥] (٢٥) **العرف الوردي:** روي عن أبي قبيل أنّه قال: لا يفلت منهم [من جيش أرسله السفياني لمحاربة الهاشميّن بمكّة] أحد إلاّ بشير ونذير:

فأمّا الّذي هو بشير فإنّه يأتي المهدي بمكّة وأصحابه فيخبرهم بما كان من أمرهم -أي خسفهم في البيداء-

---

١- «الجمّاوين» م. الجماوان هضبتان عن يمين الطريق للخارج من المدينة إلى مكّة (معجم البلدان).

٢- ٢٠٣ ط بيروت، عنه المهديّ الموعود: ٩١/٢ ح٢٣.

٣- ١٧٧/٥، الملاحم والفتن: ٧٦.

٤- ٩٦/١، عنه الإحقاق: ٣٦٩/١٣.

٥- ٥٢٠/٤، الدرّ المنثور: ٢٤١/٥، البرهان: ١١٣ ح٩، وفي عقد الدرر: ص٧٣.

والثاني «النذير» يأتي السفياني فيخبره بما آل بأصحابه - وهو خسفهم في البيداء -.

قال: وهما - أي البشير والنذير - رجلان من كلب - أي من عشيرة كلب -.[١]

[٢٠٦٦] **(٢٦) تذكرة القرطبي:** بإسناده عن عبدالله بن عمر، قال:

إذا خسف الله بالجيش بالبيداء فهو علامة خروج المهديّ.[٢]

الأصحاب، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٢٠٦٧] **(٢٧) مجمع الزوائد:** عن أُمّ سلمة قالت: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله مضطجعاً في بيتي إذ احتفز جالساً وهو يسترجع قلت: بأبي أنت وأُمّي ما شأنك تسترجع؟

قال: لجيش من أُمّتي يجيئون من قبل الشام يأمّون البيت لرجل يمنعهم حتّى إذا كانوا بالبيداء من ذي الحليفة، خسف بهم ومصادرهم شتّى.[٣]

[٢٠٦٨] **(٢٨) العرف الوردي:** أخرج الطبراني في «الأوسط» عن أُمّ سلمة أنّها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يسير ملك المشرق إلى ملك المغرب فيقتله، فيبعث جيشاً إلى المدينة، فيخسف بهم بالبيداء،

ثمّ يبعث جيشاً فينشأ ناس من أهل المدينة، فيعوذ عائذ بالحرم، فيجتمع الناس إليه كالطائر الواردة المتفرّقة، حتّى يجتمع إليه ثلاثمائة وأربعة عشر، منهم نسوة؛

فيظهر على كلّ جبّار وابن جبّار، ويظهر من العدل ما يتمنّى له الأحياء أمواتهم، فيحيى سبع سنين، ثمّ ما تحت الأرض خير ممّا فوقها.[٤]

[٢٠٦٩] **(٢٩) تاريخ المدينة المنورة:** حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا عمران القطّان، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبدالله بن الحارث، عن أُمّ سلمة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

---

١ - ٣٧٥، عنه المهدي عند أهل السنّة: ٣٧٥/٢، فتن نعيم: ٢٠٤ ط بيروت، البرهان: ١٣١ ح ٤٠.

٢ - ....، عنه الإحقاق: ٣٧٨/١٣.

٣ - ٣١٦/٧، ورواه عن عائشة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله (مثله)، عنه الإحقاق: ٢٩٦/١٣، تاريخ المدينة المنورة: ٣١٠/١.

٤ - ٦١/٢، عنه المهديّ الموعود: ١٥٦/٢ ح ٣٩.

يُبايع لرجل بين الركن والمقام عدّة أهل بدر، فتأتيه عصائب أهل العراق وأبدال أهل الشام، فيغزوهم جيش من أهل الشام، فإذا كانوا بالبيد خسف بهم!

ثمّ يغزوهم رجل من قريش أخواله كلب، فيلتقون فيهزمهم الله، فالخائب من خاب من غنيمة كلب.[١]

[٢٠٧٠] **(٣٠) مجمع الزوائد:** عن أُمّ حبيبة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

يأتي ناس من قبل المشرق يريدون رجلاً عند البيت حتّى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم، فيلحق به من تخلّف فيصيبهم ما أصابهم.

قلت: يا رسول الله، كيف بمن كان أُخرج مستكرهاً؟

قال: يصيبهم ما أصاب الناس، ثمّ يبعث الله كلّ امرئ على نيّته.[٢]

[٢٠٧١] **(٣١) سنن ابن ماجة:** (بإسناده) عن حفصة أنّها قالت:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليؤمنّ هذا البيت جيش يغزونه، حتّى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بأوسطهم، ويتنادى أوّلهم آخرهم، فيخسف بهم، فلا يبقى منهم إلاّ الشريد الّذي يخبر عنهم.[٣]

[٢٠٧٢] **(٣٢) الفتن:** حدّثنا ابن وهب، عن يزيد بن عياض، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبدالرحمان بن موسى، عن عبدالله بن صفوان، عن حفصة زوج النبيّ ﷺ قالت:

يأتي جيش من قبل المغرب يريدون هذا البيت، حتى إذا كانوا بالبيداء خُسف بهم، فيرجع من كان أمامهم لينظر ما فعل القوم فيصيبهم ما أصابهم، ويلحق بهم

---

١ ـ ٣٠٩/١، المصنّف: ٣٠/١٠ ح ١٩٠٧٠، وفاء الوفاء: ١١٥٨/٤.

٢ ـ ٣١٥/٧، ثمّ قال: رواه الطبراني في الأوسط، عنه الإحقاق: ٢٩٤/١٣.

٣ ـ عنه عقد الدرر: ٦٧ ح ٢، ومنتخب الأثر: ٤٥٩، والمهدي الموعود: ١٥٦/٢ ذح ٣٩، والمهدي عند أهل السنة: ٣٢٢/١.

من خلفهم لينظر ما فعلوه فيصيبهم ما أصابهم، فمن كان [منهم] مستكرهاً أصابهم ما أصابهم، ثمّ يبعث الله تعالى كلّ امرىء[١] على نيّته.[٢]

[٢٠٧٣] **(٣٣) تذكرة القرطبي:** عن ابن مسعود، عن النبيّ صلى الله عليه وآله -في حديث السفياني-: أنّه يبعث جيشاً إلى الكوفة وخمسة عشر ألف راكب إلى مكّة والمدينة لمحاربة المهديّ ومن معه، وذكر الحرب في الكوفة والمدينة -إلى أن قال-:

ثمّ يسيرون نحو مكّة لمحاربة المهديّ ومن معه؛

فإذا وصلوا إلى البيداء مسخهم[٣] الله أجمعين، فذلك قوله تعالى:

﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلاَ فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾[٤].[٥]

الأئمة عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٠٧٥] **٣٥- غيبة النعماني:** عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن عبدالله بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن الحسن بن المبارك، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث، عن عليّ عليه السلام أنّه قال: المهديّ أقبل[٧]، جعد، بخدّه خال، يكون

---

١ - «منهم» م.
٢ - ١٧٦/٥، سنن ابن ماجة: ١٣٥٠/٢ ح٤٠٦٣.
٣ - «خسفهم» ظ.
٤ - سبأ: ٥١.
٥ - عنه إثبات الهداة: ٢٣٩/٧ ح١٨٦.

٧ - قال الفيروز آبادي (٣٤/٤) القَبَل في العين: إقبال السواد على الأنف أو مثل الحول أو أحسن منه أو إقبال إحدى الحدقتين على الأُخرى، أو إقبالها على عرض الأنف، أو على المحجر أو على الحاجب، أو إقبال نظر كلّ من العينين على صاحبتها، فهو أقبل بيّن القبل كأنّه ينظر إلى طرف أنفه. وقال الجزري: في صفة هارون عليه السلام: «في عينيه قبل» هو إقبال السواد على الأنف، وقيل: هو ميل كالحول، انتهى.

مبدأه من قبل المشرق، وإذا كان ذلك خرج السفياني، فيملك قدر حمل امرأة، تسعة أشهر.

يخرج بالشام، فينقاد له أهل الشام، إلاّ طوائف من المقيمين على الحقّ، يعصمهم الله من الخروج معه، ويأتي المدينة بجيش جرّار، حتّى إذا انتهى إلى بيداء المدينة خسف الله به، وذلك قول الله عزّ وجلّ في كتابه:

﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلاَ فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾.[1]

[٢٠٧٦] **(٣٦) كنز العمّال:** عن عليّ عليه السلام قال: إذا بعث السفياني إلى المهديّ جيشاً فخسف بهم بالبيداء وبلغ ذلك أهل الشام قالوا لخليفتهم:

قد خرج المهديّ فبايعه وأدخل في طاعته وإلاّ قتلناك. فيرسل إليه بالبيعة، ويسير المهديّ حتّى ينزل بيت المقدس وتنقل إليه الخزائن، وتدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال، حتّى تبنى المساجد بالقسطنطينيّة وما دونها.

ويخرج قبله رجل من أهل بيته بالمشرق، ويحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر، يقتل ويمثّل، ويتوجّه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتّى يموت.

[٢٠٧٧] **(٣٧) الفتن:** حدّثنا عبدالله بن مروان، عن الهيثم بن عبدالرحمان، قال: حدّثني من سمع عليّاً عليه السلام، يقول: ... (مثله).[2]

⮌ أقول: محمول على فرد لا يكون موجباً لنقص بل لحسن في المنظر. قد مرّ في حديث أصبغ عن أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب سرور أهل الإيمان في باب جوامع علامات ظهوره عليه السلام ص٧٥ ح١٦٦ ما يناسب هذا الباب فلا نعيد (منه رحمه الله).

١ ـ ٣١٦ ح١٤، عنه البحار: ٢٥٢/٥٢ ح١٤٢.

٢ ـ ٢٠٨/١٨ ح٧٥١، وفي منتخبه: ٣٣/٦، عنهما الإحقاق: ٣١٣/١٣ وص٣٢٢، عن الحاوي للفتاوي: ٧٣، ورواه في فتن نعيم: ٢١٦، والبرهان: ١٢٤ ح٣٣.

[٢٠٨١] (٤١) **سليم بن قيس:** (بإسناده) عن أميرالمؤمنين عليه السلام - في حديث إلى أن قال -: قال الله عزّوجلّ: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلاَ فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ قال: من تحت أقدامهم، فلا يبقى من ذلك الجيش أحد غير رجل واحد، يقلب الله وجهه من قبل قفاه، ويبعث الله للمهدي أقواماً يجمعون من أطراف الأرض قزعاً، كقزع الخريف، والله إنّي لأعرف أسماءهم، واسم أميرهم، ومناخ ركابهم[٤] فيدخل المهدي الكعبة ويبكي ويتضرّع[٥].

الباقر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

[٢٠٨٢] (٤٨) **غيبة النعماني:** عليّ بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى [عن محمّد بن

---

٤ - أخرج في كنز العمّال (٥٥٧/١٤ ح ٣٩٥٩١): عن عليّ عليه السلام: قال: ينتقص الإسلام حتّى لا يقال: الله الله، فإذا فُعل ذلك ... بعث قوماً يجتمعون كما يجتمع قزع الخريف، والله إنّي لأعرف اسم أميرهم ومناخ ركابهم.

٥ - ١٩٨، عنه البحار: ١٥٨/٣٣.

موسى] عن أحمد بن أبي أحمد، عن إسماعيل بن عيّاش، عن مهاجر بن حكيم[١]، عن المغيرة بن سعيد[٢]، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام [أنّه قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام:] إذا اختلف الرمحان بالشام، لم تنجل إلاّ عن آية من آيات الله قيل: وما هي يا أمير المؤمنين؟

قال: رجفة تكون بالشام، يهلك فيها أكثر من مائة ألف، يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذاباً على الكافرين. فإذا كان ذلك[٣] فانظروا إلى أصحاب البراذين الشهب المحذوفة[٤]، والرايات الصفر تقبل من المغرب حتّى تحل بالشام، وذلك عند الجزع الأكبر، والموت الأحمر.

فإذا كان ذلك فانظروا خسف قرية من قرى دمشق، يقال لها: حرستا[٥].

فإذا كان ذلك خرج ابن آكلة الأكباد من الوادي [اليابس] حتّى يستوي على منبر دمشق، فإذا كان ذلك، فانتظروا خروج المهديّ عليه السلام.[٦]

وحده عليه السلام

[٢٠٨٣] ٤٩ـ **تفسير عليّ بن إبراهيم:** في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلاَ فَوْتَ﴾[٧] قال: من الصوت، وذلك الصوت من السماء . وقوله: ﴿وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ قال: من تحت أقدامهم خسف بهم[٨].[٩]

---

١ ـ «حليم» ع، ب.   ٢ ـ «سعد» ع، ب.   ٣ ـ «كذلك» ع، ب.

٤ ـ لعلّ المراد بها: مقطوعة الآذان أو الأذناب أو قصيرتهما (منه رحمه الله).   ٥ ـ «حرشتا» ع، ب.

٦ ـ تقدّم في باب جوامع علاماته ص١٧١ ح٢٢٧ بكامل تخريجاته وبيانه.   ٧ ـ سبأ: ٥١.

٨ ـ قال البيضاوي [في تفسيره: ٥٦/٤] «ولو ترى إذ فزعوا» عندالموت أو البعث أو يوم بدر، وجواب «لو» محذوف تقديره: لرأيت أمراً عظيماً «فلا فوت» فلا يفوتون الله بهرب أو تحصّن ﴿وأُخذوا من مكان قريب﴾ من ظهر الأرض إلى بطنها أو من الموقف إلى النار، أو من صحراء بدر إلى القليب. ﴿وأنّى لهم التناوش﴾ ومن أين لهم أن يتناولوا الايمان تناولاً سهلاً.

أقول: قال صاحب الكشّاف (٤٦٧/٣): روي عن ابن عبّاس أنّها نزلت في خسف البيداء. (منه رحمه الله).

٩ ـ ١٨٠/٢، عنه البحار: ١٨٥/٥٢ ح١١، المحجّة فيما نزل في القائم الحجّة: ١٧٩، البرهان: ٥٢٩/٤ ح٣.

[٢٠٨٤] (٥٠) **تفسير العيّاشي:** عن عبدالأعلى الحلبي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يكون لصاحب هذا الأمر غيبة -وذكر حديثاً طويلا يتضمّن غيبة صاحب الأمر عليه السلام وظهوره إلى أن قال عليه السلام -:

فيدعو الناس -يعني القائم عليه السلام - إلى كتاب الله، وسنّة نبيّه عليه وآله السلام والولاية لعليّ بن أبي طالب عليه السلام، والبراءة من عدوّه، ولا يسمّي أحداً حتّى ينتهي إلى البيداء، فيخرج إليه جيش السفياني، فيأمر الله الأرض فتأخذهم من تحت أقدامهم وهو قول الله: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلاَ فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ * وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ -يعني بقائم آل محمّد- وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ﴾[1] يعني بقائم آل محمّد، إلى آخر السورة؛

فلا يبقى منهم إلاّ رجلان يقال لهما: وتر و وتيرة من مراد، وجوههما في أقفيتهما، يمشيان القهقرى يخبران الناس بما فعل بأصحابهما.[2]

[٢٠٨٥] ٥١ **-مجمع البيان:** قال الطبرسي: قال أبو حمزة الثمالي: سمعت عليّ بن الحسين، والحسن بن الحسن بن عليّ عليهم السلام يقولان: هو جيش البيداء يؤخذون من تحت أقدامهم. قال: وحدّثني عمرو بن مرّة، وحمران بن أعين أنّهما سمعا مهاجر المكّي يقول: سمعت أُمّ سلمة تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يعوذ عائذ بالبيت، فيبعث الله إليه جيشاً حتّى إذا كانوا بالبيداء، بيداء المدينة، خسف بهم.[3]

[٢٠٨٦] ٥٢ **-ومنه:** وروي عن حذيفة بن اليمان: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله ذكر فتنة تكون بين أهل المشرق والمغرب، قال: فبيناهم كذلك يخرج عليهم السفياني من الوادي اليابس[4] في فورة ذلك حتّى ينزل دمشق، فيبعث جيشين: جيشاً إلى المشرق،

١ـ سبأ: ٥١ـ٥٣.
٢ـ ١٩٣/٢ ح٤٩، عنه البحار: ٣٤١/٥٢ ح٩١، البرهان: ٦٨٦/٢ ح٣.
٣ـ ٤٨/٨، عنه البحار: ١٨٦/٥٢، ورواه مسلم في صحيحه: ٢٢٠٨/٤ ح٤ بإسناده إلى أُمّ سلمة. وأخرجه في كنز العمّال: ٢٧٢/١٤ ح٣٨٦٩٧ عن كتاب المتّفق والمفترق للخطيب بإسناده عن أُمّ سلمة. وأخرجه في المهديّ الموعود: ٨٨/١ وص١٥٠ عن كنز العمّال.
٤ـ تقدّم بيانها في أبواب علامات الظهور: ص١٥٦ ح٢٠٧.

وآخر إلى المدينة حتّى ينزلوا بأرض بابل من المدينة الملعونة ـ يعني بغداد ـ[١] فيقتلون أكثر من ثلاث آلاف، ويفضحون أكثر من مائة امرأة، ويقتلون [بها] ثلاثمائة كبش من بني العبّاس.

ثمّ ينحدرون إلى الكوفة فيخرّبون ما حولها. ثمّ يخرجون متوجّهين إلى الشام، فتخرج راية هدى من الكوفة، فتلحق ذلك الجيش فيقتلونهم، لا يفلت منهم مخبر، ويستنقذون ما في أيديهم من السبي والغنائم.

ويحلّ الجيش الثاني بالمدينة فينتهبونها ثلاثة أيّام بلياليها.

ثمّ يخرجون متوجّهين إلى مكّة حتّى إذا كانوا بالبيداء بعث الله جبرئيل، فيقول: يا جبرئيل! اذهب فأبدهم. فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم عندها، ولايفلت منهم إلاّ رجلان من جهينة فلذلك جاء القول «وعند جهينة الخبر اليقين».[٢]

فذلك قوله: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا﴾[٣] إلى آخر الآية.

أورده الثعلبي في تفسيره: وروى أصحابنا في أحاديث المهديّ عن أبي عبدالله عليه السلام وأبي جعفر عليه السلام (مثله) وقالوا:

ـ أي ويقولون في ذلك الوقت وهو يوم القيامة، أو عند رؤية البأس أو عندالخسف، في حديث السفياني ـ ﴿آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ﴾[٤] أي ومن أين لهم الإنتفاع بهذا الإيمان الّذي ألجئوا إليه؟! بيّن سبحانه أنّهم لا ينالون به نفعاً كما لا ينال أحد التناوش ﴿مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾.[٥]

---

١ ـ كذا، وفي تفسيري الطبري والثعلبي: في المدينة الملعونة والبقعة الخبيثة. وبابل: إسم ناحية منها الكوفة والحلّة، والمشهور بهذا الإسم المدينة الخراب بقرب الحلّة (مراصد الإطّلاع: ١/١٤٥).
ومدينة بابل من المؤتفكات (راجع حديث ردّ الشمس في البحار: ٤١/١٧٨ ح١٣، ١٤).

٢ ـ راجع مجمع الأمثال للميداني: ٢/٣.   ٣ ـ سبأ: ٥١.   ٤ ـ سبأ: ٥٢.

٥ ـ المجمع: ٨/٤٨، عنه البحار: ٥٢/١٨٦، ورواه الثعلبي في تفسيره: ٨/٩٥، والطبري في تفسيره: ٢٢/١٠٧ بإسناديهما إلى حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وآله عنهما عقد الدرر: ٧٤، وأخرجه في إحقاق الحقّ ١٣/٢٩٩، عن مختصر التذكرة: ١٢٦، والتذكرة للعلاّمة القرطبي.

[٢٠٨٨] ٥٤- **تأويل الآيات: محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن الحسن بن عليّ بن الصباح المدائني، عن الحسن بن محمّد بن شعيب، عن موسى بن عمر بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر** عليه السلام، قال: يخرج القائم فيسير حتّى يمرّ بمر(٣) فيبلغه أنّ عامله قد قتل، فيرجع إليهم فيقتل المقاتلة، ولا يزيد على ذلك شيئاً.

ثمّ ينطلق فيدعو الناس حتّى ينتهي إلى البيداء، فيخرج جيشان للسفياني، فيأمر الله عزّوجلّ الأرض أن تأخذ بأقدامهم وهو قوله عزّ وجلّ:

﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلاَ فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ * وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ -يعني بقيام القائم- وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ - يعنى بقيام قائم آل محمّد عليهم السلام - وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ -إلى قوله- فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ﴾(٤)(٥).

٣- إسم لعدّة مواضع والمراد به ظاهراً: ماءة لبني أسد شرقيّ سميراء بينها وبين الخوّة يوم (مراصد الإطلاع: ١٢٥٧/٣).

٤- سبأ: ٥١-٥٤.

٥- ٤٧٨/٢ ح١٢، عنه البحار: ١٨٧/٥٢ ح١٣، إثبات الهداة: ١٢٧/٧ ح٦٤٧، البرهان: ٥٢٩/٤ ح٦، المحجّة فيما نزل في القائم الحجّة: ١٨٠.

أقول: الروايات في الخسف وفي السفياني، وما يجري بينه وبين المهديّ عليه السلام وقتل النفس الزكيّة، واليماني، والصيحة في كتب الفريقين كثيرة جدّاً تبلغ حدّ التواتر.

[٢١٠٢] **(٦٨) الفتن:** حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إذا بلغ السفياني قتل النفس الزكيّة، وهو الذي كتب عليه، فهرب عامّة المسلمين من حرم رسول الله صلى الله عليه وآله إلى حرم الله تعالى بمكّة؛

فإذا بلغه ذلك بعث جنداً إلى المدينة عليهم رجلٌ من كلب، حتى إذا بلغوا البيداء خُسف بهم وينفلت أميرهم.(٤)

[٢١٠٣] **(٦٩) فتن نعيم بن حمّاد:** (بإسناده) عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

٤ـ ١٩٩/٥و ٢٠٠.

يخسف بهم فلا ينجو منهم إلاّ رجلان من كلب، اسمهما : وبر و وبير، تُقلب وجوههما في أقفيتهما.[١]

[٢١٠٤] (٧٠) **عقد الدرر:** عن محمّد بن عليّ عليه السلام ، قال: إذا سمع العايد[٢] بمكّة بالخسف، خرج في اثني عشر ألفاً، فيهم الأبدال، حتّى يأتي إيليا؛

فيقول الّذي بعث الجيش حين يبلغه الخبر بإيليا:

لعمر الله لقد جعل الله في هذا الرجل عبرةً، بعثت إليه ما هيّأت فساخوا في الأرض، إنّ في هذا لعبرة وبصيرة.

فيؤدّي إليه السفياني الطاعة، ثمّ يخرج حتّى يلقى كلباً، وهم أخواله، فيعيّرونه بما صنع ويقولون: كساك الله قميصاً فخلعته؟!

فيقول: ما ترون؟ أستقيله البيعة؟ فيقولون: نعم.

فيأتيه إلى إيليا، فيقول: أقلني. فيقول: إنّي غير فاعل.

فيقول: بلى. فيقول له: أتحبّ أن أُقيلك؟ فيقول: نعم. فيقيله، ثمّ يقول:

هذا رجل قد خلع طاعتي! فيأمر به عند ذلك فيذبح على بلاطة إيليا، ثمّ يسير إلى كلبٍ فينهبهم، فالخائب من خاب يوم نهب كلب.[٣]

---

١ ـ ص٢٠٣.   ٢ ـ «العائذ» فتن نعيم.

٣ ـ ٨٤، ورواه في فتن نعيم: ص ٢٠٠ من طرق كثيرة.

وحده عليه السلام

[٢١٠٦] **٧٢ـ قرب الإسناد: محمّد بن عبدالحميد، وعبد الصمد بن محمّد جميعاً**[٤] عن حنّان [بن سدير] قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن خسف البيداء، قال: أما صهرا[٥] على البريد[٦] - على إثنى عشر ميلاً من البريد - الّذي بذات الجيش[٧].[٨]

٤ـ «عن هارون، عن ابن صدقة» ع. «عنهما» ب.

٥ـ كذا في ع، ب. وفي م «مصيراً». وفي نسخة من ع «مصرا». والظاهر «أمام صفراء» وصفراء بالتأنيث، وادي الصفراء: من ناحية المدينة وهو واد كثير النخل والزرع في طريق الحاجّ، بينه وبين بدر مرحلة (مراصد الإطّلاع: ٨٤٤/٢).

٦ـ قال الفيروز آبادي (٢٧٧/١): البريد: فرسخان، أو اثنا عشر ميلاً، أو ما بين منزلين.

٧ـ جعلها بعضهم من العقيق بالمدينة، وقال بعضهم: أولات الجيش قرب المدينة وهو واد بين الحليفة وبرثان، وهو أحد منازل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بدر. (مراصد الإطّلاع: ٣٦٧/١).

٨ـ ١٢٣ ح ٤٣٢، عنه البحار: ١٨١/٥٢ ح ٣.

[٢١٣١] **(٩٦) غيبة النعماني:** أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني عليّ بن الحسن، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد القندي، عن غير واحدٍ من أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه قال: قلنا له: السفياني من المحتوم؟ فقال: نعم، وقتل النفس الزكيّة من المحتوم، والقائم من المحتوم، وخسف البيداء من المحتوم، وكفّ تطلع من السماء من المحتوم، والنداء من السماء من المحتوم.

فقلت: وأيّ شيء يكون النداء؟ فقال: منادٍ ينادي باسم القائم واسم أبيه عليهما السلام.[٥]

٥ـ٢٥٧ح١٥.

الكتب

[٢١٣٨] (١٠٣) **الملاحم والفتن:** يقول عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطاووس: الّذي ظهر لنا من الأخبار والآثار أنّ الجيش الّذي يخسف به هو الّذي يبعث به إلى مكّة، ويمكن أن يكون إنفاذ الجيش إلى المدينة وإلى مكّة.

وروينا أنّ البيداء[٣] الّذي يكون الخسف فيها بيداء مكّة، وفي حديث: أنّ المنادي للبيداء أن ينخسف بهم الله جلّ جلاله، وفي بعضها أنّه جبرائيل.[٤]

[٢١٣٩] (١٠٤) **ومنه:** عن أبي رومان قال: إذا بلغ السفياني الّذي بمصر خروج المهديّ عليه السلام بعث جيشاً إلى الّذي بمكّة فيخرّبون في طريقهم المدينة أشدّ من الحرّة، ثمّ يخرجون منها إلى مكّة، حتّى إذا بلغوا البيداء خسف بهم.[٥]

---

٣ ـ قال في الملاحم والفتن: ص٧٦ فيما ذكره ياقوت الحموي في ترجمة البيداء من معجم البلدان قال: البيداء اسم لأرض ملساء بين مكّة والمدينة، وهي إلى مكّة أقرب، تعدّ من الشرق أمام ذي الحليفة، وفي الحديث: إنّ قوماً كانوا يغزون البيت فنزلوا بالبيداء فبعث الله جبرائيل، فقال: يا بيداء أبيديهم.

٤ ـ ص٧٦ ذ باب ١٦٦.

٥ ـ ص٧٥ باب ١٦٣، عنه المهديّ الموعود: ٩١/٢ ح ٢٠.

وللسيوطي فيما يتعلّق بالمهدي عليه السلام -إلى أن قال-: وأمّا السفياني فيبعث إليه جيشاً من الشام فيخسف بهم بالبيداء، فلا ينجو منهم إلاّ المخبر، فيسير إليه السفياني بمن معه، ويسير هو بمن معه إلى السفياني فتكون النصرة للمهديّ عليه السلام؛

ويذبح السفياني، وهو رجل من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفيان -إلى أن قال-:

ويبالغ وليّ الله المهديعليه السلام فيخرج في ثلاثين رجلاً، فيبلغ المؤمنين خروجه، فيأتونه من أقطار الأرض، ويحنّون إليه كما تحنّ الناقة إلى فصيلها -إلى أن قال-:

فإذا فرغ من بيعة الناس، بعث خيلاً إلى المدينة، عليهم رجل من أهل بيته فيقاتل الزهري، فيقتل من كلا الفريقين مقتلة عظيمة، ويرزق الله وليّه الظفر، فيقتل الزهري ويقتل أصحابه، فالخائب يومئذ من خاب من غنيمة بني كلب ولو بعقال! فإذا بلغ الخبر السفياني، خرج من الكوفة في سبعين ألفاً حتّى إذا بلغ البيداء عسكره، وهو يريد قتال وليّ الله وخراب بيت الله، فبينماهم كذلك بالبيداء إذ نفر فرس رجل من العسكر، فخرج الرجل في طلبه، وبعث الله جبريل فضرب الأرض برجله، فخسف الله عزّ وجلّ بالسفياني وأصحابه؛

ورجع الرجل يقود فرسه فيستقبله جبريل، فيقول: ما هذه الضجّة في العسكر؟! فيضربه جبريل بجناحه فيتحوّل وجهه مكان القفا ... الخ.[١]

[٢١٤٣] **١٠٨ـ الفتن:** حدّثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة، عن محمّد بن عليّعليهما السلام، قال: سيكون عائذ بمكّة يبعث إليه سبعون ألفاً عليهم رجلٌ من قيس، حتّى إذا بلغوا الثنيّة دخل آخرهم ولم يخرج منها أوّلهم، نادى جبريل:

[يا] بيداء يا بيداء -يسمع مشارقها ومغاربها- خذيهم فلا خير فيهم! فلا يظهر على هلاكهم إلاّ راعي غنم في الجبل ينظر إليهم حين ساخوا فيخبرهم، فإذا سمع العائذ بهم خرج.[٢]

[٢١٤٤] **١٠٩ ومنه:** حدّثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يبعث إلى مكّة جيشٌ من الشام، حتى إذا كانوا بالبيداء، خسف بهم.[٣]

١ـ ١٥٠، عنه الإحقاق: ٣٨٨/١٣.

٢ـ ٢٠٣ ح ٩٤٥، المسند الحميدي: ١٣٧/١ ح٢٨٦، صحيح مسلم: ١٦٧/٨.

٣ـ ٢٠٣ ح٩٤٧، الملاحم والفتن: ٧٥ ح٦٣.

٣٤ـ باب خسف البيداء وإنهزام جيش السفياني

النبيّ ﷺ

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٦٤٢) عن ابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ ـ في حديث المعراج ـ قال: ... وعند ذلك ثلاثة خسوف:

خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب.

المحتضر: (بإسناد تقدّم ح ١٦٣١) عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: وتبدو ثلاث خسوفات:

خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب.

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٥٠) عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال:

ويبعث إليه بعث الشام فتخسف بهم البيداء بين مكّة والمدينة.

تذكرة القرطبي: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٧٣) عن ابن مسعود، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فإذا وصلوا إلى البيداء مسخهم الله أجمعين، فذلك قوله تعالى:

﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلاَ فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ .

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٦٦) عن عبدالله بن عمر، قال:

إذا خسف الله بالجيش بالبيداء فهو علامة خروج المهدي عليه السلام.

الأئمة عليهم السلام ، عليّ عليه السلام

سرور أهل الإيمان: (بإسناد تقدّم ح ١٧٧٦) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:

إذا توسّط القاع الأبيض خسف بهم، فلا ينجو إلاّ رجل يحوّل الله وجهه.

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام: إذا توسّط البيداء صاح به جبرائيل صيحة عظيمة، فلا يبقى منهم أحد إلاّ وخسف الله به الأرض.

منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٧١٣) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:

حتّى إذا توسّطوا الصفائح البيض بالبيداء يخسف بهم، فلا ينجو منهم أحد إلاّ رجل واحد يحوّل الله وجهه في قفاه...

الباقر عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٣١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

ينزل أمير جيش السفياني البيداء، فينادي مناد من السماء:

يا بيداء، أبيدي القوم. فيخسف بهم فلا يفلت منهم إلاّ ثلاثة نفر.

تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح١٨٢٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

حتّى يمرّ بالبيداء، حتّى يقول:

هنا مكان القوم الّذين يخسف بهم، وهي الآية الّتي قال الله:

﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُواْ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللهُ بِهِمُ الْأَرْضَ...﴾.

ومنه: (بإسناد يأتي ح١٨٢٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

حـتّى يـنتهي إلى البـيداء، فـيخرج إليـه جـيش السـفياني، فـيأمر الله الأرض فيأخذهم من تحت أقدامهم، وهو قول الله ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا﴾.

تفسير القمّي: (بإسناد يأتي ح ٢٢٨١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

فإذا جاء إلى البيداء يـخرج إليـه جـيش السـفياني، فـيأمر الله الأرض فـتأخذ بأقدامهم قوله: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلاَ فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾.

الأنوار المضيئة: (بإسناد يأتي ح ٢٢٧٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

حتّى يبلغ البيداء فيخرج إليه جيش السفياني فيخسف الله بهم.

الصادق عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد يأتي ح ٢٢٣٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

وإنّي لأعجب من القائم كيف يقاتل مع ما يرون مـن العـجائب مـن خسـف البيداء بالجيش.

بعض مؤلّفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

وأُبشّرك بهلاك جيش السفياني بالبيداء.

الكتب

مشارق الأنوار: (تقدّم ح٢١٤٢) عن السيوطي قال:

... حتّى إذا بلغ البيداء عسكره وهو يريد قتال وليّ الله وخراب بيت الله... وبعث الله جبريل فضرب الأرض برجله، فخسف الله عزّ وجلّ بالسفياني وأصحابه.

إلزام الناصب: (تقدّم ح٢٩٠٦) ... فإذا وصلوا البيداء خسف بهم، لم ينج منهم إلاّ رجلان أو ثلاث ...

الإمام المهدي عج

عند أهل السنة

يتضمن رسائل مفردة وفصولاً وأبحاثاً
اقتطفناها من مؤلفات أئمة الحديث وأعلام التاريخ
ورجالات العلم من أهل السنة
خلال اثني عشر قرناً

المجلد الأول ـ قسم المطبوعات

رتبها وقدم لها
مهدي الفقيه ايماني

الكتاب: الامام المهدي عند أهل السنّة
الموضوع: رسائل وفصول مختارة حول المهدي
المؤلف: مهدي الفقيه الايماني
نشر: مكتبة الامام أمير المؤمنين علي (ع) بأصفهان
طبع: دار التعارف للمطبوعات بيروت

الطبعة الثانية
١٤٠٢ هـ

٣٩ – من منشورات المجلس العلمي



للحافظ الكبير أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني

ولد سنة ١٢٦ وتوفي سنة ٢١١

رحمه الله تعالى

الجزء الحادي عشر

من ١٩٧٣١ الى ٢١٠٣٣

عني بتحقيق نصوصه، وتخريج أحاديثه والتعليق عليه

الشيخ المحدث

حبيب الرحمن الأعظمي

باب المهدي

٢٠٧٦٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة يرفعه إلى النبي ﷺ قال : يكون اختلاف عند موت خليفة ، فيخرج رجل من المدينة فيأتي مكة ، فيستخرجه الناس من بيته وهو كاره ، فيبايعونه بين الركن والمقام ، فيبعث إليه جيش من الشام ، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم ، فيأتيه عصائب العراق وأبدال الشام فيبايعونه ، فيستخرج الكنوز ويقسم المال ، ويُلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض. يعيش في ذلك سبع سنين - أو قال : تسع سنين -[٣] .

---

(١) طمس ما هنا في « ص » وأراه « فرأى بعض » .

(٢) أخرجه الحاكم من طريق المصنف ٤: ٤٧١ .

(٣) أخرجه أبو داود من حديث قتادة عن صالح أبي الخليل عن صاحب له عن أم سلمة ص : ٥٨٩ ، وأخرجه الطبراني أيضاً، قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح ٧ : ٣١٥ .

سنن أبي داود

الامام الحافظ المصنف المتقن أبي داود سليمان
ابن الأشعث السجستاني الأزدي

المولود في سنة ٢٠٢ ، والمتوفى بالبصرة في شوال
من سنة ٢٧٥ من الهجرة

« لو أن رجلا لم يكن عنده شيء من »
« كتب العلم إلا المصحف الذي فيه كلام »
« الله تعالى ثم كتاب أبي داود لم يحتج »
« معهما إلى شيء من العلم البتة »

ابن الأعرابي

راجعه على عدة نسخ ، وضبط أحاديثه، وعلق حواشيه



الجزء الرابع

نشرته
دار إحياء السنة النبوية

٤٢٨٦ — حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثنى أبى ، عن قتادة ، عن صالح أبى الخليل ، عن صاحب له ، عن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ فيخرج رجل من أهل المدينة هَارِباً إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ، و يبعث إليه بعث من الشام فيخسف

بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه [بين الركن والمقام] ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم بعثاً فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب ، والخيبة لمن لم يشهد غنيمه كلب ، فيقسم المال ويعمل فى الناس بسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ويلقي الاسلام بجرانه إلى الأرض فيلبث سبع سنين ، ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون » قال أبو داود : قال بعضهم عن هشام « تسع سنين » وقال بعضهم « سبع سنين »

٤٢٨٧ — حدثنا هارون بن عبد الله ، ثنا عبدالصمد ، عن همام ، عن قتادة بهذا الحديث ، وقال « تسع سنين » قال أبو داود : وقال غير معاذ عن هشام « تسع سنين »

٤٢٨٨ — حدثنا ابن المثنى ، ثنا عمرو بن عاصم ، ثنا أبو العوام ، ثنا قتادة عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أم سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بهذا [الحديث] وحديث معاذ أتم

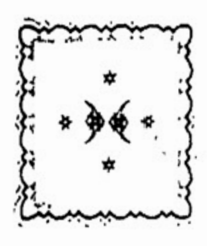
٤٢٨٩ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن عبيدالله بن القبطية ، عن أم سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بقصة جيش الخسف ، قلت : يارسول الله ، فكيف بمن كان كارهاً ؟ قال « يخسف بهم ولكن يبعث يوم القيامة على نيته »

كِتَابُ
اَلْبَدْء وَاَلتَّأْرِيخ

لأبي زيد احمد بن سهل البلخي

قد اعتنى بنشره وترجمته من العربيّة الى الفرنسويّة
الفقير المذنب كلمان هوار قنصل الدولة الفرنسويّة
وكاتب السرّ ومترجم الحكومة المشار اليها ومعلّم فى مدرسة
الألسنة الشرقيّة فى باريز

الجزء الأوّل



بطبع عند الخواجه أرنست لرو الصحاف
فى مدينة باريز

١٨٩٩
سنة ميلادية

الجزء الثاني

الفصل السابع

في خلق السماء والارض وما فيها

١٧٦

[٢] خروج السفياني [٣] في رواية هشام بن الغار [٤] عن [٥] مكحول عن أبي عبيدة بن الجرّاح عن رسول الله صلّى الله عليه [٦] قال لا يزال هذا الأمر قائماً بالقسط حتى يثلمه [٧] رجلٌ من بني أمية وفي رواية أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان أنّ [٨] رسول الله صلعم [٩] ذكر ولد [١٠] العبّاس فقال يكون هلاكهم على يدَيْ [١١] رجل من أهل بيت هذه وأومى [١٢] إلى حبيبة [١٣] بنت أبي سفيان

[٢] B et P ajoutent : ذكر.

[٣] Manque dans B et P.

[٤] B روى عن, P روى.

[٥] B et P ajoutent : رضى الله عنه.

[٦] B et P ajoutent : وسلم.

[٧] P يتعلمه.

[٨] B et P عن.

[٩] B et P ajoutent : انه.

[١٠] P من ولد.

[١١] B et P يد.

[١٢] B وأوما, P واوصى.

[١٣] B et P ام حبيبة.

وفيما خبر[1] عن على بن أبى طالب صلوات الله عليه[2] فى ذكر الفتن بالشام قال فإذا كان ذلك[3] خرج ابن آكلة الأكباد على اثره ليستولى على منبر دمشق فإذا كان ذلك فانتظروا خروج المهدى وقد قال بعض الناس ان هذا قد مضى وذلك خروج زياد بن عبد الله بن خالد بن يزيد ابن معوية بن أبى سفيان بحلب وبيّضوا ثيابهم وأعلامهم وادّعوا الخلافة فبعث أبو العبّاس عبد الله [بن محمد] بن على بن عبد الله بن عبّاس أبا جعفر إليهم فاصطلموهم عن آخرهم ويزعم آخرون أنّ لهذا الموعود شاباً وصفه لم يوجد لزياد بن عبد الله[4] ثمّ ذكروا أنّه مع[5] ولد يزيد بن معوية عليهما اللعنة[6] بوجهه آثار الجدرىّ وبعينه نكتة[7] بياض يخرج من ناحية دمشق

[1] B ومما اخبر, P ومما خبر.

[2] B et P رضى الله عنه.

[3] Manque dans B et P

[4] Tout ce qui précède manque dans B et P, et est remplacé par ceci : ثم ذكر السفيانى وأنه من.

[5] Manque dans B et P.

[6] Ms. بوجه.

[7] B نقطة, P فكتة.

ويُثيب[1] خيله وسراياه فى البرّ والبحر فيبقرون بطون الحبالَى وينشرون الناس بالمناشير[2] ويطبخونهم[3] فى القدور ويبعث جيشاً له إلى المدينة فيقتلون ويأسرون ويُحرقون ثُمّ ينبُشون[4] عن [قبر][5] النبى صلعم وقبر فاطمة رضها ثُمّ يقتلون كلّ من[6] اسمه محمّد وفاطمة ويصلبونهم على باب المسجد فعند ذلك يشتدّ غَضَبُ الله عليهم[7] فيَخسِف بهم الأرضَ وذلك قوله تعالى ولو ترى إذ فزِعوا فلا فوتَ وأخِذوا من مكان قريب اى من تحت أقدامهم وفى خبر آخر أنّهم يخربون المدينة حتّى لا يبقى رائحٌ ولا سارحٌ [f° 67 v°] ورُوى أنّ[8] النبىّ صلعم[9] قال ليتركن[10] المدينة

[1] B ,ويبعث P ويبث.

[2] B et P ajoutent : ويحرقون.

[3] B et P ويطبخون الناس.

[4] B et P ; Ms. يبتنون.

[5] Restitué d'après B et P.

[6] B ajoute : كان.

[7] B et P عليهم غضب الجبار.

[8] B et P عن.

[9] B et P ajoutent : انه.

[10] B et P لتتركن.

أحسن [1] ما كانت حتّى يجئ الكلب فيشغر على سارية [2] المسجد قالوا فلمن تكون الثمار يومئذٍ [3] يا رسول اللّه قال لعوافى السباغ والطير قالوا [*] فى الخبر [3] ثمّ تسير خيل [1] السُفيانىّ تريد مكّة [4] تنتهى إلى موضع يقال له بيدآء فينادى مُنادٍ من السمآء يا بيدآء بيدى [5] بهم فيخسف بهم فلا ينجو منهم إلّا رجلان من كلب يقلب [7] وجوههما [8] فى أقفيتهما يمشيان القهقرى على أعقابهما حتّى يأتيا السُفيانىّ فيُخبرا به [9] ويأتى البشير [10] المهدىّ [11] وهو بمكّة فيخرج معه اثنا عشر ألفًا فهم [12] الابدال والاعلام حتّى ياتى

[1] Note marginale : كذى فى الأصل ; B et P كأحسن.

[2] Manque dans P.

[3] Manque dans B et P.

[4] B et P سرية.

B et P ajoutent : حتى.

[5] P ابدى.

[7] B et P تقلب.

[8] P وجوههم.

B et P فيخبرانه.

[10] Manque dans B et P.

[11] B et P للمهدى.

[12] B et P فيهم

المبآء[1] فيأسر[2] السفيانى ويغير على كلب لأنهم تباعه[3] ويسبى نسآءهم قالوا فالخائب يومئذٍ من خاب[4] عن غنائم كلب كذا الرواية مع حشو كثير[5] ومحالات مردودة والله أعلم بما روى[6] ،

[1] B et P الماه.

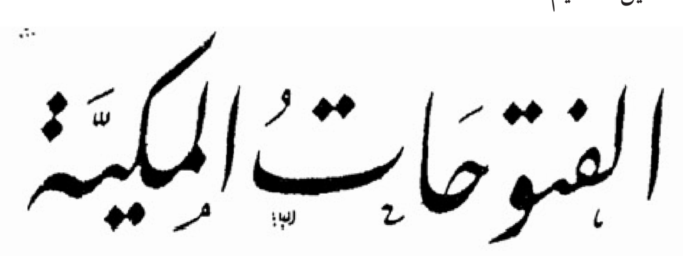
[2] P فيسار.

[3] B اتباعه, P لا اتباعه.

[4] B et P غاب

[5] B كلام, P كرام (sic).

[6] Manque dans P, B n'a que والله اعلم.



التي فتح الله بها على الشيخ الإمام العامل الراسخ الكامل
خاتم الأولياء الوارثين برزخ البرازخ محيي الحق
والدين أبي عبد الله محمد بن علي المعروف بابن عربي
الحاتمي الطائي قدّس الله روحه ونوّر ضريحه آمين

المجلد الثالث

دار صادر
بيروت

﴿الباب السادس والستون وثلثمائة فى معرفة منزل وزراء المهدى الظاهر فى آخر الزمان
الذى بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أهل البيت﴾

ان الامام الى الوزير فقير * وعليهما فلك الوجود يدور
والملك ان لم تستقم أحواله * بوجود هذين فسوف يبور
الا الاله الحق فهو منزه * ماعنده فيما يريد وزير
جل الاله الحق فى ملكوته * عن ان يراه الخلق وهو فقير

وفى زمانه يقتل السفيانى عند شجرة

بغوطة دمشق و يخسف بجيشه في البيداء بين المدينة ومكة حتى لا يبقى من الجيش الا رجل واحد من جهينة يستبيح هذا الجيش مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام ثم يرحل يطلب مكة فيخسف الله به في البيداء فمن كان مجبو را من ذلك الجيش مكرها يحشر على نيته القرآن حاكم والسيف مبيد ولذلك ورد في الخبر ان الله يزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن



مختصر

سنن أبي داود

للحافظ المنذري

ومعالم السنن لأبي سليمان الخطابي

و

تهذيب الإمام ابن قيم الجوزية

الجزء السادس

بتحقيق

محمد حامد الفقي

دار المعرفة
للطباعة والنشر
بيروت - لبنان

١٨١

أول كتاب المهدى [٤ : ١٧٠]

٤١١٦ ـ وعن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المهديُّ مِنّي ، أجْلَى الجبهةِ ، أقْنَى الأَنْفِ ، يملأ الأرضَ قِسْطاً وعدلا كما ملئت جورا وظلما . يملك سَبْع سنين »

فى إسناده : عمران القَطَّان . وهو أبو العوام عمران بن داوَر القطان

٤١١٦ ـ قال الشيخ : « الجلى » هو انحسار الشعر عن مقدم الرأس ، ويقال : رجل أجلى . وهو أبلغ فى النعت من الأملح قال العجاج :

مع الجلا ولائح القتير[(١)]

---

(١) فى اللسان : « الجلى » بالقصر : إنحسار الشعر عن مقدم الرأس . والأجلى : الحسن الوجه الأنزع . قال أبو عبيد : إذا انحسر الشعر عن نصف الرأس ونحوه فهو أجلى وأنشد : « مع الجلا ولائح القتير » و « القتير » الشيب ، أو أول ما يلوح منه .

البصرى استشهد به البخارى . ووثقه عفان بن مسلم . وأحسن عليه الثناء يحيي بن سعيد القطان . وضعفه يحيي بن معين والنسائى .

٤١١٧ ـ وعن صالح أبى الخليل ، عن صاحب له ، عن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ . فيخرج رجلٌ من أهل المدينة هَارِبًا إلى مكة . فيأتيه ناسٌ من أهل مكة فيخرجونه ، وهو كاره ، فيبايعونه بين الرُّكْنِ والمقام ، ويُبعث إليه بعثٌ من الشام فيُخْسَف بهم بالبَيْداء بين مَكَّة والمدينة . فإذا رأى الناسُ ذلك : أتاه أبدال الشام ، وعصائبُ أهل العراق ، فيبايعونه . ثم يَنْشَأ رجلٌ مِنْ قريش ، أخواله كَلْبٌ ، فيبعث إليهم بعثًا . فيظهرون عليهم . وذلك بعثُ كلْبٍ ، والخيبةُ لمن لم يشهد غَنيمةَ كلب ، فيقسمُ المالَ ، ويعمل فى الناس بسُنَّة نبيهم صلى الله عليه وسلم ، ويُلْقِي الإِسْلَامُ بِجِرَانِهِ إلى الأرض . فيلبثُ سبع سنين ، ثم يُتَوَفَّى ، ويصلِّى عليه المسلمون » .

قال أبو داود : قال بعضهم عن هشام ـ يعنى الدَّستوائى ـ « تسع سنين » وقال بعضهم « سبع سنين » .

٤١١٨ ـ وذكره أيضا من حديث همام ـ وهو ابن يحيي عن قتادة ـ وقال « تسع سنين » .

والرجل الذى لم يسمَّ فيه : قد سُمى فى الحديث الذى بعده . ورفع الحديث .

٤١١٧ ـ قال الشيخ : « الجران » مقدم العنق . وأصله فى البعير : إذا مَدَّ عنقه على وجه الأرض . فيقال : ألقى البعير جِرانه ، وإنما يفعل ذلك إذا طال مقامه فى مناخه ، فضرب الجران مثلاً للاسلام إذا استقر قراره ، فلم يكن فتنة ، ولا هَيْج . وجرت أحكامه على العدل والاستقامة .

٤١١٩ ـ وعن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أم سلمة رضى الله عنها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بهذا .

فى هذا الإسناد : أبو العوام ، وهو عمران بن دَاوَر . و قد تقدم الكلام عليه.

٤١٢٠ ـ وعن عبيد الله بن القِبْطِيَّة ، عن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ـ بقصة جيش الخسف ـ قلت « يا رسول الله ، فكيف بمن كان كارهًا ؟ قال يُخْسَفُ بِهِمْ ، ولكن يبعث يوم القيامة على نِيَّتِهِ » .

وأخرجه مسلم .

[« آخر كتاب المهدى »]

التذكرة

في أحوال الموتى وأمور الآخرة

الإمام الحافظ القرطبي

شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي المتوفى في سنة ٦٧١ ﻫ

(تنبيه) هذا الكتاب هو الأصل الذي طبع اختصاره

منسوبا للعارف الشعراني وإن كان في الواقع ليس للشعراني

صححه وعلق عليه

أحمد محمد مرسي

يطلب من

مطابع مدكور وأولاده

٣٠ شارع عبد الخالق ثروت بالقاهرة

تليفون ٥١٥٧١

قال وحدثنا محمد بن يحى قال حدثنا أبو ضمرة الليثى عن عبد الرحمن بن الحرب ابن عبيد عن هلال بن طلحة الفهرى قال قال كعب الأحبار تجهز ياهـــلال قال فخرجنا حتى إذا كنا بالعقيق ببطن المسيل دون الشجرة والشجرة يومئذ قائمة قال يا هلال إنى أجد صفة الشجرة فى كتاب الله قلت هذه الشجرة قال فنزلنا فصلينا تحتها ثم ركبنا حتى إذا استوينا على ظهر البيدا قال يا هلال إنّى أجد صفة البيدا قلت أنت عليها قال والذى نفسى بيده إن فى كتاب الله جيشا يؤمون البيت الحرام فاذا استووا عليها نادى أخرهم أولهم ارفقوا فخسف بهم وبأمتعتهم وأموالهم وذرياتهم إلى يوم القيامة ثم خرجنا حتى إذا انهبطت رواحلنا أدنى الروحاء قال ياهلال إنى أجد صفة الروحاء قال قلت الآن حين دخلنا الروحا قال وحدثنا أحمد ابن عيسى قال وحدثنا عبد الله بن وهب قال وحدثنى بن لهيعة عن بشر بن محمد المعافرى قال سمعت أبا فراس يقول سمعت عبدالله بن عمرو يقول إذا أخسف بالجيش بالبيدا فهو علامة خروج المهدى قال المؤلف رحمه الله ولخروجه علامتان أخريان يأتى ذكرهما إن شاء الله تعالى .

باب

منه خروج المهدى وخروج السفيانى عليه وبعثه الجيش لقتاله وأنه الجيش الذى يخسف به

روى من حديث حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى عليه وسلم وذكر فتنة تكون بين أهل المشرق والمغرب فبينما هم كذلك إذ خرج عليهم السفيانى من الوادى اليابس فى فوره ذلك حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين جيشا إلى المشرق وجيشا إلى المدينة فيسير الجيش نحو المشرق حتى ينزل بأرض بابل فى المدينة الملعونة والبقعة الخبيثة يعنى مدينة بغداد قال فيقتلون أكثر من ثلاثة آلاف ويفتضون أكثر من مائة امرأة ويقتلون بها أكثر من ثلاث مائة كبش من ولد العباس ثم يخرجون متوجهين إلى الشام فتخرج راية هدى من الكوفة فتلحق ذلك الجيش على ليلتين فيقتلونهم حتى لا يفلت منهم مخبر ويستنقذون ما فى أيديهم من السبي والغنائم ويحل جيشه الثانى بالمدينة فينهبونها ثلاثة أيام ولياليها ثم يخرجون

متوجهين إلى مكة حتى إذا كانوا بالبيدا بعث الله جبريل عليه السلام فيقول يا جبريل إذهب فأبدهم فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم وذلك قوله تعالى عز وجل «ولوترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب»فلا يبقى منهم إلا رجلان أحدهما بشير والآخر نذير وهما من جهينة ولذلك جاء القول وعند جهينة الخبر اليقين قال المؤلف رحمه الله حديث حذيفة هذا فيه طول وكذلك حديث ابن مسعود فيه ثم أن عروة بن محمد السفياني يبعث جيشا إلى الكوفة فيه خمسة عشر ألف فارس ويبعث جيشا آخر فيه خمسة عشر ألف راكب إلى مكة والمدينة لمحاربة المهدى ومن تبعه فأما الجيش الأول فانه يصل إلى الكوفة فيتغلب عليها ويسبي من كان فيها من النساء والأطفال ويقتل الرجال ويأخذ ما يجـــد فيها من الأموال ثم يرجع فتقوم صيحة بالمشرق فيتبعهم أمير من أمراء بنى تميم يقال له شعيب بن صالح فيستنقذ ما فى أيديهم من السبي ويرد إلى الكوفة . وأما الجيش الثانى فانه يصل إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فيقاتلونها ثلاثة أيام ثم يدخلونها عنوة ويسبون ما فيها من الأهل والولد ثم يسيرون نحو مكة أعزها الله لمحاربة المهدى ومن معه فاذا وصلوا إلى البيدا مسخهم الله أجمعين فذلك قول الله تعالى «ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من كان قريب» وقد ذكر خبر السفيانى مطولا بتمامه أبو الحسين أحمد ابن جعفر بن المنادى فى كتاب الملاحم له وأنه الذى يخسف بجيشه قال واسمه عتبة ابن هند وهو الذى يقوم فى أهل دمشق فيقول يا أهل دمشق أنا رجل منكم وأنتم خاصتنا جدى معاوية بن أبى سفيان وليكم من قبل فأحسن وأحسنتم وذكر كلاما طويلا إلى أن ذكر كتابه إلى الجرهمى وهو على ما يليه من أرض الشام وأتى البرقى وهو على ما يليه من حد برقة وماوراء برقة من المغرب إلى أن قال فيأتى الجرهمى فيبايعه واسم الجرهمى عقيل بن عقال ثم يأتيه البرقى واسم البرقى همام بن الورد ثم ذكر مسيرة إلى أرض مصر وقتاله لمالكها فيقتلون على قنطرة الفرقا أودونها بسبعة أيام ثم ينصرف أهل مصر وقد قتل منهم زهاء سبعين ألفا ونيفا ثم يصالحه أهل مصر ويبايعونه فينصرف عنهم إلى الشام ثم ذكر تقديمه الأمراء من العرب رجل من حضرموت ولرجل من خذاعة ولرجل من عبس ولرجل من ثعلبة وذكر

عجائب وأن جيشه الذى يخسف بهم تبتلعهم الأرض إلى أعناقهم وتبقى رؤوسهم خارجة ويبقى جميع خيلهم واموالهم وأثقالهم وخزائنهم وجميع مضاربهم والسبي على حاله إلى أن يبلغ الخبر الخارج بمكة واسمه محمد بن على من ولد السبط الأكبر الحسن بن على فيطوى الله تعالى له الأرض فيبلغ البيدا من يومه فيجد القوم أبدانهم داخلة فى الأرض ورؤسهم خارجة وهم أحياء فيحمد الله عز وجل هو وأصحابه وينتحبون بالبكاء ويدعون الله عزوجل ويسبحونه ويحمدونه على حسن صنيعه إليهم ويسألونه تمام النعمة والعافية فتبلعهم الأرض من ساعتهم يعنى أصحاب السفيانى ويجد الحسنى العسكر على حاله والسبي على حاله وذكر أشياء كثيرة الله أعلم بصحتها أخذها من كتاب دانيال فيما زعم .

مسلم عن أم سلمة وسئلت عن الجيش الذى يخسف به
وكان ذلك فى أيام ابن الزبير فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ بالبيت
عائذ فيبعث إليه بعث فاذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم فقلت يارسول الله
وكيف بما كان كارها قال يخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته وقال أبو
جعفر هى بيداء المدينة فقال عبد العزيز بن رفيع إنما قال ببيدا من الأرض قال كلا
إنها والله لبيدا المدينة وعن عبد الله بن صفوان قال أخبرتنى حفصة أنها سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأوسطهم وينادى أولهم آخرهم ثم يخسف بهم فلا يبقى منهم إلى الشريد الذى يخبر عنهم أخرجه ابن ماجة وزاد فلما جاء جيش الحجاج ظننا أنهم هم فقال رجل أشهد أنك لم تكذب على حفصه وإن حفصة لم تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه عن أم المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه قال سيعوذ هذا البيت يعنى الكعبة قوم ليس لهم منعة ولاعدد ولاعدة يبعث إليهم جيش حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم قال يوسف بن ماهك وأهل الشام يومئذ يسيرون إلى مكة قال عبد الله بن صفوان أما والله ماهو بهذا الجيش

فصل

قوله ليس له منعة بفتح الميم والنون أى جماعة يمنعونه وهو مانع وهو أكثر الضبط فيه ويقال بسكون النون أيضا أى عزة وامتناع يمتنع بها اسم الفعلة من منع أو الحال بتلك الصفة أو مكان بتلك الصفة وإنكر أبو حاتم السجستانى إسكان النون وليس فى هذه الأحاديث أنه يخسف بأمتعتهم وإنما فيها أنه يخسف بهم .



تأليف

الشيخ ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي

بتحقيق

محمد ناصر الدين الألباني

١٣٨٣

الجزء الثالث

ويليه

اجوبة الحافظ ابن حجر و الاكمال في أسماء الرجال

منشورات المكتب الاسلامي بدمشق

٥٤٥٦ - (٢٠) وعن أمّ سلمةَ ، عن النبي ﷺ ، قال : « يكونُ اختلافٌ عند موت خليفةٍ ، فيخرجُ رجلٌ من أهلِ المدينة هارباً إلى مكةَ ، فيأتيه الناسُ من أهل مكة ، فيخرجونه وهو كاره ،فيبايعونه بين الركن والمقام ، ويبعثُ إليه بعثٌ من الشام ،فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة ، فإذا رأى الناسُ ذلك أتاه أبدال[1] الشام ، وعصائب أهل[2] العراق ، فيبايعونه ، ثم ينشأ رجلٌ من قريش ، أخواله كلبٌ ، فيبعث إليهم بعثاً، فيظهرون عليهم ، وذلك بعث كلب ، ويعمل في الناس بسنَّة نبيّهم ، ويلقي الاسلام بجرانه[3] في الأرض ، فيلبث سبع سنين ، ثم يتوفى ، ويصلي عليه المسلمون » . رواه أبو داود[4] .

---

(١) قال الشيخ علي في « المرقاة » : [وفي النهاية : أبدال الشام : هم الاولياء والعبّاد] .

(٢) أي خيارهم . (٣) جران البعير : مقدّمُ عنقه من مذبحه إلى نحره . والجملة كناية عن استقرار الاسلام وثباته .

خريدة العجائب وفريدة الغرائب الجامع لما هو
لطرف الدهر حور ولجيد الزمان عقد درر
لمؤلفه العلامة سراج الدين أبي
حفص عمر بن الوردي
تغمده الله برحمته
آمين
المتوفى م ٧٤١

ذكر فيه الأقطار والبلدان والبحار والخلجان والجزائر والآثار وعجائب الاعتبار ومشاهير الأنهار والجبال الشواهق الكبار والأحجار والمعادن والجواهر والنباتات والفواكه والحبوب والبقول والبزور والحيوانات وخواص جميع المذكورات وذكر فيه أيضاً الملاحم والمعارك والحكايات الغريبة المثال وختم هذا الكتاب بذكر علامات الساعة مع فصول تتعلق بها

﴿ذكر خروج السفياني﴾

* وعما أخبر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في ذكر الفتن بالشام قال فاذا كان ذلك فانتظروا خروج المهدي ثم ذكر السفياني وانه من ولد يزيد ابن معاوية بوجهه آثار الجدري وبعينه نقطة من بياض يخرج من ناحية دمشق ويبعث خيله وسراياه في البر والبحر فيبقرون بطون الحبالى وينشرون الناس بالمناشير ويحرقون ويطبخون الناس في القدور ويبعث جيشاً له الى المدينة فيقتلون ويأسرون ويحرقون ثم ينبشون عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر فاطمة رضي الله عنها ثم يقتلون كل من كان اسمه محمد وفاطمة ويصلبونهم على باب المسجد فعند ذلك يشتد عليهم غضب الجبار فيخسف بهم الارض وذلك قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب أي من تحت أقدامهم (وفي خبر آخر) انهم يخربون المدينة حتى لا يبقى بها رائح ولا سارح (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لتتركن المدينة كأحسن ما كانت حتى يجيء الكلب فيشغر على سارية المسجد قالوا فلمن تكون الثمار يومئذ يا رسول الله قال لعوافي السباع والطير قال ثم تسير سرية السفياني تريد مكة حتى تنتهي الى موضع يقال له بيداء فينادي مناد من السماء يا بيداء بيدي بهم فيخسف بهم فلا ينجو منهم الا رجلان من كلب تقلب وجوههما في أقفيتهما يمشيان القهقرى على أعقابهما حتى يأتيا السفياني فيخبرانه ويأتي للمهدي وهو بمكة فيخرج معه اثنا عشر ألفا فيهم الابدال والاعلام حتى يأتي المياه فيأسر السفياني ويغير على كلب لانهم أتباعه ويسبي نساءهم قالوا فالخائب يومئذ من غاب عن غنائم كلب كذا الرواية مع كلام كثير والله أعلم

وعن

المنار المنيف في الصحيح والضعيف

للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الحنبلي الدمشقي

المعروف بابن قيم الجوزية

ولد سنة ٦٩١ وتوفي سنة ٧٥١ هـ

رحمه الله تعالى

حققه وخرج نصوصه وعلق عليه

عبد الفتاح أبو غدة

الناشر
مكتب المطبوعات الإسلامية

حلب الفرافرة – جمعية التعليم الشرعي ☎ ٢١٥٦٦

١٤٤

٣٣١ – وروى أبو داود[٤] من حديث صالح بن أبي مَرْيَم أبي الخَلِيل الضُّبَعي. عن صاحب له. عن أُمِّ سَلَمَة. عن النبي ﷺ قال: «يكُونُ اختلافٌ عندَ موتِ خليفة، فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أهل المَدِينَةِ هارباً إلى مَكَّة. فيأتيه ناسٌ مِن أَهل مكَّة فَيُخْرِجونَه وهو كاره. فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ والمَقَام. ويُبْعَثُ إليه بَعْثٌ مِنَ الشَّام فَيُخْسَفُ بهم بالبَيْدَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَة. فإذا رأى

(٤) ٤ : ١٥٢.

النَّاسُ ذلك أتاه أَبدَالُ الشَّام . وعَصَائبْ أهلِ العِرَاق فَيُبَايِعُونه . ثم يَنْشَأُ رجلٌ من قُرَيش .أخوالُه كَلْبٌ ، فَيَبْعَثُ إليهم بَعْثاً فَيَظْهَرُونَ عليهم. وذلكَ بَعْثُ كلب . والخَيْبَةُ لمن لم يَشْهَدْ غَنِيمَةَ كَلْب . فَيَقْسِمُ المَالَ . ويَعْمَلُ في النَّاس بِسُنَّةِ نَبيهم ، ويُلْقِي الإِسْلامُ بجِرانِهِ في الأَرض . فَيَلْبَثُ سَبْعَ سِنين . ثم يَتَوَفَّى ويُصَلِّي عليه المسلمون » . وفي رواية : « فَيَلْبَثُ تِسْعَ سِنين » .

ورواه الإمام أحمد باللفظين . ورواه أبو داود من وجه آخر عن قَتادة . عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الحارث . عن أُمِّ سَلَمة نحوَه[١] . ورواه أبو يَعْلَى المَوْصِلي في « مسنده » من حديث قَتادة . عن صالح أبي الخليل . عن صاحب له . وربّما قال صالحٌ : عن مجاهد . عن أُمِّ سَلَمَة . والحديثُ حَسَن[٢] . ومثلُه مما يَجُوزُ أن يُقَالَ فيه : صحيح .



أو



للإمام أبي الفداء إسماعيل بن كثير

٧٠١ - ٧٧٤ هـ

تحقيق

الدكتور طه محمد الزيني

الأستاذ بالأزهر

الجزء الأول

الطبعة الأولى

يطلب من
دار الكتب الحديثة
١٤ شارع الجمهورية - تليفون ٩١٦١٠٧
لصاحبها توفيق عفيفي

٢٩٥

أو الفتن والملاحم

وقال أبو داود: حدثنا محمدُ بن المُثَنّىَ، حدثنا معاذُ بن هشام، حدثنى أبى، عن قتادة، عن صالح أبى الخليل، عن صاحب له، عن أمّ سلمه. زوج النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قالت: يكونُ اختلافٌ عِنْدَ المَوت خليفةٍ (٤) فيخرُج رجلٌ من أهْل المدينة هارباً إلى مَكَّة، فيأتونه ناس من أهل مكة، فيُخرِجُونَه، وهو كارِهٌ، فيُبَايِعُونَه بَيْنَ الرُكن والمَقام، ويُبعَثُ مِنَ الشَام فيُخْسَفُ بِهِمْ بالبَيْدَاء، بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدالُ (٥) الشام، وعصائب (٦) أهل العراق، فيبايعونه، ثم ينشأ رجل من قريش، أخواله كَلْب (٧)، فيبعث إليهم بعثاً، فيظهرون عليهم، وذلك بَعْثُ كَلْب، والخَيْبَةُ لمن لم يشهد غَنِيمةَ كَلْب، فيغنم، فيقسم المال، ويعمل فى الناس بسُنّة نبيهم صلى الله عليه وسلم، ويُلْقِي الإسلامُ بِجِرانِه (٨) إلى الأرض، فيلبثُ سبعَ سنين، ثم يتوفَّى، ويصلّي عليه المسلمون (٩)

---

(٤) صحتها عند موت خليفة وأبو داود ص ١٦١.

(٥) الأبدال: جمع بدل بكسر الباء وسكون الدال، وبفتح الباء والدال وهو الشريف الكريم، والأبدال قوم يقيم الله تعالى بهم الأرض، وهم سبعون، أربعون بالشام، وثلاثون بغيرها، لا يموت أحدهم إلا قام مقامه آخر من سائر الناس.

(٦) العصائب: جمع عصابة وهم الجماعة من العشرة إلى الأربعين، والمراد هنا جماعات أهل العراق الذين يلتفون حوله.

(٧) كلب: قبيلة معروفة من قبائل العرب، وفى العرب: بنو كلاب، وبنو كلب، وبنو أكلب، وبنو كلبة، وكلها قبائل عربية معروفة.

(٨) الجران: الصدر، ويقال: ألقى الإسلام بجرانه بمعنى غلب واستولى.

(٩) مختصر سنن أبى داود جـ٦ ص ١٦١ كتاب المهدى حديث رقم ٤١١٧

الجزء السابع

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧

بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

بطبع هذا الجزء عن نسخة دار الكتب المصرية التي عليها خط المؤلف
وقراءة الحافظ ابن حجر مع مقابلة بعضها بغيرها

عنيت بنشره

مكتبة القدسي

لصاحبها حسام الدين القدسي

القاهرة ـ باب الخلق ـ حارة الجداوي ١

وعن أم سلمة قالت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع لرجل بين مكة والمقام عدة أهل بدر فيأتيه عصايب أهل العراق وأبدال أهل الشام فيغزوهم جيش من أهل الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيغزوهم رجل من قريش أخواله من كلب فيلتقون فيهزمهم الله فالخائب من خاب من غنيمة كلب - قلت في الصحيح طرف منه - رواه الطبراني فى الكبير والاوسط باختصار وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان

وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعنها قالت قال رسول الله ﷺ يسير ملك المغرب إلى ملك المشرق فيقتله فيبعث جيشا إلى المدينة فيخسف بهم ثم يبعث جيشا فينسى ناسا من أهل المدينة فيعود عائذ من الحرم فيجتمع الناس إليه كالطير الواردة المتفرقة حتى يجتمع إليه ثلثمائة وأربعة عشر رجلا فيهم نسوة فيظهر على كل جبار وابن جبار ويظهر من العدل مايتمنى له الأحياء أمواتهم فيحيا سبع سنين ثم ماتحت الأرض خير مما فوقها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وبقية رجاله ثقات .

وعن أم حبيبة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي ناس من قبل المشرق يريدون رجلا عند البيت حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم فيلحق بهم من تخلف فيصيبهم ما أصابهم قلت يارسول الله كيف بمن كان أخرج مستكرها قال يصيبهم ماأصاب الناس ثم يبعث الله كل امرىء على نيته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلمة بن الفضل الأبرش (٢) وثقه ابن

(١) في الأصل « رحى » وهو تحريف .

(٢) في الأصل مغفلة من النقط ، والتصويب من شذرات الذهب وغيره .

موارد الظمآن

إلى زوائد ابن حبان

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي

حققه ونشره

محمد عبد الرزاق حمزة

مدير (دار الحديث) بمكة المكرمة
والمدرس بالحرم المكي الشريف

المطبعة السلفية - ومكتبتها

٢١ شارع الفتح بالروضة تليفون ٨٩٨٣٦٤

١٨٨١ ـ أخبرنا أبو يعلى حدثنا محمد بن يزيد بن رفاعة حدثنا وهب بن جرير حدثنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن مجاهد عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ «يكون اختلاف عند موت خليفة، يخرج رجل من قريش من أهل المدينة الى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام، فيبتعثون اليه جيشا من أهل الشام، فاذا كانوا بالبيداء خسف بهم، فاذا بلغ الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب من أهل العراق فيبايعونه، وينشأ رجل من قريش أخواله من كلب فيبتعثون اليهم جيشا فيهزمونهم ويظهرون عليهم، فيقسم بين الناس فيؤهم، ويعمل فيهم بسنة نبيهم ﷺ، ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض يمكث سبع سنين»

الفصول المهمّة

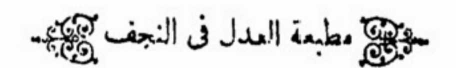
في معرفة أحوال الأئمّة عليهم السلام

الكتاب الذى يعطيك صورة صادقة عن سيرة الأئمة الأثنى عشر (ع) باسلوب رصين محكم وضبط وتحقيق تسالم الفريقان على صحته وتاييده فهو خير مصدر يرجع اليه و يعول عليه ؟

تأليف

الشيخ الامام العلامة والبحر الفهامة على بن محمد ابن احمد المالكى المكى الشهير بابن الصباغ

المتوفى ٨٥٥



من منشورات مكتبة دار الكتب التجارية ومطبعتها في النجف الاشرف
لصاحبها الشيخ محمد كاظم الكتبي

٣٣٥

الفصــول المهمه

وعن أبي جعفر ايضا قال المهدي منا منصور بالرعب مؤيد بالظفر تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله دينه على الدين كله ولو كره المشركون فلا يبقى في الأرض

خراب الا عمره ولا تدع الأرض شيئا من نباتها الا أخرجته ويتنعم الناس فى زمانه نعمة لم يتنعموا مثلها قط ، قال الراوى فقلت له يا ابن رسول الله فمتى يخرج قائمكم قال اذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال وركبت ذوات الفروج السروج وأمات الناس الصلوة واتبعوا الشهوات واكلوا الربا واستخفوا بالدماء وتعاملوا بالربا وتظاهروا بالزنا وشيدوا البناء واستحلوا الكذب واخذوا الرشا واتبعوا الهوى وباعوا الدين بالدنيا وقطعوا الأرحام ومنوا بالطعام وكان الحلم ضعفا والظلم فخرا والأمراء فجرة والوزراء كذبة والامناء خونة والاعوان ظلمة والقراء فسقة ، وظهر الجور وكثر الطلاق وبدأ الفجور وقبلت شهادة الزور وشربت الخمور وركبت الذكور الذكور واشتغلت النساء بالنساء واتخذ الفئ مغنما والصدقة مغرما واتقى الاشرار مخافة السنتهم وخرج السفيانى من الشام واليمن وخسف خسف بالبيداء بين مكة والمدينة وقتل غلام من آل محمد بين الركن والمقام وصاح صائح من السماء بأن الحق معه ومع أتباعه فعند ذلك خروج قائمنا فاذا خرج اسند ظهره الى الكعبة واجتمع اليه ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا من اتباعه فأول ما ينطق هذه الآية : « بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين » ثم يقول انا بقية الله وخليفته وحجته عليكم فلا يسلم مسلم عليه الا قال السلام عليك يا بقية الله فى الارض فاذا اجتمع عنده العقد عشرة آلاف رجل فلا يبقى يهودى ولا نصرانى ولا احد ممن يعبد غير الله الا آمن به وصدقه وتكون الملة واحدة ملة الاسلام وكلما كان فى الارض من معبود سوى الله فينزل عليه نارا فيحرقه .

الحاوي للفتاوي

في الفقه وعلوم التفسير والحديث والأصول والنحو والإعراب
وسائر الفنون

لعالم مصر ومفتيها ومحدثها في عصره
جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي
المتوفى في عام ٩١١ من الهجرة

حقق أصوله، وعلق حواشيه
محمد محيي الدين عبد الحميد
عفا الله تعالى عنه!

الجزء الثاني

الحاوى للفتاوى : للسيوطى

وأخرج (ك) ابن أبى شيبة ، وأحمد ، وأبو داود ، وأبو يعلى ، والطبرانى عن أم سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « يكون اختلاف عند موت خليفة ، فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة ، فيأتيه ناسٌ من أهل مكة ، فيخرجونه وهو كاره ، فيبايعونه بين الركن والمقام ، ويبعث إليه بعث من الشام ، فيخسف بهم بالبَيْدَاء بين مكة والمدينة ، فإذا رأى الناسُ ذلك أتاه أَبْدَالُ الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه ، ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب ، فيبعث إليهم بعثا ، فيظهرون عليهم ، وذلك بعث كلب ، والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب ، فيقسم المال ويعمل فى الناس بسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ، ويلقى الإسلام بجرانه إلى الأرض ، يلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون » .

وأخرج (ك) البزار عن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم «كان نائما فى بيت أم سلمة ، فانتبه وهو يسترجع ، فقالت : يارسول الله مم تسترجع ؟ قال : من قبل جيش يجىء من قبل العراق فى طلب رجل من أهل المدينة ، يمنعه الله منهم ، فإذا عَلَوُا البيداء من ذى الحليفة خسف بهم ، فلا يدرك أعلاهم أسفلهم ولا يدرك أسفلهم أعلاهم إلى يوم القيامة » .

وأخرج (ك) الطبرانى فى الأوسط ، والحاكم عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يُبَايِعُ لرجل بين الركن والمقام عدَّةُ أهلِ بدرٍ ، فيأتيه عصائِبُ أهل العراق وأبدالُ أهل الشام ، فيغزوه جيش من أهل الشام ، حتى إذا كانوا بالبيداء خُسِفَ بهم » .

وأخرج (ك) الطبرانى فى الأوسط عن أم سلمة قالت :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يسير ملك المشرق إلى ملك المغرب فيقتله ، فيبعث جيشاً إلى المدينة فيخسف بهم ، ثم يبعث جيشا فينشأ ناس من أهل المدينة فيعوذ عائذٌ بالحرم ، فيجتمع الناس إليه كالطير الواردة المتفرقة حتى يجتمع إليه ثلثمائة وأربعة عشر منهم نسوة ، فيظهر على كل جبار وابن جبار ، ويظهر من العدل مايتمنى له الأحياء أمواتهم ، فيحيا

سبع سنين ، ثم ماتحت الأرض خير مما فوقها » .

وأخرج (لـ) الطبرانى فى الأوسط عن أم حبيبة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يخرج ناس من قبل المشرق يريدون رجلا عند البيت ، حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خُسِفَ بهم » .

وأخرج (ك) الحاكم عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يخرج رجل يقال له السفيانى فى عمق دمشق ، وعامة من يتبعه من كلب ، فيقتل حتى يبقر

بطون النساء و يقتل الصبيان، فتجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعة ، و يخرج رجل من أهل بيتي في الحرة فيبلغ السفياني فيبعث إليه جنداً من جنده ، فيهزمهم ، فيسير إليه السفياني بمن معه حتى إذا صار ببيداء من الأرض خُسِفَ بهم ، فلا ينجو منهم إلا المخبر عنهم » .

الحاوى للفتاوى : للسيوطى

وأخرج (ك) نعيم بن حماد وعمر بن شبة عن عبد الله بن عمرو قال : « إذا خسف بالجيش بالبيداء فهو علامة خروج المهدى » .

وأخرج (ك) نعيم بن حماد عن ابن أرطاة قال : يدخل السفياني الكوفة فيستلبها ثلاثة أيام ويقتل من أهلها ستين ألفاً ، ثم يمكث فيها ثمان عشرة ليلة يقسم أموالها ، ودخول الكوفة بعد ما يقاتل الترك والروم بقرقيسيا ، ثم يبعث عليهم خلفهم فتن ، فترجع طائفة منهم إلى خراسان، فيقتل السفياني ويهدم الحصون حتى يدخل الكوفة ويطلب أهل خراسان ، ويظهر بخراسان قوم تدعو إلى المهدى ثم يبعث السفياني إلى المدينة فيأخذ قوماً من آل محمد صلى الله عليه وسلم حتى يؤديهم الكوفة ، ثم يخرج المهدى ومنصور هاربين ، ويبعث السفياني فى طلبهما ، فإذا بلغ المهدى ومنصور الكوفة نزل جيش السفياني إليهما فيخسف بهم ، ثم يخرج المهدى حتى

يمر بالمدينة فيستنقذ مَنْ كان فيها من بنى هاشم ، وتقبل الرايات السوداء حتى تنزل على الماء ، فيبلغ مَنْ بالكوفة من أصحاب السفيانى نزولهم فيهربون، ثم ينزل الكوفة حتى يستنقذ مَنْ فيها من بنى هاشم ، ثم يخرج قوم من سواد الكوفة يقال لهم العصب ليس معهم سلاح إلا قليل ، وفيهم بعض أهل البصرة قد تركوا أصحاب السفيانى فيستنقذون ما فى أيديهم من سَبْى الكوفة ، وتبعث الرايات السود بالبيعة إلى المهدى[1] .

وأخرج (ك) نعيم عن عمرو بن العاص قال : «علامة خروج المهدىّ إذا خسف بجيش فى البَيْدَاء فهو علامة خروج المهدى » .

(١) عبارة هذا الحديث مضطربة قلقة

وأخرج (ك) أيضاً عن يوسف بن ذى قرباً قال : يكون خليفة بالشام يغزو المدينة ، فإذا بلغ أهلَ المدينة خروجُ الجيش إليهم خرج سبعة نفر منهم إلى مكة فاستخفَوْا ، فيكتب صاحب المدينة إلى صاحب مكة : إذا قدم عليك فلان وفلان — يسميهم بأسمائهم — فاقتلهم ، فيعظم ذلك صاحب مكة ، ثمّ بنو مروان بينهم ، فيأتونه ليلا ويستجيرون به ، فيقول : اخرجوا آمنين ، فيخرجون ، ثم يبعث إلى رجلين منهم فيقتل أحدهم والآخر ينظر ، ثم يرجع إلى أصحابه فيخرجون ، ثم ينزلون جبلا من جبال الطائف فيقيمون فيه ، ويبعثون إلى الناس فينساب إليهم ناس ، فإذا كان كذلك غزاهم أهل مكة ، فيهزمونهم ، ويدخلون مكة فيقتلون أميرها ، ويكونون بها حتى إذا خُسِفَ بالجيش استمد أمره وخرج .

وأخرج (ك) أيضاً عن ابن عباس قال : يبعث صاحب المدينة إلى الهاشميين بمكة جيشاً فيهزمونهم ، فيسمع بذلك الخليفة بالشام فيقطع إليهم بَعثاً فيهم ستمائة

غريب ، فإذا أتوا البيداء فينزلها فى ليلة مُقْمِرة أقبل راعٍ ينظر إليهم ويعجب ، فيقول : يا ويح أهل مكة ، ما جاءهم ؟ فينصرف إلى غنمه ثم يرجع فلا يرى أحداً فإذا هم قد خسف بهم ، فيقول : سبحان الله ، ارتحلوا فى ساعة واحدة ، فيأتى منزلهم ، فيجد قطيفة قد خسف ببعضها وبعضُها على ظهر الأرض ، فيعالجها فيعلم أنه قد خسف بهم ، فينطلق إلى صاحب مكة فيبشره ، فيقول صاحب مكة : الحمد لله هذه العلامة التى كنتم تخبرون ، فيسيرون إلى الشام .

وأخرج (ك) أيضاً عن أبى قبيل قال : لا يُفْلِتُ منهم أحد إلا بشير ونذير ، فأما الذى هو بشير فإنه يأتى المهدى، بمكة وأصحابه فيخبرهم بما كان من أمرهم، والثانى يأتى السفيانى فيخبره بما يؤول بأصحابه ، وهما رجلان من كلب .

وأخرج أيضا عن الوليد بن مسلم عن محمد بن على قال : إذا سمع العائذ الذى بمكة الخسف خرج مع اثنى عشر ألفا فيهم الأبدال حتى ينزلوا إيلياء ، فيقول الذى بعث الجيش حين يبلغه الخبر من إيلياء : لعمر الله لقد جعل الله فى هذا الرجل عبرة، بعثتُ إليه مابعثت فساخوا فى الأرض، إن فى هذا لعبرة ونصرة ، فيؤدى إليه السفيانى الطاعة ، فيخرج حتى يلقى كلبا ، وهم أخواله ، فيعيّرونه بما صنع ، و يقولون : كساك الله قميصاً فخلعته ، فيقول : ماترون؟ أستقيله البيعة ؟ فيقولون : نعم ، فيأتيه إلى إيلياء فيقول : أقلنى [فيقول : بلى] فيقول له : أتحب أن أقيلك ؟ فيقول : نعم ، فيُقيله ، ثم يقول: هذا رجل قد خلع طاعتى ، فيأمر به عند ذلك فيذبح على بلاطة باب إيلياء ، ثم يسير إلى كلب فينهبهم ، فالخائب من خاب يوم نهب كلب .

وأخرج (ك) أيضاً عن علىّ قال : إذا بَعَثَ السفيانى إلى المهدى جيشاً فخسف بهم بالبيداء ، و بلغ ذلك أهلَ الشام قال لخليفتهم : قد خرج المهدىُّ فبايعه وأدْخُلْ فى طاعته و إلا قتلناك ، فيرسل إليهم بالبيعة ، و يسير المهدى حتى ينزل بيت المقدس ، وتُنْقل إليه الخزائن ، ويدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم فى طاعته من غير قتال ، حتى يبنى المساجد بالقسطنطينية وما دونها ، و يخرج قبله رجل من أهل بيت بالمشرق ، و يحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر ، يقتل و يمثل ، و يتوجه إلى بيت المقدس ، فلا يبلغه حتى يموت .

وأخرج (ك) أيضا عن الزهرى قال : يخرج المهدى بعد الخسف فى ثلثمائة وأربعة عشر رجلا عدد أهل بدر ، فيلتقى هو وصاحب جيش السفيانى ، وأصحاب المهدى يومئذ جُنَّتهم البرادع — يعنى تِرَاسَهُمْ — ويقال : إنه يسمع يومئذٍ صوت منادٍ من السماء ينادى : ألا إن أولياء الله أصحاب فلان — يعنى المهدى — فتكون الدبْرَةُ على أصحاب السفيانى فَيُقْتلون ، لا يبقى منهم إلا الشريد ، فيهربون إلى السفيانى فيخبرونه ، ويخرج المهدى إلى الشام ، فيتلقى السفيانى المهدى ببَيْعته ، ويسارع الناسُ إليه من كل وجه ، ويملأُ الأرض عدلا .

وأخرج (ك) أيضا عن أرْطَاةَ قال : يدخل الصخرى الكوفة ، ثم يبلغه ظهور المهدى بمكة ، فيبعث إليه من الكوفة بعثا ، فيخسف به فلا ينجو منهم إلا بشير إلى المهدى ونذير إلى الإصْطَخْرِى ، فيقبل المهدى من مكة ، والصخرى من الكوفة نحو الشام كأنهما فَرَسَا رهانٍ ، فيسبقه الصخرىُّ ، فيقطع بعثا آخر من الشام إلى المهدى ، فيأتون المهدى بأرض الحجاز فيبايعونه بيعة الهدى ، ويُقْبِلون معه حتى ينتهوا إلى حد الشام الذى بين الشام والحجاز فيقيم بها ويقال له : أنفُذْ ، فيكره الجاز ، ويقول : اكتب إلى ابن عمى فلان بخلع طاعتى فأنا صاحبكم ، فإذا وصل الكتاب إلى الصخرى بايع وسار إلى المهدى حتى ينزل بيت المقدس ، ولا يترك المهدىُّ بيد رجل من الشام فتراً من الأرض إلا رَدَّها على أهل الذمة ، ورَدَّ المسلمين إلى الجهاد جميعا ، فيمكث فى ذلك ثلاث سنين ، ثم يخرج رجل من كلب يقال له كنانة يعينه كوكب فى رهط من قومه حتى يأتى الصخرى فيقول : بايعناك ونصرناك ، حتى إذا ملكت بايعت هذا ليخرجن فليقاتلن ، فيقول : فيمن أخرج ؟ فيقول : لا تبقى عامرية أمها أكبر منك إلا لحقتك ، لا يتخلف عنك ذات خفّ ولا ظلف ، فيرحل وترحل معه عامر بأسْرِهَا حتى تنزل بيسان ويوجه إليهم المهدىُّ راية ، وأعظم راية فى زمان المهدى مائة رجل ، فينزلون على ماء فتصفّ كلب خيلها ورجلها وإبلها وغنمها ، فإذا تشاءمت الخيلات ولَّتْ كلب أدبارها ، وأخذ الصخرى فيذبح على الصفا المتعرضة على وجه الأرض عند الكنيسة التى فى بطن الوادى على طرف درج طور زيتا المقنطرة التى على يمين

الوادى على الصفا المتعرضة على وجه الأرض ، عليها يُذْبَحُ كما تذبح الشاة ، فالخائب من خاب يوم كلب حتى تباع العَذْرَاء بثمانية دراهم .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا خرجت السودان طلبت العرب مكشوفون حتى يلحقوا ببطن الأرض ، أو قال ببطن الأردن ، فبينما هم كذلك إذ خرج السفيانى فى ستين وثلثمائة راكب حتى يأتى دمشق ، فلا يأتى عليهم شهر حتى يتابعه من كلب ثلاثون ألفا ، فيبعث جيشاً إلى العراق ، فيقتل بالزوراء مائة ألف ، وينحدرون إلى الكوفة فينهبونها ، فعند ذلك تخرج راية من المشرق

الحاوى ، للفتاوى : للسيوطى

ويقودُهَا رجل من تميم يقال له شعيب بن صالح ، فيستنقذ ماقى أيديهم من سَبْى أهل الكوفة ويقتلهم ، ويخرج جيش آخر من جيوش السفياني إلى المدينة فينهبونها ثلاثة أيام ، ثم يسيرون إلى مكة حتى إذا كانوا بالبَيْدَاء بعث الله جبريل فيقول: ياجبريل ، عَذِّبهم ، فيضربهم برجله ضربة يخسف الله بهم فلا يبقى منهم إلا رجلان ، فيقدمان على السفيانى فيخبرانه بخَسْف الجيش ، فلا يَهُوله ، ثم إن رجالا من قريش يهربون إلى قُسْطَنطينية ، فيبعث السفيانى إلى عظيم الروم أن يبعث بهم فى الجامع ، فيبعث بهم إليه ، فيضرب أعناقهم على باب المدينة بدمشق .

الصواعق المحرقة

في

الرد على أهل البدع والزندقة

ويليه كتاب

تطهير الجنان واللسان

عن الخطور والتفوه بثلب سيدنا معاوية بن أبي سفيان

كلاهما تأليف

المحدث أحمد بن حجر الهيتمي المكي

المتوفى سنة ٩٧٤ هـ

كتب مقدمته وعلق حواشيه وخرج أحاديثه وراجع أصوله

عبد الوهاب عبد اللطيف

العالمية من درجة أستاذ والمدرس في كلية الشريعة

مكتبة القاهرة

لصاحبها : علي يوسف سليمان

شارع الصنادقية بميدان الأزهر بمصر

دار الطباعة المحمدية - درب الأتراك بالأزهر القاهرة

(وأخرج) ابن عساكر عن على : إذا قام قائم آل محمد صلى الله عليه وسلم جمع الله أهل المشرق وأهل المغرب فأما الرفقاء فمن أهل الكوفة وأما الابدال فمن أهل الشام . وصح أنه صلى الله عليه وسلم قال : يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من المدينة هاربا إلى مكة فيأتيه ناس من أهـل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليهم بعث من الشأم فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال أهـل الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب . والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب ، فيقسم المال ويعمل فى الناس بسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ويلقى الإسلام بجرانه إلى الأرض

الفتاوى الحديثية

تأليف

خاتمة الفقهاء والمحدثين الشيخ

أحمد شهاب الدين بن حجر الهيتمي المكي

٩٠٩ – ٩٧٤ هـ

الطبعة الثانية

١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر
محمد محمود الحلبي وشركاه - خلفاء

[مطلب : فى ظهور المهدى والسفيانى وشعيب التميمى

وأن السفيانى يذبحه المهدى عند بحيرة طبرية]

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا خرجت السودان طلبت العرب فيكشفون حتى يلحقوا ببطن الأرض أو قال ببطن الأردن ، فبينما هم كذلك إذ خرج السفيانى فى ستين وثلثمائة راكب حتى يأتى دمشق ، فلا يأتى عليهم شهر حتى يتابعه من كلب ثلاثون ألفا فيبعث جيشه إلى العراق فيقتل بالزوراء مائة ألف ويخرجون إلى الكوفة فينتهبونها ، فعند ذلك تخرج راية من المشرق ويقودها رجل من تميم يقال له شعيب بن صالح فيستنقذ مافى أيديهم من سبى أهل الكوفة ويقتلهم ، ويخرج جيش آخر من جيوش السفيانى إلى المدينة فينتهبونها ثلاثة أيام ثم يسيرون إلى مكة حتى إذا كانوا بالبيداء بعث الله جبريل فيقول ياجبريل عذبهم فيضربهم برجله ضربة يخسف الله بهم فلا يبقى منهم إلا رجلان فيقدمان على السفيانى ويخبرانه بخسف الجيش فلا يهوله ، ثم إن رجالا من قريش يهربون إلى القسطنطينية ، فيبعث السفيانى إلى عظيم الروم أن يبعث بهم فى المجامع فيبعث بهم إليه فيضرب أعناقهم على باب المدينة بدمشق »

— ٤٠ —

وأنه صلى الله عليه وسلم

انتبه وهو يسترجع ، فقالت له أم سلمة : مم تسترجع يارسول الله ؟ قال : من أجل جيش يجيء من قبل العراق فى طلب رجل من أهل المدينة فيمنعه الله منهم فإذا علوا البيداء من ذى الحليفة خسف بهم فلايدرك أعلاهم أسفلهم ولاأسفلهم أعلاهم إلى يوم القيامة وأنه يحثو المال حثيا ولا يعدّه عدا ، وإن المهدى يبايع بين الركن والمقام وعدة من معه ثلثمائة وبضعة عشر ، فتأتيه عصائب أهل العراق وأبدال أهل الشام فيغزوه جيش من أهل الشام فيخسف بهم بالبيداء » .

ومما جاء عن عمرو بن العاص رضى الله عنه أن علامة خروج المهدى أن يخسف بجيش فى البيداء :



في سنن الأقوال والأفعال

للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي
البرهان فوري المتوفى سنة ٩٧٥ هـ

الجزء الرابع عشر

ضبطه وفسر غريبه
الشيخ بكري حياني

صححه ووضع فهارسه ومفتاحه
الشيخ صفوة السقا

٤٤١

٣٨٦٦٨ ـ يكونُ اختلافٌ عند موتِ خليفةٍ ، فيخرجُ رجلٌ من أهلِ المدينة هارباً إلى مكة فيأتيه ناسٌ من أهل مكة فيخرجونه وهو كارهٌ فيبايعونه بين الركن والمقام ويُبعثُ إليه بعثٌ من الشام فيُخسفُ بهم بالبيداء بين مكة والمدينة ، فاذا رأى الناسُ ذلك أتاه أبدالُ الشام وعصائبُ أهل العراقِ فيبايعونه بين الركنِ والمقام ثم ينشأ رجلٌ من قريش أخواله كلب فيبعثُ إليهم بعثاً فيظهرون عليهم ، وذلك بعثُ كلب والخيبةُ لمن لم يشهد غنيمة كلبٍ ! فيُقسمُ المالُ ويعملُ في الناس بسنةِ نبيهم ويُلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض ، فيلبثُ سبع سنين ثم يتوفى ويُصلي عليه المسلمون (حم ، د ، ك ـ عن أم سلمة) [(١)] .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب المهدي رقم ٤٢٨٦ . ص

٣٨٦٩٦ - يبايَعُ لرجلٍ من أمتي بين الركنِ والمقامِ كعدة أهل بدرٍ، فتأتيه عصبُ العراقِ وأبدالُ الشام، فيأتيهم جيشٌ من الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خُسِفَ بهم، ثم يسيرُ إليه رجلٌ من

قريش أخواله كلب فيهزمهم الله تعالى ، فكان يقالُ : الخائبُ من خاب غنيمةَ كلبٍ (ش ، طب ، كر - عن أم سلمة).

٣٨٦٩٧ - يعوذُ عائذٌ في البيت ، فَيُبعثُ إليه جيش ، حتى إذا كانوا بالبيداء خُسِف بهم ، فلم يفلت منهم إلا رجلٌ يخبرُ عنهم (الخطيب في المتفق والمفترق - عن أم سلمة).

٣٨٦٩٨ - يخرجُ رجل يقال له السفياني في عمق دمشق وعامةُ من يتبعه من كلبٍ ، فيقتلُ حتى يبقرَ بطون النساء ويقتل الصبيان فتجمعُ لهم قيس فيقتلُها حتى لا يمنعَ ذنبَ[1] تلْعةٍ ، ويخرجُ رجلٌ من أهلِ بيتي في الحرةِ فيبلغُ السفياني ، فيبعثُ إليه جنداً من جنده فيهزمهم ، فيسير إليه السفياني بمن معه ، حتى إذا صار ببيداء من الأرضِ خُسِف بهم ، فلا ينجو منهم إلا المخبرُ عنهم (ك - عن أبي هريرة)[2].

---

(١) ذَنبَ تلْعةٍ : ومنه الحديث « فتجيء مطر لا يُمْنع منه ذنبُ تلْعة » يريد كثرته وأنه لا يخلو منه موضع والحديث الآخر « ليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة » النهاية ١/١٩٧ . ب

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٥٢٠) وقال هذا حديث صحيح الاسناد ووافقه الذهبي . ص

الإمام المهدي عج

عند أهل السنّة

يتضمن رسائل مفردة وفصولاً وأبحاثاً
اقتطفناها من مؤلفات أئمة الحديث وأعلام التاريخ
ورجالات العلم من أهل السنّة
خلال اثني عشر قرناً

المجلد الثاني ـ قسم المطبوعات

رتبها وقدم لها
مهدي الفقيه إيماني

عون المعبود

شرح سنن أبي داود

للعلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي

المولود في ١٢٧٣ / المتوفى ١٣٢٩

مع شرح الحافظ ابن قيم الجوزية

ضبط وتحقيق

عبد الرحمن محمد عثمان

الجزء الحادي عشر



الناشر
محمد عبد المحسن
صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة

٤٣٦٦ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ حدثنى أَبِى عن قَتَادَةَ عن صَالِحٍ أَبِى الخَلِيلِ عن صَاحِبٍ لَهُ عن أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِىِّ صلى اللهُ عليه وسلم عن النَّبِىِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ: « يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ هَارِبًا إِلَى مَكَّةَ فَيَأْتِيهِ

(يكون) أى يقع (اختلاف) أى فى ما بين أهل الحل والعقد (عند —

نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارِهٌ فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ مِنَ الشَّامِ ، فَيُخْسَفُ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، فَإِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ أَتَاهُ أَبْدَالُ الشَّامِ وَعَصَائِبُ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَيُبَايِعُونَهُ ،

—موت خليفة) أى حكمية وهى الحكومة السلطانية بالغلبة التسليطية (فيخرج رجل من أهل المدينة) أى كراهية لأخذ منصب الإمارة أو خوفا من الفتنة الواقعة فيها وهى المدينة المطرة أو المدينة التى فيها الخليفة (هاربا إلى مكة) لأنها مأمن كل من التجأ إليها ومعبد كل من سكن فيها قال الطيبى رحمه الله وهو المهدى بدليل إيراد هذا الحديث أبو داود ، فى باب المهدى (فيأتيه ناس من أهل مكة) أى بعد ظهور أمره ومعرفة نور قدره (فيخرجونه) أى من بيته (وهو كاره) إما بلية الإمارة وإما خشية الفتنة ، والجملة حالية معترضة (بين الركن) أى الحجر الأسود (والمقام) أى مقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام (ويبعث) بصيغة المجهول أى يرسل إلى حربه وقتاله مع أنه من أولاد سيد الأنام وأقام فى بلد الله الحرام (بعث) أى جيش (من الشام) وفى بعض النسخ من أهل الشام (بهم) أى بالجيش (بالبيداء) بفتح الموحدة وسكون التحتية قال التوربشتى رحمه الله هى أرض ملساء بين الحرمين . وقال فى المجمع اسم موضع بين مكة والمدينة وهو أكثر مايراد بها (فإذا رأى الناس ذلك) أى ماذكر من خرق العادة وماجعل للمهدى من العلامة (أتاه أبدال الشام) جمع بدل بفتحتين قال فى النهاية : هم الأولياء والعباد الواحد بدل سموا بذلك لأنهم كلما مات منهم واحداً بدل بآخر قال السيوطى فى مرقاة الصعود : لم يرد فى الكتب الستة ذكر الأبدال إلا فى هذا الحديث عند أبى داود وقد أخرجه الحاكم فى المستدرك وصححه ، وورد فيهم أحاديث كثيرة خارج الستة جمعتها فى مؤلف انتهى .

ثُمَّ يَنْشَأُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخْوَالُهُ كَلْبٌ ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ بَعْثاً ، فَيَظْهَرُونَ

— قلت : إنا نذكر ههنا بعض الأحاديث الواردة فى شأن الأبدال تتميما للفائدة ، فمنها مارواه أحمد فى مسنده عن عبادة بن الصامت مرفوعا الأبدال فى هذه الأمه ثلاثون رجلا قلوبهم على قلب إبراهيم خليل الرحمن كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا أورده السيوطى فى الجامع الصغير ، وقال العزيزى والمناوى فى شرحه بإسناد صحيح ، ومنها مارواه عبادة بن الصامت « الأبدال فى أمتى ثلاثون بهم تقوم الأرض وبهم تمطرون وبهم تنصرون » رواه الطبرانى فى الكبير أورده السيوطى فى الكتاب المذكور وقال العزيزى والمناوى بإسناد صحيح ، ومنها مارواه عوف بن مالك « الأبدال فى أهل الشام وبهم ينصرون وبهم يرزقون » أخرجه الطبرانى في الكبير أورده السيوطى فى الكتاب المذكور قال العزيزى والمناوى إسناده حسن ، ومنها مارواه على رضى الله عنه « الأبدال بالشام وهم أربعون رجلا كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الأعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب » أخرجه أحمد وقال العزيزى والمناوى بإسناد حسن قال المناوى زاد فى رواية الحكيم « لم يسبقوا الناس بكثرة صلاة ولا صوم ولا تسبيح ولكن بحسن الخلق وصدق الورع وحسن النية وسلامة الصدر أولئك حزب الله » وقال لاينافى خبر الأربعين خبر الثلاثين لأن الجملة أربعون رجلا فثلاثون على قلب إبراهيم وعشرة ليسوا كذلك ، ومنها ماذكر أبونعيم الأصفهانى فى حلية الأولياء بإسناده عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خيار أمتى فى كل قرن خمس مائه والأبدال أربعون ، فلا الخمس مائه ينقصون ولا الأربعون كلما مات رجل أبدل الله عز وجل من الخمس مائة مكانه وأدخل فى الاربعين وكأنهم قالوا يارسول الله دلنا على أعمالهم قال يعفون —

عَلَيْهِمْ ، وَذَلِكَ بَعْثُ كَلْبٍ ، وَالْخَيْبَةُ لِمَنْ لَمْ يَشْهَدْ غَنِيمَةَ كَلْبٍ ، فَيَقْسِمُ الْمَالَ وَيَعْمَلُ فِى النَّاسِ بِسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ صلى الله عليه وسلم ، وَيُلْقِى الْإِسْلَامَ بِجِرَانِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، فَيَلْبَثُ سَبْعَ سِنِينَ ، ثُمَّ يُتَوَفَّى وَيُصَلِّى عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ » .

— عمن ظلمهم ويحسنون إلى من أساء إليهم ويتواسون فى ما آتاهم الله عز وجل » أورده القارى فى المرقاة ولم يذكر تمام إسناده .

واعلم أن العلماء ذكروا فى وجه تسمية الأبدال وجوها متعددة وما يفهم من هذه الأحاديث من وجه التسمية هو المعتمد .

(وعصائب أهل العراق) أى خيارهم من قولهم عصبة القوم خيارهم قاله القارى . وقال فى النهاية جمع عصابة وهم الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين ولا واحد لها من لفظها ، ومنه حديث على رضى الله عنه الأبدال بالشام والنجباء بمصر والعصائب بالعراق » أراد أن التجمع للحروب يكون بالعراق وقيل أراد جماعة من الزهاد وسماهم بالعصائب لأنه قرنهم بالأبدال والنجباء انتهى . والمعنى أن الأبدال والعصائب يأتون المهدى (ثم ينشأ) أى يظهر (رجل من قريش) هذا هو الذى يخالف المهدى (أخواله) أى أخوال الرجل القرشى (كلب) فتكون أمه كلبية قال التوربشتى رحمه الله يريد أن أم القرشى تكون كلبية فينازع المهدى فى أمره ويستعين عليه بأخواله من بنى كلب (فيبعث) أى ذلك الرجل القرشى الكلبى (إليهم) أى المبايعين للمهدى (بعثا) أى جيشا (فيظهرون عليهم) أى فيغلب المبايعون على البعث الذى بعثه الرجل القرشى الكلبى (وذلك) أى البعث (بعث كلب) أى جيش كلب باعثه هوى نفس الكلبى (ويعمل) أى المهدى (فى الناس بسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم) فيصير جميع الناس عاملين بالحديث ومتبعيه (ويلقى) من الإلقاء (الإسلام بجرانه) » بكسر الجيم ثم راء —

قالَ أبُو دَاوُدَ وقالَ بَعْضُهُمْ عن هِشَامٍ : تِسْعَ سِنِينَ . وقالَ بَعْضُهُمْ : سَبْعَ سِنِينَ .

٤٢٦٧ – حدثنا هارُونُ بنُ عَبْدِ اللهِ أخبرنا عَبْدُ الصَّمَدِ عن هَمَّامٍ عن قَتَادَةَ بِهَذَا الحَدِيثِ قال : « تِسْعَ سِنِينَ » .

قال أبُو دَاوُدَ قال غَيْرُ مُعَاذٍ عن هِشَامٍ : « تِسْعَ سِنِينَ » .

٤٢٦٨ – حدثنا ابنُ المُثَنَّى قالَ أخبرنا عَمْرُو بنُ عاصِمٍ قالَ أخبرنا أبُو العَوَّامِ قالَ أخبرنا قَتَادَةُ عن أبي الخَلِيلِ عن عَبْدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ عن أُمِّ سَلَمَةَ عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم بِهَذا الحَدِيثِ ، وَحَدِيثُ مُعَاذٍ أتَمُّ .

— بعدها ألف ثم نون هو مقدم العنق قال في النهاية الجران باطن العنق ومنه حديث عائشة رضي الله عنها « حتى ضرب الحق بجرانه » أي قر قراره واستقام كما أن البعير إذا برك واستراح مد عنقه على الأرض انتهى . قال المنذري : قال أبو داود ، قال بعضهم عن هشام يعني الدستوائي تسع سنين ، وقال بعضهم سبع سنين وذكره أيضاً من حديث همام وهو ابن يحيى عن قتادة وقال سبع سنين . والرجل الذي لم يسم فيه سمي في الحديث الذي بعده ورفع الحديث انتهى كلام المنذري .

(عن أبي الخليل عن عبدالله بن الحارث الخ) قال المنذري : في هذا الإسناد أبو العوام وهو عمران بن داور وقد تقدم الكلام عليه . وأبو الخليل هو صالح بن أبي مريم الضبعي البصري أخرج له البخاري ومسلم وهو بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة ولام انتهى . قال ابن خلدون : خرّج أبو داود ، عن أم سلمة من رواية صالح أبي الخليل عن صاحب أبي الخليل عن صاحب له عن أم سلمة ثم رواه أبو داود ، من رواية أبي الخليل —

٤٢٦٩ – حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبى شَيْبَةَ حدثنا جَرِيرٌ عن عَبْدِ العَزِيزِ ابنِ رُفَيْعٍ عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ الْقِبْطِيَّةِ عن أُمِّ سَلَمَةَ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم بِقِصَّةِ جَيْشِ الْخَسْفِ « قُلْتُ : يارَسُولَ اللهِ كَيْفَ بِمَنْ كَانَ كَارِهاً ؟ قالَ : يُخْسَفُ بِهِمْ وَلَكِنْ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نِيَّتِهِ » .

– عن عبد الله بن الحارث عن أم سلمة : فتبين بذلك المبهم فى الإسناد الأول ورجاله رجال الصحيحين لامطعن فيهم ولامغمز .

وقد يقال إنه من رواية قتادة عن أبى الخليل وقتادة مدلس وقد عنعنه والمدلس لايقبل من حديثه إلا ماصرح فيه بالسماع ، مع أن الحديث ليس فيه تصريح بذكر المهدى . نعم ذكره أبو داود ، فى أبوابه انتهى . قلت : لاشك أن أباداود يعلم تدليس قتادة بل هو أعرف بهذه القاعدة من ابن خلدون ومع ذلك سكت عنه ثم المنذرى وابن القيم ولم يتكلموا على هذا الحديث ، فعلم أن عندهم علما بثبوت سماع قتادة من أبى الخليل لهذا الحديث والله أعلم .

(بقصة جيش الخسف) وفى رواية مسلم عن عبيد الله بن القبطية قال : دخل الحارث بن أبى ربيعة وعبدالله بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة أم المؤمنين فسألاها عن الجيش الذى يخسف به – وكان ذلك فى أيام ابن الزبير – فقالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يعوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه بعث فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم ، فقلت : يارسول الله فكيف بمن كان كارهاً » الخ (كيف بمن كان كارهاً) أى غير راض ، كأن يكون مُكرَهاً أو سالك الطريق معهم ، ولكن لا يكون راضياً بما قصدوا (قال يخسف بهم) وفى رواية مسلم : يخسف به معهم ، وفى رواية أخرى لمسلم : « فقلنا : يارسول الله إن الطريق قد يجمع الناس ، قال : نعم فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل –

— يهلكون مهلكاً واحداً » . قال النووى : أما المستبصر فهو المستبين لذلك القاصد له عمداً ، وأما المجبور فهو المكره ، وأما ابن السبيل فالمراد به سالك الطريق معهم وليس منهم (ولكن يبعث) أى الكاره (على نيته) فيجازى على حسبها . وفى رواية مسلم المذكورة بعد قوله : « يهلكون مهلكاً واحداً ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله على نياتهم » .

قال النووى : أى يقع الهلاك فى الدنيا على جميعهم ويصدرون يوم القيامة مصادر شتى ، أى يبعثون مختلفين على قدر نياتهم فيجازون بحسبها . قال : وفى هذا الحديث أن من كثر سواد قوم جرى عليه حكمهم فى ظاهر عقوبات الدنيا.

قال المنذرى : وأخرجه مسلم .

التاج

الجامع للأصول

في أحاديث الرسول ﷺ

تأليف

الشيخ منصور علي ناصف

من علماء الأزهر الشريف ومدرس بالجامع الزينبي

وعليه

غاية المأمول - شرح التاج الجامع للأصول

الجزء الخامس

[الطبعة الثانية]

دار إحياء الكتب العربية
عيسى البابي الحلبي وشركاه

الباب السابع فى الخليفة المهدى رضى الله عنه[١]

عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْقِبْطِيَّةِ قَالَ : دَخَلَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ صَفْوَانَ رضي الله عنهم وَأَنَا مَعَهُمَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها وَسَأَلَاهَا عَنِ الْجَيْشِ الَّذِي يُخْسَفُ بِهِ وَكَانَ ذٰلِكَ فِي أَيَّامِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : يَعُوذُ عَائِذٌ بِالْبَيْتِ فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ[٢] فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ فَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللهِ فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ كَارِهًا[٣] قَالَ : يُخْسَفُ بِهِ مَعَهُمْ وَلٰكِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نِيَّتِهِ . وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ صَفْوَانَ: أَمَا وَاللهِ مَا هُوَ بِهٰذَا الْجَيْشِ الآتِي لِقِتَالِ ابْنِ الزُّبَيْرِ[٤]. رَوَاهُ الْأَرْبَعَةُ[٥].

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ هَارِبًا إِلَى مَكَّةَ[٦] فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارِهٌ فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ مِنَ الشَّامِ فَيُخْسَفُ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ

الباب السابع فى الخليفة المهدى رضى الله عنه

(١) اشتهر بين العلماء سلفاً وخلفاً أنه فى آخر الزمان لابد من ظهور رجل من أهل البيت يسمى المهدى يستولى على الممالك الإسلامية ويتبعه المسلمون ويعدل بينهم ويؤيد الدين ، وبعده يظهر الدجال وينزل عيسى عليه السلام فيقتله أو يتعاون عيسى مع المهدى على قتله ، وقد روى أحاديث المهدى جماعة من خيار الصحابة وخرجها أكابر المحدثين كأبى داود ، والترمذى ، وابن ماجه ، والطبرانى ، وأبى يعلى ، والبزاز ، والإمام أحمد ، والحاكم رضى الله عنهم أجمعين ، ولقد أخطأ من ضعف أحاديث المهدى كلها كابن خلدون وغيره ؛ وما روى من حديث : لا مهدى إلا عيسى بن مريم . فضعيف كما قاله البيهقى والحاكم وغيرهما . (٢) يتحصن بالكعبة رجل فيأتيه جيش لقتاله . (٣) لهذا الجيش .

(٤) حقاً ليس هو هذا الجيش لأنه لم يخسف به وما سمعنا بجيش خسف به للآن ولو وقع لاشتهر أمره كأصحاب الفيل . (٥) فى كتاب الفتن إلا أبا داود فإنه رواه فى كتاب المهدى جزماً منه بأن هذا الجيش الذى يخسف به هو الذى يأتى لقتال المهدى رضى الله عنه ويؤيد هذا ما بعده .

(٦) رجل هو المهدى يهرب إلى مكة كراهة فى الإمارة والخلافة .

بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ(١) فَإِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ أَتَاهُ أَبْدَالُ الشَّامِ وَعَصَائِبُ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَيُبَايِعُونَهُ(٢) ثُمَّ يَنْشَأُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخْوَالُهُ كَلْبٌ فَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ بَعْثًا فَيَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ بَعْثُ كَلْبٍ وَالْخَيْبَةُ لِمَنْ لَمْ يَشْهَدْ غَنِيمَةَ كَلْبٍ(٣) فَيَقْسِمُ الْمَالَ وَيَعْمَلُ فِي النَّاسِ بِسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ ﷺ وَيُلْقِي الْإِسْلَامُ بِجِرَانِهِ إِلَى الْأَرْضِ(٤) فَيَلْبَثُ سَبْعَ سِنِينَ ثُمَّ يُتَوَفَّى وَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ(٥) .

---

(١) يأتى لقتاله جيش من الشام فيخسف به بالبيداء (أرض واسعة ملساء) .

(٢) عصائب أهل العراق : خيارهم ، وأبدال الشام : أولياؤه وعباده ، ولأحمد بسند صحيح : الأبدال فى هذه الأمة ثلاثون رجلا قلوبهم على قلب إبراهيم خليل الرحمن كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا .

(٣) فيظهر رجل قرشى فيستعين بأخواله بنى كلب فيجيشون جيشا لقتال المهدى فينتصر المهدى عليهم ويغنم جيشه من بنى كلب مالا عظيما . (٤) فيقسم المهدى بالعدل ويعمل بالشرع بين الناس ويحثهم عليه حتى لا يكون العمل إلا بالكتاب والسنة ، يقال ضرب الحق بجرانه أى قرّ أمره واستقام ، وضرب البعير بجرانه : مد عنقه على الأرض ليستريح . (٥) بسند رجاله رجال الصحيح .



إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون

أو

المرشد المبدي لفساد طعن ابن خلدون في أحاديث المهدي

للفقير اليه تعالى خادم الحديث

أحمد بن محمد بن الصديق

كان الله له

مطبعة الترقي بدمشق الشام عام ١٣٤٧ هـ

﴿ فصل ﴾

ثم قال الطاعن وخرج ابو داود ايضاً عن ام سلمة من رواية صالح ابي الخليل عن صاحب له عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال « يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من المدينة هارباً الى مكة فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقـام فيبعث الله بعث من الشـام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذاك اتاه ابدال اهل الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثاً فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض فيلبث سبع سنين » وقال بعضهم تسع سنين ثم رواه قتادة عن ابي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن ام سلمة فتبين بذلك المبهم

في الاسناد الاول ورجاله رجال الصحيحين لا مطعن فيهم ولا مغمز وقد يقال انه من رواية قتادة عن ابي الخليل وقتادة مدلس وقد عنعنه والمدلس لا يقبل من حديثه الا ما صرح فيه بالسماع مع ان الحديث ليس فيه تصريح بذكر المهدي نعم ذكره ابو داود في ابوابه الى هنا كلامه .

وأقول قد اغنانا باقراره ان رجال الحديث رجال الصحيحين وانه لا مطعن فيهم ولا مغمز عن ايراد اقوال اهل النقد فيهم وعن تقرير ما يثبت صحة الحديث اذ اعلى الصحيح ما رواه الشيخان او كان على شرطهما وان لم يخرجاه كهذا الحديث قال الحافظ العراقي في الالفية :

وأرفع الصحيح مرويهما ثم البخاري فمسلم فما
شرطهما حوى فشرط الجعفي فمسلم فشرط غير يكفي

ومن المعلوم ان شرطهما رجالهما الذين اخرجا عنهم في صحيحيهما فمتى وجد حديث خارج الصحيحين رجال اسناده رجالهما كان على شرطهما او مخرج عنهم في احدهما دون الآخر كان على شرطه فان قلت ان من رجالهما من فيه ضعف او هو ضعيف وانما اخرجا عنه لوجود المتابعة له او ثبوت اصل حديثه من غير طريقه وانما اختارا الرواية عنه لنكتة كالعلو ونحوه وحينئذ فلا يحكم لكل حديث رجال اسناده رجالهما بأنه على شرطهما كما صرح به ابن الصلاح في شرح مسلم ونقله عنه النواوي في مقدمة المنهاج قلت نعم الامر على ما ذكر ابن الصلاح وانه

لا ينبغي ان يحكم لحديث بما ذكر الا بعد مراعاة ما رعاه واعتبره الشيخان من وجود المتابعات والشواهد وثبوت اصل الحديث لكن ليس ذلك على اطلاقه ايضاً بل هو خاص بما اذا كان في رجال اسناد حديث ممن خرجا عنهم من قد تكلم فيه والا فالحكم على اطلاقه بعد المعرفة التامة بأحوال الرجال والعناية الكاملة والتبصر الكافي بالعلل الظاهرة والخفية ورجال اسناد هذا الحديث لم نجد فيهم من تكلم فيه ولا له علة في روايته وعلى فرض وجود شيء من ذلك فأصوله ثابتة وشواهده حاضرة قوية ترفعه الى اعلى منازل الصحيح وأرفعها كما هو حال احاديث الصحيحين المتكلم في بعض رجالها المخرجة مع ذلك لوجود الشواهد وثبوت الاصل فأما قول الطاعن بعد ان اعياه طلب المطاعن وقد يقال انه من رواية قتادة عن ابي الخليل وقتادة مدلس عنعنه والمدلس لا يقبل من حديثه الا ما صرح فيه بالسماع فتعسف بعيد وتكلف لا يخفى اذ سماع قتادة من ابي الخليل ثابت معروف لا شك فيه والحفاظ الذين صححوا هذا الحديث كالحاكم وابى داود والذهبي والمنذري وابن القيم وغيرهم اعرف من الطاعن بالتدليس والمدلسين اذ هم ارباب الفن ورؤساؤه وحفاظه ونقاده العارفون بعلله ما ظهر منها وما بطن فلولم يصح عندهم سماع قتادة لهذا الخبر من ابى الخليل او اعتماد اصل سماعه منه لما صححوه خصوصاً الذهبي والمنذري وابن القيم فانهم من اشد الناس تحرياً في التصحيح لا يعرف لهم فيه

- ٥٠٦ -

تساهل وكم من حديث في الصحيحين من رواية المدلسين كقتادة والاعمش والسفيانين وامثالهم ولم يوجد لهم تصريح بالسماع في الكثير منها داخل الصحيحين وخارجهما وما ذاك الا اكتفاء بثبوت اهل السماع واشتهاره عن مشايخهم خصوصاً وقتادة لم يحصل منه الا تدليس يسير والمشايخ الذين دلس عنهم ولم يسمع منهم معروفون منبه عليهم في كتب الجرح والتعديل ليس منهم ابو الخليل شيخه في هذا الحديث فبطل ما ادعاه وثبت ما اعترف به من صحة الحديث والله الموفق ·



تأليف ونشر

مؤسسة المعارف الإسلامية

الجزء الثاني

أحاديث النبي صلى الله عليه وآله

معجم أحاديث الإمام المهدي ﷺ / تأليف ونشر مؤسسة المعارف الإسلامية
قم : بنياد معارف اسلامى ، ١٣٨٦ / ٨ ج .
ISBN :978 - 964 - 7777 - 63 - 6 (دوره)
ISBN :978 - 964 - 7777 – 65 - 0 (ج٢)
فهرستنويسى بر اساس اطلاعات فيپا .
كتابنامه بصورت زيرنويس .
١ ـ محمد بن حسن ، امام دوازدهم ﷺ ، ٢٥٥ ق . ـ احاديث ـ فهرستها .
٢ ـ محمد بن حسن ، امام دوازدهم ﷺ ، ٢٥٥ ق ، احاديث اهل سنت .
الف . هيئت علمى بنياد معارف اسلامى . ب . عنوان .
BP ٥١ / ٣٥ / ٦ م   ٢٩٧ / ٩٥٩
١٣٨٦





٣

اسم الكتاب .... معجم أحاديث الإمام المهدي ﷺ/ج٢
تأليف .... الهيئة العلمية في مؤسسة المعارف الإسلامية
الناشر............... مؤسسة المعارف الإسلامية ـ مسجد جمكران المقدس
الطبعة .... الثانية ١٤٢٨ هـ.ق
المطبعة .... عترت
العدد ٣٠٠٠
ISBN .... 978-964 – 7777 – 65 - 0
ردمك ٩٧٨ـ٩٦٤ـ٧٧٧٧ـ٦٥ـ٠

طبعة جديدة منقحة مع إجراء بعض التعديلات والإضافات

قم المقدسة ـ تلفون ٧٧٣٢٠٠٩ ص ب ٧٦٨ / ٣٧١٨٥
www.maaref islami .com
E-mail :info@maarefislami.com

تفسير الآية الكريمة في جيش الخسف

[٣٢٣] ١ - « فَبَيْنَما هُمْ كَذَلِكَ إذْ خَرَجَ عَلَيْهِمُ السُّفْيَانِيُّ مِنَ الوَادِي اليَابِسِ فِي فَوْرِهِ ذَلِكَ، حَتَّى يَنْزِلَ دِمَشْقَ فَيَبْعَثَ جَيْشَيْنِ، جَيْشاً إلى المَشْرِقِ، وَجَيْشاً إلى المَدِينَةِ، حَتَّى يَنْزِلُوا بِأَرْضِ بَابِلَ فِي المَدِينَةِ المَلْعُونَةِ وَالبُقْعَةِ الخَبِيثَةِ، فَيَقْتُلُونَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثَةِ آلافٍ، وَيَبْقَرونَ بِهَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ امْرَأَةٍ، وَيَقْتُلُونَ بِهَا ثَلاثَمِائَةَ كَبْشٍ مِنْ بَنِي العَبَّاسِ.

ثُمَّ يَنْحَدِرُونَ إلى الكُوفَةِ فَيُخَرِّبُونَ مَا حَوْلَهَا، ثُمَّ يَخْرُجونَ مُتَوَجِّهِينَ إلى الشَّامِ، فَتَخْرُجَ رَايَةُ هُدىً مِنَ الكُوفَةِ فَتَلْحَقُ ذَلِكَ الجَيْشَ مِنْهَا عَلَى الفِئَتَيْنِ، فَيَقْتُلُونَهُم لا يَفْلِتُ مِنْهُم مُخْبِرٌ، وَيَسْتَنْقِذُونَ مَا فِي أيدِيهِمْ مِنَ السَّبْيِ وَالغَنَائِمِ، وَيُخَلِّي (ويحلّ) جَيْشُهُ التَّالِي بِالمَدِينَةِ، فَيَنْتَهِبُونَها ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيها، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مُتَوَجِّهِينَ إلى مَكَّةَ، حَتى إذَا كَانُوا بِالبَيْداءِ بَعَثَ اللهُ جَبْرَئِيلَ، فَيَقُولُ: يَا جَبْرَئِيلُ، اذْهَبْ فَأَبِدْهُمْ، فَيَضرِبُهَا بِرِجْلِهِ ضَرْبَةً يَخْسِفُ اللهُ بِهِمْ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي سُورَةِ سَبأ: ﴿وَلَو تَرَى إذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ﴾ الآية .

وَلا يَنْفَلِتُ مِنْهُم إلّا رَجُلانِ: أَحَدُهُمَا بَشِيرٌ، وَالآخَرُ نَذِيرٌ، وَهُمَا مِنْ جُهَيْنَةَ، فَلِذَلِكَ جَاءَ القَوْلُ: وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ»*.

المصادر

★ : **تفسير الطبري:** ج٢٢ ص٧٢ ـ حدثنا عصام بن رواد بن الجرّاح، قال: ثنا أبي، قال: ثنا سفيان ابن سعيد، قال: ثني منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، قال: سمعت حذيفة بن اليمان يقول : قال رسول الله ﷺ ـ وذكر فتنة تكون بين أهل المشرق والمغرب ـ قال:

※ : **الكشف والبيان:** ج٨ ص٩٥ ـ كما في تفسير الطبري، بسند يلتقي مع سنده من عصام بن رواد بن الجرّاح .

※ : **السنن الواردة في الفتن وغوائلها:** ج٥ ص١٠٩٠ح٥٩٦ ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن عمرو المكتّب قراءة منّي عليه، قال: حدثنا عتاب بن هارون، قال: حدثنا الفضل بن عبد الله، قال: حدثنا عبدالصمد بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن سنان القلانسي بحلب، قال: حدثنا عبد الوهّاب الخزّان أبو أحمد الرقّي، قال: حدثنا مسلمة بن ثابت، عن عبدالرحمن، عن سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ ـ في حديث طويل جاء فيه ـ: «**خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ في سِتِّينَ وَثَلاثمائَة رَاكب حَتَّى يَأْتي دمَشْقَ، فَلا يَأْتِي عَلَيْه شَهْرٌ حَتَّى يُبَايعَهُ مِنْ كَلْبٍ ثَلاثُونَ أَلفاً، فَيَبْعَثُ جَيْشاً إلى الْعرَاق فَيقْتُلُ بالزَّوراء مائَةَ أَلْف، وَيَنْحَدرُونَ إلى الْكُوفَة فَيَنْهَبُونَهَا، فَعنْدَ ذَلكَ تَخْرُجُ دَابَّةٌ منَ الْمَشْرِقِ يَقُودُهَا رَجُلٌ منْ بَني تَميم يُقالُ لَهُ: شُعَيْبُ بْنُ صَالح، فَيَسْتَنْقذُ مَا في أَيْديهمْ منْ سَبْيِ أَهْلِ الْكُوفَة وَيَقْتُلُهُمْ، وَيَخْرُجُ جَيْشٌ آخَرُ منْ جُيُوشِ السُّفْيَاني إلى الْمَدينَة، فَيَنْهَبُونَهَا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ يَسيرُونَ إلى مَكَّةَ، فَيَقُولُ: يَا جَبْرَئيلُ عَذِّبْهُمْ، فَيَضْرِبُهُمْ برِجْله، فَلا يَبْقَى منْهُمْ إلاّ رَجُلان، فَيَقْدمان عَلَى السُّفْيَاني فَيُخْبرَانه خَسْفَ الْجَيْش ... إلى آخره**» .

☆ : **الكشّاف:** ج٣ ص٤٦٧ ـ ٤٦٨ ـ في تفسير قوله تعالى : ﴿**وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ**﴾ (سبأ:٥١) قال: وعن ابن عبّاس رضي الله عنهما : **نزلت في خسف البيداء، وذلك أنّ ثمانين ألفاً يغزون الكعبة ليخربوها، فإذا دخلوا البيداء خسف بهم .**

☆ : **التذكرة للقرطبي:** ج٢ ص٦٩٣ ـ مرسلاً، عن حذيفة، وفيه : « **... إلى الْمَدينَة، فَيَسيرُ الْجَيْشُ نَحْوَ الْمَشْرِق حَتَّى يَنْزِلَ بأَرْض بَابلَ في الْمَدينَة الْمَلْعُونَة الْخَبيثَة يَعْني مَدينَةَ بَغْدَادَ، قَالَ: فَيَقْتُلُونَ ... وَيَفْتَضُّونَ أكْثَر ... بهَا أَكْثَرَ منْ ثَلاثمائة ... منْ وُلْد الْعَبَّاس ثُمَّ يَخْرُجُونَ**

... رايَةُ هُدىً مِن ... الْجَيش عَلَى لَيْلَتَيْنِ، فَيَقْتُلونَهُمْ حَتَّى لايَفْلتَ ... وَيَحُلُّ، جَيْشُهُ الثَّاني ... فَيَنْهبُونَها ... يَا جبرَئيلُ ... فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مكان قَرِيب، فَلا يَبْقَى مِنْهُمْ».

☆: **تفسير القرطبي:** ج١٤ ص٣١٤ ـ كما في تفسير الطبري، مرسلاً.

☆: **عقد الدرر:** ص١١٠ ب ٤ ف ٢ ـ قال: «ذكر الإمام أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره في قوله ﷻ في سورة سبأ ﴿وَلَوْ تَرى إذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ فذكر سنده إلى رسول الله ﷺ، ثمّ قال: ـ وفيه: «... **حَتَّى إذَا نَزَلُوا بِأرضِ بَابِلَ فِي الْمَدِينَةِ الْمَلْعُونَةِ ... رايَةُ الْهُدَى ... مِنْهَا عَلَى مَسِيرَةِ لَيْلَتَيْنِ ... وَيَحُلُّ جَيْشُهُ الثَّاني ... فَيَنْهبُونَهَا... يَا جبرَئيلُ... فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ، وَلا يُفْلتُ**... وذكر هذه القصّة أيضاً في تفسيره الإمام أبو جعفر الطبري عن حذيفة، عن رسول الله ﷺ.

☆: **البحر المحيط:** ج٧ ص٢٩٣ ـ عن الكشّاف.

☆: **عرف السيوطي، الحاوي:** ج٢ ص٨١ ـ كما في السنن الواردة، عنه، وفيه: «... **وَيَنْجَرُّونَ إلى الْكُوفَةِ ... وَيَقُودُهَا رَجُلٌ مِنْ تَمِيمٍ** ...».

❀❀

☆: **مجمع البيان:** ج٤ ص٣٩٨ ـ مرسلاً، عن حذيفة بن اليمان، وفيه: «... **كَذَلكَ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ ... في فَوْرٍ ... وَآخَر إلى المَدينَةِ ... بَابِلَ مِنَ المَدينَةِ الْمَلْعُونَةِ ـ يَعْنِي بَغْدَادَ ـ، فَيَقْتُلونَ ... وَيَفْضَحُونَ أكثَرَ مِنْ مائَة ... رايةُ الْهُدَى ... فَيَحْلق ذَلكَ الْجَيْشَ فَيَقْتُلُونَهُمْ ... وَيَحُلُّ الْجَيْشُ الثَّاني ... أيّام بِلياليها ... جبرائيلُ ... بِهِمْ عِنْدَهَا، وَلا يفلتُ مِنْهُمْ إلاَّ رَجُلانِ مِنْ جُهَيْنَةَ ... اليقينُ، فذلك قوله: وَلَوْ تَرَى إذ فزعُوا**» وقال: «أورده الثعلبي في تفسيره، وروى أصحابنا في أحاديث المهدي عن أبي عبدالله عليه السلام وأبي جعفر عليه السلام، مثله».

❀: **نوادر الأخبار:** ص٢٥٧ ح٧ ـ عن مجمع البيان.

☆: **البحار:** ج٥٢ ص١٨٦ ب ٢٥ ح ١١ ـ عن الكشف والبيان.

☆: **نور الثقلين:** ج٤ ص٣٤٣ ح٩٧ ـ عن مجمع البيان.

☆: **منتخب الأثر:** ص٤٥٦ ف ٦ ب ٦ ح ١٠ ـ أكثره، عن مجمع البيان، والكشّاف.

❀❀❀

[٣٢٤] ٢ - «هُمُ الجَيْشُ الَّذِي يُخْسَفُ بِهِمْ بِالبَيْداءِ، يَبْقَى مِنْهُمْ رَجُلٌ يُخْبِرُ النَّاسَ بِمَا لَقِيَ أَصْحابُهُ»* .

المصادر

*: **عبد بن حميد:** على ما في جامع البيان، والدرّ المنثور .

★ : **تفسير الطبري:** ج٢٢ ص٧٢ ـ ثنا ابن حميد، قال: ثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد، في قوله : ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ﴾ قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

*: **ابن المنذر:** على ما في الدّر المنثور .

*: **ابن أبي حاتم:** على ما في الدّر المنثور .

☆ : **زاد المسير:** ج٦ ص٤٦٧ ـ كما في جامع البيان، بتفاوت، مرسلاً، عن سعيد بن جبير، وفيه : « ... **هو الجيش ... فيخبر الناس بما لقوا** » وقال : «هذا حديث مشروح في التفسير، وإن هذا الجيش يؤمّ البيت الحرام لتخريبه فيخسف بهم » .

☆ : **الدّر المنثور:** ج٥ ص٢٤١ ـ كما في تفسير الطبري، وقال : « وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن سعيد بن جبير » .

❀❀❀

[٣٢٥] ٣ - «لابُدَّ مِنْ نُزُولِ عِيسَى عليه السلام إلى الأَرْضِ، وَلابُدَّ أَنْ يَظْهَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلامَاتٌ وَفِتَنٌ . فَأَوَّلُ مَا يَخْرُجُ وَيَغْلبُ عَلى البِلادِ الأَصْهَبُ، يَخْرُجُ مِنْ بِلادِ الجَزِيرَةِ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَعْدِه الجُرْهُمِيُّ مِنَ الشَّامِ، وَيَخْرُجُ القَحْطَانِيُّ مِنْ بِلادِ اليَمَنِ.

قَالَ كَعْبُ الأَحْبَارِ: بَيْنَما هؤُلاءِ الثَلاثَةُ قَدْ تَغَلَّبُوا عَلَى مَوَاضِعِهِمْ بِالظُلْمِ، وَإِذْ قَدْ خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ مِنْ دِمَشْق، وَقِيلَ: إنّه يَخْرُجُ مِنْ وَادٍ بِأرضِ الشّامِ

(وَمَعَهُ أَخْوَالُهُ مِنْ بَنِي كَلْبٍ) وَاسْمُهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ عُتْبَةَ، وَهُوَ رَبْعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ، دَقِيقُ الوَجْهِ، جَهْوَرِيُّ الصَّوْتِ، طَوِيلُ الأَنْفِ، عَيْنُهُ اليُمْنى يَحْسَبُهُ مَنْ يَراهُ يَقولُ أعْوَرُ، وَيُظْهِرُ الزُّهْدَ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ شَوْكَتُهُ مَحَا اللهُ الإِيمانَ مِنْ قَلْبِهِ، وَسَفَكَ الدِّماءَ، وَيُعَطِّلُ الجُمُعَةَ وَالجَماعَةَ، وَيَكْثُرُ فِي زَمَانِهِ الكُفْرُ وَالفسْقُ فِي كُلِّ البِلادِ، حَتَّى يَفْجُرَ الفُسَّاقُ، وَيَكْثُرَ القَتْلُ فِي الدُّنْيَا، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَجْتَمِعُونَ (كذا) أهلُ مَكَّةَ إلى السُّفْيَانِيِّ يُخَوِّفُونَهُ عُقُوبَةَ اللهِ‌ﷻ ، فَيَأْمُرُ بِقَتْلِهِمْ وَقَتْلِ العُلَماءِ وَالزُّهَّادِ فِي جَمِيعِ الآفَاقِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَجْتَمِعُونَ إلى رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، لَهُ اتِّصَالٌ بِرَسُولِ اللهِ‌ﷺ لِهَلاكِ السُّفْيَانِيِّ، وَيَتَّصِلُ بِمَكَّةَ وَيَكُونُونَ عَلى عَدَدِ أَهْلِ بَدْرٍ، ثَلاثُمِائة وَثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، ثُمَّ تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ المُؤْمِنونَ، وَيَنْكَسِفُ القَمَرُ ثَلاثَ لَيالِيَ مُتَوالياتٍ، ثُمَّ يَظْهَرُ المَهْدِيُّ بِمَكَّةَ، فَيَبْلُغُ خَبَرُهُ إلى السُّفْيَانِيِّ فَيُجَيِّشُ إِلَيهِ ثَلاثِينَ أَلْفاً وَيَنْزِلُونَ بِالبَيْداءِ، فَإِذا اسْتَقَرّوا خَسَفَ اللهُ بِهِم، وَتَأْخُذُهُمُ الأَرْضُ إلى أَعْناقِهِم، حَتَّى لا يُفْلِتَ مِنْهُم إِلّا رَجُلانِ يَمُرَّانِ، فَيُخْبِرُ السُّفْيَانِيُّ، فَإِذَا وَصَلُوا إلى عَسْكَرِهِ أَصَابَهُا كَما أَصابَهُم، ثُمَّ يُخْسَفُ بِأَحدِ الرَّجُلَيْنِ الآخَرُ حَوَّلَ اللهُ وَجْهَهُ إلى قَفاهُ، فَيَغْنَمُ المَهْدِيُّ أَموالَهُم، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تعالى : ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾»*.

المصادر

*: **قصص الأنبياء** ـ محمد بن عبيد الكسائي، على ما في عقد الدرر .

★ : **عقد الدرر:** ص١١٥ ب ٤ ف ٢ ـ وقال : «وذكر الإمام أبو الحسن محمد بن عبيد الكسائي في قصص الأنبياء عليهم السلام عن كعب الأحبار رضي الله عنه أنه قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ .

❀ : **فرائد فوائد الفكر:** ص١١٨ ـ كما في عقد الدرر .

❀ ❀

❀ : **ملحقات إحقاق الحق:** ج٢٩ص٥٢٩ ـ ٥٣٠ ـ عن عقد الدرر .

❀ ❀ ❀

العائذ بمكّة، وجيش الخسف

[٣٢٦] ١ - «يَعُوذُ عَائِذٌ بِالبَيْتِ، [فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ] جَيْشٌ حَتَّى إذا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خَسِفَ بِهِمْ، فَقُلْتُ: كَيْفَ بِمَنْ كَانَ كَارِهاً - أَيْ مُكْرَهاً - ؟ قَالَ: يُبْعَثُ عَلَى مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ»* .

المصادر

★ : **مسند ابن الجعد:** ج٢ ص٩٦٥ ح ٢٧٨٠ ـ حدثنا علي، أنا زهير، نا العزيز بن رفيع، عن عبيدالله بن القبطية، قال: دخلت أنا والحارث بن أبي ربيعة ورجل آخر إلى أُمّ سلمة، فقال لها الحارث: يا أُمّ المؤمنين، حدّثينا بحديث الجيش الذي يخسف به، فقالت: قال رسول الله ﷺ ... قال عبد العزيز : فقلت لأبي جعفر: أنّها قالت: ببيداء من الأرض، قال: والله أنّها لبيداء المدينة .

* : **المصنّف لابن أبي شيبة:** ج١٥ ص٤٣ ـ ٤٤ ح١٩٠٦٦ ـ كما في رواية ابن الجعد، بسند يلتقي مع سنده من عبد العزيز بن رفيع، وبتفاوت يسير، وفيه : « ... **فيبعث إليه بعث فإذا كان ...فقلنا: يا رسول الله ... يحسف به معهم، ولكنّه يبعث يوم القيامة [على نيّته]**» .

* : **مسند أحمد:** ج٦ ص٢٨٩ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن سوقة، عن نافع بن جبير، عن أُمّ سلمة، ذكر للنبي ﷺ الجيش الذي يخسف بهم، فقالت أُمّ سلمة: لعلّ فيهم المكره، فقال : **«إنَّهم يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ»** .

وفي: ص٢٩٠ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا جرير، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن عبيدالله بن القبطية، قال: دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما، على أُمّ سلمة، فسألها عن الجيش الذي يخسف به؛ وكان ذلك في أيّام ابن الزبير، فقالت أُمّ

سلمة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ـ كما في مصنَف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، وقال : « فذكرت ذلك لأبي جعفر، فقال: **هِيَ بَيْداءُ الْمَدِينَة**» .

* : **صحيح مسلم:** ج٤ ص٢٢٠٨ ب ٥٢ ح٢٨٨٢ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، واللفظ لقتيبة (قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا) ثمّ بسند ابن أبي شيبة، مثله، وفيه : « ... **فَإِذَا كَانُوا ... خُسِفَ بِهِمْ، فَقُلْتُ ...فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ ...** » ثمّ نقل قول أبي جعفر في تفسير البيداء، وقال : «حدّثناه أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا عبد العزيز بن رفيع، بهذا الإسناد، وفي حديثه قال: فلقيت أبا جعفر، فقلت : أنّها إنّما قالت : ببيداء من الأرض، فقال أبو جعفر: **كَلاَّ، وَالله إِنّها لَبَيْدَاءُ الْمَدِينَة** » .

* : **سنن أبي داود:** ج٤ ص١٠٨ ح٤٢٨٩ ـ كما في مصنَف ابن أبي شيبة، مختصراً، بسند آخر، عن أمّ سلمة .

* : **سنن ابن ماجة:** ج٢ ص١٣٥١ ب ٣٠ ح٤٠٦٥ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أمّ سلمة .

* : **سنن الترمذي:** ج٤ ص٤٠٧ ب ١٠ ح٢١٧١ ـ كما في سنن ابن ماجة، بسند آخر، عن أمّ سلمة، وقال : « قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث عن نافع بن جبير، عن عائشة أيضاً، عن النبيﷺ» .

* : **ملاحم ابن المنادي:** ص٤٢ ـ بعضه، بسند آخر، عن أمّ سلمة .

وفي: ص١٨٢ ـ كما في مصنَف ابن أبي شيبة، بتفاوت، بسند آخر، عن أمّ سلمة .

* : **مستدرك الحاكم:** ج٤ ص٤٢٩ ـ كما في مصنَف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أمّ سلمة، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرّجاه » .

* : **السنن الواردة في الفتن وغوائلها:** ج٣ ص٧١٤ح٣٤٥ ـ بسند آخر، عن أمّ سلمة، عن النبيﷺ، قال : «**يُخْسَفُ بِجَيْشٍ بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ**» .

* : **المتّفق والمفترق للخطيب:** على ما في كنز العمّال .

❋ : **الجمع بين الصحيحين للحميدي:** ج٤ ص٢٣٨ ـ مرسلاً، عن عبيدالله بن قبطيّة، كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير .

❋ : **الجمع بين الصحيحين للإشبيلي:** ج٤ ص١٧٣ ح٤٩٥٩ ـ عن صحيح مسلم .

❋ : **كتاب العاقبة للإشبيلي:** ص١٨٧ ح٣٨٤ ـ عن صحيح مسلم .

☆ : **مختصر سنن أبي داود:** ج٦ ص١٦٢ ح ٤١٢٠ ـ كما في سنن أبي داود، مرسلاً، عن أُمّ سلمة، وقال : «أخرجه مسلم » .

❀ : **المفهم للقرطبي:** ج٧ ص٢٢٥ ـ ٢٢٦ ح٢٧٩٤ ـ عن صحيح مسلم .

❀ : **التذكرة للقرطبي:** ج٢ص٦٩٨ ـ عن صحيح مسلم .

☆ : **جامع الأصول:** ج١٠ ص١٧٨ ب ٨ ح٦٨٧٤ ـ عن صحيح مسلم .

☆ : **عقد الدرر:** ص١٠٢ ب ٤ ف ٢ ـ عن صحيح مسلم .

وفي: ص١٠٩ ـ عن السنن الواردة .

وفيها: عن سنن ابن ماجة .

❀ : **جامع المسانيد لابن كثير:** ج١٦ص٣١٤ ح١٣٦٧٦ ـ عن صحيح مسلم .

وفي: ص٣٤٠ ح١٣٧٢٨ بسند آخر، عن أُمّ سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ : «**يغزو جيش البيت حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم، قالت: قلت: يا رسول الله، أرأيت المكره منهم؟ قال: بعث على نيّته**» .

وفي: ص٣٤٢ح١٣٧٣٤، كما في رواية أحمد الثانية .

❀ : **الوقوف لابن حجر العسقلاني :** ص١٣٤ح١٧٥ ـ عن مسلم .

☆ : **جمع الجوامع:** ج١ ص١٠٠٥ ـ عن أحمد، ومسلم، وابن أبي شيبة، عن أُمّ سلمة .

❀ : **المسند الجامع:** ج٢٠ ص٧٠١ ح١٧٦٦٣ ـ كما في رواية أحمد الأُولى، بسند يلتقي مع سنده من عبيد الله بن القبطيّة .

وفي: ص٧٠٤ ح١٧٦٦٧ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من نافع بن جبير .

☆ : **برهان المتّقي:** ص١٣٣ ب ٤ ف ٢ ح٤٥ ـ عن رواية مسند أحمد الأُولى .

☆ : **كنز العمّال:** ج١٢ ص٢٠٣ ح٣٤٦٦٨ ـ عن مسند أحمد، الرواية الأُولى، ومسلم .

وفي: ج١٤ ص٢٧٢ ح٣٨٦٩٧ ـ عن الخطيب في المتّفق والمفترق، عن أُمّ سلمة : «**يَعُوذُ عَائِذٌ فِي الْبَيْتِ فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ جَيْشٌ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ، فَلَمْ يَفْلِتْ إِلاَّ رَجُلٌ يُخْبِرُ عَنْهُمْ**» .

☆ : **ذخائر المواريث:** ج٤ ص٢٩٤ ح١١٧٨٣ ـ عن مسلم، وابن ماجة، باختصار .

❀ : **المهدي للدكتور محمد أحمد المقدّم:** ص٤٦ ح١٣ ـ مرسلاً، عن عبيدالله بن القبطيّة، كما في رواية مسلم .

❀❀

❁: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٥٤١ ـ عن برهان المتّقي.

وفيها: إلى ص٥٤٢ ـ نقلاً عن رواية عقد الدرر الأولى.

❁❁❁

[٣٢٧] ٢ – «سَيَكُونُ عَائِذٌ بِمَكَّةَ، يُبْعَثُ إِلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفاً، عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ، حَتَّى إذا بَلَغُوا الثَّنِيَّةَ، دَخَلَ آخِرُهُمْ، وَلَمْ يَخْرُج مِنْها أَوَّلُهُمْ، نَادَى جَبْرَئِيلُ: يا بَيْدَاءُ يَا بَيْدَاءُ يَا بَيْدَاءُ، يُسْمِعُ مَشَارِقَها وَمَغَارِبَها، خُذِيهِمْ فَلا خَيْرَ فِيهِمْ، فَلا يَظْهَرُ عَلَى هَلاكِهِمْ إلّا رَاعِي غَنَمٍ فِي الجَبَلِ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ حِينَ سَاخُوا، فَيُخْبِرُ بِهِمْ، فإِذا سَمِعَ العَائِذُ بِهِمْ خَرَجَ»*.

المصادر

*: الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٣٢٨ ح٩٣٧ ـ حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة، عن محمد بن علي، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

☆: كنز العمّال: ج١١ ص٢٧٧ ح٣١٥١٢ ـ عن نعيم بن حمّاد، بتفاوت يسير.

❁❁

❁: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٥٣٨ ـ عن ابن حمّاد.

❁❁❁

[٣٢٨] ٣ – «سَيَعُوذُ بِهَذَا البَيْتِ – يَعْنِي الْكَعْبَةَ – قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مِنْعَةٌ وَلا عَدَدٌ وَلا عِدَّةٌ، يُبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِهِم»*.

المصادر

★ : **صحيح مسلم:** ج ٤ ص٢٢١٠ ب ٥٢ ح٧ ـ وحدثني محمد بن حاتم بن ميمون،حدثنا الوليد بن صالح، حدثنا عبيدالله بن عمرو، حدثنا زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الملك العامري، عن يوسف بن ماهك، أخبرني عبد الله بن صفوان، عن أُمّ المؤمنين، أنّ رسول الله ﷺ قال: ... وقال : «قال يوسف: وأهل الشام يومئذٍ يسيرون إلى مكّة، فقال عبد الله بن صفوان : أما والله ما هو بهذا الجيش . قال زيد: وحدثني عبدالملك العامري، عن عبدالرحمن بن سابط، عن الحارث بن أبي ربيعة، عن أُمّ المؤمنين، بمثل حديث يوسف ابن ماهك، غير أنّه لم يذكر فيه الجيش الذي ذكره عبد الله بن صفوان» .

✲ : **تاريخ مدينة دمشق:** ج١١ص٤٣٨ ـ ٤٣٩ ـ كما في رواية مسلم، بسند يلتقي مع سنده من عبيد الله بن عمر، وبتفاوت يسير .

❁ : **الجمع بين الصحيحين للإشبيلي:** ج ٤ ص١٧٤ ح٧ ـ عن صحيح مسلم .

☆ : **جامع الأُصول:** ج ١٠ ص١٧٩ ب ٨ ح٦٨٧٧ ـ عن مسلم .

☆ : **التذكرة للقرطبي:** ج٢ ص٦٩٨ ـ عن مسلم .

❁ : **جمع الفوائد:** ج١ص٥٥ ح٦٦٣ ـ كما في رواية مسلم، بسند يلتقي مع سنده من عبدالله ابن صفوان .

❁ : **تهذيب تاريخ دمشق:** ج٣ص٤٥٠ ـ عن تاريخ مدينة دمشق .

❁ : **المسند الجامع:** ج ٢٠ ص٧٩٥ ح١٧٧٦٦ ـ كما في رواية مسلم، بسند يلتقي مع سنده من عبدالله بن صفوان .

❁ : **المهدي للدكتور محمد أحمد المقدّم:** ص٤٧ ح١٤ ـ كما في رواية مسلم، بسند يلتقي مع سنده من عبدالله بن صفوان، بتفاوت يسير، وفيه : « **... ولا عدة ... إذا ببيداء ...**» .

❁ ❁

☆ : **العمدة:** ص٤٢٧ ح٨٩٣ ـ عن صحيح مسلم .

❁ ❁ ❁

[٣٢٩] ٤ – « الْعَجَبُ أَنَّ أُناساً مِنْ أُمَّتي يَؤُمُّونَ بِالبَيْتِ بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ لَجَأَ بِالبَيْتِ، حَتَّى إذَا كَانُوا بِالبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ . فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إنَّ الطَّرِيقَ قَدْ يَجْمَعُ النَّاسَ، قَالَ: نَعَمْ فِيهِمُ الـمُسْتَبْصِرُ وَالـمَجْبُورُ وابْنُ السَبِيلِ، يَهْلِكُونَ مَهْلِكاً وَاحِداً، وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتّى يَبْعَثُهُمُ اللهُ عَلى نِيَّاتِهِم»* .

إيضاح: أي: فيهم المعتقد المتعمّد، وفيهم المجبور، وفيهم ابن السبيل العابر، وفي رواية: المنتفر والمجبور والمكره، أي المستنفر باختياره، والمجبور بالقهر، والمكره المشارك باختياره، ولكن بسبب ظروف أكرهته على ذلك .

المصادر

❁: **أبو بكر بن أبي شيبه:** على ما في صحيح مسلم .

★ :**صحيح مسلم:** ج٤ ص٢٢١٠ ب ٥٢ ح٢٨٨٤ ـ وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة،حدثنا يونس ابن محمد، حدثنا القاسم بن الفضل الحداني، عن محمد بن زياد، عن عبد الله بن الزبير، أن عائشة قالت، فقال صلى الله عليه وآله :

❁ : **الجمع بين الصحيحين للحميدي:** ج٤ ص١٨١ح٣٣١٨ ـ عن صحيح مسلم .

❁ : **الجمع بين الصحيحين للإشبيلي :** ج ٤ ص ١٧٤ ح ٨ ـ عن صحيح مسلم .

☆ : **الفائق للزمخشري :** ج١ ص١١٤ ـ كما في صحيح مسلم، بتفاوت، مرسلاً .

☆ : **جامع الأُصول:** ج١٠ ص١٧٧ ب ٨ ح٦٨٧٣ ـ عن مسلم، بتفاوت يسير .

☆ : **عقد الدرر:** ص١٠١ ب ٤ ف ٢ ـ عن صحيح مسلم .

☆ : **الجامع الصغير:** ج٢ ص١٨٧ ح٥٦٧٥ ـ عن مسلم، وقال : «حديث صحيح» .

☆ : **جمع الجوامع:** على ما في برهان المتّقي .

☆ : **برهان المتّقي:** ص١٣٢ ب ٤ ف ٢ ح٤٣ ـ عن صحيح مسلم، بتفاوت، وليس فيه: «**فقلنا: يا رسول الله، إنّ الطريق قد يجمع الناس، قال: نعم**» .

☆ : **فيض القدير:** ج ٤ ص ٣٧٥ ح ٥٦٧٥ ـ عن الجامع الصغير .

❀ : **جمع الفوائد:** ج ١ ص ٥٥٥ ح ٣٦٦٠ ـ عن صحيح مسلم .

☆ : **الإذاعة:** ص ١٤٣ ـ عن مسلم، بتفاوت يسير، ونقص بعض ألفاظه .

❀ : **المهدي للدكتور محمد أحمد المقدّم:** ص ٤٥ ح ١٢ ـ مرسلاً، عن عائشة، كما في رواية مسلم .

❀ ❀

☆ : **العمدة:** ص ٤٢٧ ح ٨٩٥ ـ عن صحيح مسلم .

❀ : **ملحقات إحقاق الحق:** ج ٢٩ ص ٥٤٤ ـ عن برهان المتّقي .

وفي: ص ٥٤٥ ـ عن عقد الدرر .

❀ ❀ ❀

[٣٣٠] ٥ ـ «لَيَؤُمَّنَّ هَذَا البَيْتَ جَيْشٌ يَغْزُونَهُ، حَتَّى إذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِأَوْسَطِهِمْ، فَيُنَادِي أَوَّلُهُم آخِرَهُمْ، فَلا يفْلِتُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إلّا الشَّرِيدُ الَّذِي يُخْبِرُ عَنْهُم»* .

المصادر

★ : **الجمع بين الصحيحين للحميدي:** ج ١ ص ١٣٧ ح ٢٨٦ ـ حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا أُميّة بن صفوان بن عبد الله بن صفوان الجمحي، قال: سمعت جدّي عبد الله بن صفوان في إمارة ابن الزّبير بالحجر يقول: سمعت حفصة تقول: سمعت رسول اللهﷺ يقول: وقال: فقال رجل لجدّي: فأشهد أنك لم تكذب على حفصة، وأنّ حفصة لم تكذب على رسول اللهﷺ . قال سفيان: وكان عمير بن قيس يحدّثه عن أُميّة، وكنت لا أجترئ أن أسأله عنه، كان يجالس خالد بن محمد وعبد الله بن شيبة، وكانوا من أكبر قريش يومئذٍ، وكانوا يجلسون في سوق الليل وهم يومئذٍ على باب المسجد، واستعانني أُميّة أنظر له خالد بن محمد فما أدري وجدته له أم لا، فلمّا استعانني اجترأت عليه فسألته فحدّثني به » .

* : **مسند أحمد:** ج٦ ص٢٨٥ ـ ٢٨٦ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا محمد بن سفيان بن عيينة، عن أُميّة بن صفوان ـ يعني ابن عبد الله بن صفوان ـ، عن جدّه، عن حفصة، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول: ـ كما في رواية الحميدي، بتفاوت يسير، وفيه : «... **بِالبَيْدَاءِ ... وَآخِرِهُمْ، فَلا يَنْجُو إلاّ ... يَخْبِرُ عَنْهُمْ ... وقال: فقال رجل كذا: والله ما كذبت على حفصة، ولا كذبت حفصة على رسول الله ﷺ**» .

* : **تاريخ البخاري:** ج٥ ص١١٨ ح٣٥٣ ـ عن الحميدي، بتفاوت يسير .

* : **صحيح مسلم:** ج٤ ص٢٢٠٩ـ ٢٢١٠ ب٥٢ ح٢٨٨٣ ـ كما في رواية الحميدي، بتفاوت يسير، بسند آخر عن حفصة .

* : **سنن ابن ماجة:** ج٢ ص١٣٥٠ ب ٣٠ ح٤٠٦٣ ـ كما في رواية الحميدي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن حفصة . وقال : «فلمّا جاء جيش الحجّاج ظننّا أنّهم هم، فقال رجل: أشهد عليك أنك لم تكذب على حفصة، وأنّ حفصة لم تكذب على النبي ﷺ» .

* : **سنن النسائي:** ج٥ ص٢٠٧ ـ كما في رواية الحميدي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن حفصة .

* : **المعجم الكبير للطبراني:** ج٢٣ ص٢٠٢ ح٣٤٥ ـ كما في رواية الحميدي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن حفصة .

وفي: ج٢٤ ص٧٥ ح١٩٧ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، ونقص بعض ألفاظه، بسند آخر، عن حفصة، وفيه : « ... **فَيُخْسَفُ بِهِمْ جَمِيعاً** » .

* : **مستدرك الحاكم:** ج٤ ص٤٢٩ ـ كما في رواية الحميدي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن حفصة . وقال : «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرّجاه» وفيه : « ... **فَيُخْسَفُ بِهِمْ خَسْفاً**» .

* : **السنن الواردة في الفتن وغوائلها:** ج٥ ص١٠٨١ ـ بسند آخر، عن حفصة، قريباً ممّا في صحيح مسلم .

* : **الجمع بين الصحيحين للإشبيلي:** ج٤ ص١٧٣ح ٤٩٦٠ ـ مرسلاً، وبتفاوت يسير، عن مسلم.

☆ : **جامع الأصول:** ج١٠ ص١٧٩ ب ٨ ح٦٨٧٧ ـ عن مسلم، والنسائي .

☆ : **التذكرة للقرطبي:** ج٢ ص٦٩٨ ـ عن سنن ابن ماجة .

☆ : **عقد الدرر:** ص١٠٢ ب ٤ ف ٢ ـ عن صحيح مسلم، وفيه : « **خسف بأوسطهم** » .

☆ : **تحفة الأشراف:** ج١١ ص٢٧٨ ح١٥٧٩٣ ـ عن صحيح مسلم .

وفي: ص ٢٨١ ح ١٥٧٩٩ ـ أوّله، عن مسلم، والنسائي، وابن ماجة .

❁ **جامع المسانيد والسنن:** ج١٥ص٣٦٣ ح ١٢٩٧١ ـ عن الحارث بن أبي ربيعة، عن حفصة، باختصار وبتفاوت يسير، وفيه :«**خسف بهم**» بدل «**بأوسطهم**» .

وفي: ص٣٦٨ ح١٢٩٨٦ ـ كما في صحيح مسلم، بسند يلتقي مع سنده من أُميّة بن صفوان، وفيه :« ... **بالبيداء خسف ...**» وليس فيه :«**ثم يخسف بهم**» .

وفي: ص٥٧٣ ح ١٣٢١٢ ـ عن المعجم الكبير، الرواية الثانية .

☆ : **الجامع الصغير:** ج ٢ ص ٤٤٥ ح٧٥٣٨ ـ كما في روايةمسلم، عن أحمد، ومسلم، والنسائي، وابن ماجة، وقال : «حديث صحيح» .

☆ : **الدّر المنثور:** ج٥ ص ٢٤١ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، عنه ومسلم، والحاكم .

☆ : **جمع الجوامع:** ج١ ص٦٧٥ ـ كما في رواية مسلم عن أحمد، ومسلم، والنسائي، وابن ماجة، والطبراني، عن صفية .

☆ : **فيض القدير:** ج٥ ص٣٤٨ ح٧٥٣٨ ـ عن الجامع الصغير، وقال : « وهذا لم يقع إلى الآن» .

☆ : **برهان المتّقي:** ص١٣٣ ب ٤ ف ٢ ح٤٨ ـ عن جمع الجوامع .

وفيها: ح ٤٤ ـ مرسلاً : «**لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزو جيش، حتى كانوا بالبيداء ـ أو ببيداء من الأرض ـ خسف بأوّلهم، وآخر لهم ولم ينج أوسطهم، قيل: فإنْ كان فيهم من يكره؟ قال: يبعضهم على ما في أنفسهم** » .

☆ : **كنز العمّال:** ج ١٢ ص٢٠٣ ح ٣٤٦٧٢ ـ كما في رواية مسلم، عن أحمد، ومسلم، والنسائي، وابن ماجة، عن حفصة .

☆ : **فرائد فوائد الفكر:** ص٨٨ ب ٣ ـ عن مسلم، بتفاوت يسير .

❁ **المسند الجامع:** ج١٩ص١٣٢ ح ١٥٨٧٤ ـ كما في رواية الحميدي، بسند يلتقي مع سنده من عبدالله بن صفوان .

❁ : **المهدي للدكتور محمد أحمد المقدّم:** ص٤٧ ح ١٤ ـ مرسلاً، عن حفصة، كما في رواية الجامع الصغير .

❁❁

❁ **ملحقات إحقاق الحق:** ج٢٩ص٥٤٥ ـ عن برهان المتّقي، الرواية الأُولى .

وفي: ص٥٤٦ ـ أيضاً عن برهان المتّقي، الرواية الأُولى .

☆ **: منتخب الأثر:** ص٤٥٩ ف ٦ ب ٦ ح٢٥ ـ عن ابن ماجة .

❁ ❁ ❁

وصف جيش الخسف

[٣٣١] ١ - «يُقْبِلُ قَوْمٌ يَؤُمّونَ البَيْتَ، حَتَّى إذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأرْضِ خُسِفَ بِهِمْ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إنَّ فِيهِمُ الـمُكْرَهَ، قَالَ: يُبْعَثُونَ عَلى نِيّاتِهِم»* .

المصادر

★ : **مسند الطيالسي:** ص٢٢٤ ح١٦١١ ـ حدثنا عمران، عن أبي يونس القشيري، عن عبيد الله ابن القبطيّة، عن أمّ سلمة، قالت: قال لي رسول الله ﷺ

❁ **التاريخ ليحيى بن معين:** ج١ص٢٤٧ ح٥٤٠٠ ـ عن الزهري أخبرني سحيم أنّه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**يغزو هذا البيت جيش فيخسف بهم بالبيداء**» .

* : **مسند أحمد:** ج٦ ص٣١٨ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا وكيع، عن شعبة،عن أبي يونس الباهلي، قال: سمعت مهاجر المكّي، عن أمّ سلمة، قالت : قال رسول الله ﷺ : «**يَغْزُو جَيْشٌ البَيْتَ، حَتَّى إذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ . قَالَتْ: قُلْت: يَا رَسُولَ الله، أرَأيْتَ المُكْرَهَ مِنْهُمْ، قَالَ: يَبْعَثُهُ اللهُ عَلَى نِيَّتِه** » .

وفي: ص٣٢٣ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا عبد الله بن بكر، قال: حدثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن المهاجر بن القبطيّة، عن أمّ سلمة، عن رسول الله ﷺ أنه قال : «**لَيُخْسَفَنَّ بِقَوْمٍ يَغْزُونَ هَذَا البَيْتَ بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: يَارَسُولَ الله، وَإنْ كَانَ فِيْهِمُ الْكارِهُ؟ قَالَ: يُبْعَثُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلَى نِيَّتِه** » .

* : **تاريخ البخاري:** ج٤ ص١٩٢ ح٢٤٥٣ ـ بعضه، بسند آخر، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**يَغْزُو هَذَا البَيْتَ جَيْشٌ، فَيُخْسَفُ به بالبَيْدَاء** » .

* : **صحيح البخاري:** ج٢ ص١٨٣ ـ بعضه، مرسلاً، وقال : قالت عائشة رضي الله عنها : قال النبي ﷺ :

«يَغْزُو جَيْشٌ الْكَعْبَةَ فَيُخْسَفُ بِهِمْ» .

وفي: ج٣ ص٨٦ ـ بسند آخر، عن عائشة رضي الله عنها، قالت : قال رسول الله ﷺ : **«يَغْزُو جَيْشٌ الْكَعْبَةَ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، قالت: قُلتُ: يَا رَسُول الله، كَيْفَ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَفِيهِم أَسْوَاقهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ»** والأسواق هنا جمع سوقة، وهو الرجل العامي .

❁ : **المعجم الأوسط للطبراني:** ج٥ ص٩٥ ح٤١٧٦ ـ حدثنا علي بن سعيد، قال: حدثنا إبراهيم بن المستمرّ العروقي، قال: حدثنا أشهل بن حاتم، قال: حدثنا ابن عون، عن عبدالملك بن عمير، عن عبيدالله بن القبطيّة، عن أمّ سلمة أنّ رسول الله ﷺ قال : **«يخسف بجيش ببيداء من الأرض»** .

❁ : **كتاب الإلزامات والتتبّع:** ص٣٤٨ ح١٨٩ ـ عن البخاري، الرواية الثانية، باختصار .

✻ : **تمام:** على ما في تهذيب تاريخ دمشق .

❁ : **فوائد العراقيين:** ص٥٨ ح٤٤ ـ عن البخاري، الرواية الثانية، بسند يلتقي مع سنده من محمد بن الصباح، بتفاوت يسير، وليس فيه : **«أسواقهم»** .

✻ : **حلية الأولياء:** ج٥ ص١١ ـ كما في رواية البخاري الثانية، بتفاوت يسير، بسند آخر، وفيه : « ... **وفيهم أَشْرَافُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ»** وقال : «صحيح متّفق عليه من حديث محمد بن سوقة، ورواه الثوري وابن عيينة عن محمد، عن نافع، عن أمّ سلمة» .

☆ : **السنن الواردة في الفتن وغوائلها:** ج٣ ص٧١٢ ح٣٤٤ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من حاتم، وبتفاوت يسير، وفيه : **«فقالت أمّ سلمة»** بدل **«فقال رجل من القوم»**.

وفي: ص٧١٤ ح٣٤٥ ـ كما في المعجم الأوسط، بسند يلتقي مع سنده من إبراهيم بن المستمر العروقي .

❁ : **شرح السنّة للبغوي:** ج١٤ ص٤٠٠ ح٤٢٠٥ ـ كما في رواية البخاري الثانية، بسند يلتقي مع سنده من محمد بن الصباح .

❁ : **عارضة الأحوذي:** ج٩ ص١٨ ـ بسند آخر، عن أمّ سلمة، كما في رواية الطيالسي، وبتفاوت، وفيه : « **فقالت أمّ سلمة** » بدل « **فقيل: يا رسول الله** » .

✻ : **تاريخ مدينة دمشق:** ج٢٠ص٩٤ ـ كما في رواية تاريخ البخاري، بسند يلتقي مع سنده

من الزهري، وبتفاوت يسير، وفيه : « ... **ينخسف بهم بالبيداء**» .

☆ : **جامع الأُصول:** ج١٠ ص١٧٧ ب ٨ ح٦٨٧٣ ـ عن رواية البخاري الثانية .

☆ : **تحفة الأشراف:** ج١٢ ص٣٣٠ ح١٧٦٧١ ـ أوّله، عن رواية البخاري الثانية .

☆ : **النهاية:** ج١ ص١٧١ ـ مرسلاً : «**إِنَّ قَوْماً يَغْزُونَ الْبَيْتَ، فَإِذَا نَزَلُوا بِالْبَيْدَاءِ بَعَثَ اللهُ جِبْرَئِيلَ عليه السلام فَيَقُولُ : يَا بَيْدَاءُ أَبِيدِيهِمْ، فَيُخْسَفُ بِهِمْ**» .

❁ : **مبارق الأزهار:** ج٢ص١٩١ ـ كما في رواية البخاري الثانية، مرسلاً، عن عائشة، وبتفاوت، وليس فيه : « قالت: قلت: ... **ثم**» .

☆ : **الترغيب والترهيب:** ج١ ص٥٧ ح١٦ ـ كما في رواية البخاري الثانية، وقال : «رواه البخاري، ومسلم وغيرهما » .

❁ : **مختصر صحيح البخاري:** ج١ ـ ٢ ص٢١٩ ح١٠٠٩ ـ عن رواية صحيح البخاري الثانية .

☆ : **جمع الجوامع:** ج١ ص١٠٠٥ ـ عن رواية البخاري الثانية .

☆ : **برهان المتّقي:** ص١٣٣ ب ٤ ف ٢ ح٤٦ ـ عن جمع الجوامع، وقال : « رواه البخاري، وابن ماجة، عن عائشة » .

☆ : **كنز العمّال:** ج١٢ ص٢٠٣ ح٣٤٦٦٩ ـ عن البخاري، وابن ماجة .

☆ : **فرائد فوائد الفكر:** ص٨٨ ب ٣ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن أُمّ سلمة، وقال : «أخرجه أبو عمرو الداني في سننه» .

❁ : **تهذيب تاريخ دمشق الكبير:** ج٦ ص٦١ ـ عن تاريخ مدينة دمشق .

❁ **الجامع الصحيح ممّا ليس في الصحيحين:** ج٢ ص٣٩٤ ـ كما في تاريخ البخاري، بسند يلتقي مع سنده من الزهري .

وفي: ج٣ ص٢٨٦ ـ كما في تاريخ البخاري، بسند يلتقي مع سنده من الزهري .

وفي: ج٤ ص١٧٢ ـ كما في الرواية الأُولى .

❁ : **المسند الجامع:** ج١٨ ص٣١٩ ح١٥١٧٥ ـ مرسلاً، عن سحيم، عن أبي هريرة، كما في رواية تاريخ البخاري .

وفي: ج٢٠ ص٤٢٢ ح١٧٣٣٦ ـ عن البخاري، الرواية الثانية .

[٣٣٢] ٢ - «لا يَنْتَهي ناسٌ عَنْ غَزْوِ هَذَا البَيْتِ حَتَّى يَغْزُوهُ جَيْشٌ، حَتّى إذا كَانُوا بِالبَيْدَاءِ (أو بِبَيْداءَ) مِن الأرْضِ خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، (وَلَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ) . قُلْتُ : فإنْ كَانَ فِيهِم مَنْ يَكْرَهُ ؟ قال: يَبْعَثُهُمُ اللهُ عَلى مَا فِي أَنْفُسِهِم »* .

المصادر

★ : **المصنّف لابن أبي شيبة:** ج١٥ ص٤٦ ح١٩٠٧١ ـ حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي إدريس المرهبي، عن مسلم بن صفوان، عن صفية، قالت : قال رسول الله ﷺ

* : **مسند أحمد:** ج٦ ص٣٣٦ ـ ٣٣٧ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا وكيع، قال:ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي إدريس، عن ابن صفوان، عن صفيَة أمّ المؤمنين، قالت : قال رسول الله ﷺ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، وفيه : **«لا يَنْتَهِي النَّاس ... يَغْزُوهُ ... أرَأَيْتَ الْمُكْرَهَ مِنْهُمْ»** وقال : «قال سفيان: قال سلمة: فحدّثني عبيد بن أبي الجعد، عن مسلم، نحو هذا الحديث» .

وفي: ص٣٣٧ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن سلمة ـ يعني ابن كهيل ـ، عن أبي إدريس، عن ابن صفوان، عن صفيَة بنت حييّ، عن النبي ﷺ قال: ـ كما في روايته السابقة، وفيه :**«قالوا: يارسول الله، يكون فيهم المكره»** وليس فيه : **«حتى يغزوه جيش»** .

وفيها: مثله، بسند ابن أبي شيبة .

*: **أبو داود:** على ما في البرهان، وكنز العمّال، ولم نجده فيه .

❁ : **صحيح البخاري:** ج٣ ص٨٦ ب ٤٩ـ حدثنا محمد بن الصبّاح، حدثنا إسماعيل بن زكريّاء، عن محمد بن سوقة، عن نافع بن جبير بن مطعم، قال: حدثتني عائشة ﵂ ، قالت: قال رسول الله ﷺ :**«يغزو جيش الكعبة، فإذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأوّلهم**

وآخرهم» قالت: قلت: يا رسول الله، كيف يخسف بأوّلهم وآخرهم و فيهم أسواقهم ومن ليس منهم؟ قال :« **يخسف بأوّلهم وآخرهم، ثم يبعثون على نيّاتهم**» .

* : **سنن ابن ماجة:** ج٢ ص١٣٥١ ب ٣٠ ح٤٠٦٤ ـ عن ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير .

* : **أبو حاتم:** على ما في مستدرك الحاكم .

* : **سنن الترمذي:** ج٤ ص٤٧٨ ب ٢١ ح٢١٨٤ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بسند آخر، عن صفيّة، وفيه : «**لا يَنْتَهِي النَّاسُ**» وقال : «هذا حديث حسن صحيح» .

* : **سنن النسائي:** ج٥ ص٢٠٦ ـ ٢٠٧ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، عن النبيﷺ، قال : «**لا تَنْتَهِي الْبُعُوثُ عَنْ غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى يُخْسَفَ بِجَيْشٍ مِنْهُمْ**» .

* : **مسند أبي يعلى:** ج١٢ص٤٩٣ ح٧٠٦٩ ـ كما في رواية أحمد الأُولى، بسند يلتقي مع سنده من وكيع .

وفي: ج١٣ص٣٤ ح٧١١٦ ـ كما في روايته الأُولى .

* : **المعجم الكبير للطبراني:** ج٢٣ ص٢٠٦ ح٣٥٦ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت، بسند آخر، عن حفصة .

وفي: ج٢٤ ص٧٦ ح١٩٨ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، بسند آخر،عن صفيّة.

* : **مستدرك الحاكم:** ج٤ ص٤٣٠ ـ كما في سنن النسائي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة، وقال : «هذا حديث غريب صحيح ولم يخرّجاه، **لا** أعلم أحداً حدّث به غير عمر ابن حفص بن غياث، يرويه عنه الإمام أبو حاتم» .

* : **الفوائد:** ج١١ص٢٨١ ح٧٠١ ـ كما في رواية النسائي، وبسنده إليه .

* : **حلية الأولياء:** ج٧ ص٢٤٤ ـ كما في سنن النسائي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة . وقال : «تفرّد به حفص عن مسعر» .

* : **الجمع بين الصحيحين للحميدي:** ج٤ ص١٨١ح٣٣١٨ عن البخاري .

* : **عارضة الأحوذي:** ج٩ ص٣٣ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة، بسند يلتقي مع سنده من سفيان .

* : **جامع الأصول:** ج١٠ ص١٧٨ ب ٨ ح٦٨٧٥ ـ عن الترمذي .

وفي: ص١٧٩ ح٦٨٧٦ ـ عن النسائي، قال : « وفي رواية: قال : ... **لا يُنْتَهَى عَنْ غَزْوِ** » .

☆ : **جامع المسانيد والسنن:** ج١٥ ص٥٧٢ ح١٣٢١٠ ـ كما في المصنّف لابن أبي شيبة، بسند

يلتقي مع سنده من سفيان، وبتفاوت يسير، وفيه : «**قالت: قلت: يا رسول الله، أرأيت المكره منهم**» بدل «قلت: **فإنْ كان فيهم من يكره . وجاء مثله فيها تحت رقم الحديث** ١٣٢١١، وفيه: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان ....

☆ : **الدّر المنثور:** ج٥ ص٢٤١ ـ كما في رواية أحمد الأُولى، بتفاوت يسير، عن ابن أبي شيبة، وأحمد .

وفيها: عن مستدرك الحاكم .

☆ : **جمع الجوامع:** ج١ ص٩٠٧ ـ عن سنن ابن ماجة .

☆ : **كنز العمّال:** ج١٢ ص٢٠١ ح٣٤٦٦١ ـ كما في سنن النسائي، ومستدرك الحاكم .

وفيها: ح٣٤٦٦٢ ـ عن أحمد، والترمذي، وأبي داود، وابن ماجة .

☆ : **برهان المتّقي:** ص١٣٣ ب ٤ ف٢ ح٤٤ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، عن جمع الجوامع، وقال : « رواه أحمد بن حنبل، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجة، عن صفية» .

وفي: ص١٣٤ ب ٤ ف ٢ ح ٥٠ ـ كما في النسائي، عن جمع الجوامع .

❁: **جمع الفوائد:** ج١ص٥٥٥ ح٣٦٦١ مرسلاً، عن صحيح البخاري .

وفيها: ح٣٦٦٢ مرسلاً، عن سنن الترمذي .

❁: **المسند الجامع:** ج١٨ص٣٩١ ح١٥١٧٥ عن سنن النسائي .

وفيها: ح١٥١٧٦ ـ عن سنن النسائي .

وفي: ج١٩ص٢٣١ ح١٥٩٧٨ مرسلاً، عن مسلم بن صفوان، عن صفيّة، كما في رواية ابن أبي شيبة .

❁: **الجامع الصحيح ممّا ليس في الصحيحين:** ج٤ ص١٧٢ عن سنن النسائي .

وفي: ج٣ ص٢٨٧ عن سنن النسائي .

❁ : **المهدي للدكتور محمد أحمد المقدّم:** ص٤٨ ح١٥ ـ مرسلاً، عن صفيّة أُمّ المؤمنين، كما في رواية أحمد الأُولى .

❁ ❁

❁: **ملحقات إحقاق الحقّ:** ج٢٩ص٥٤٦ ـ ٥٤٧ ـ عن برهان المتّقي .

❁ ❁ ❁

[٣٣٣] ٣ - « يَأْتِي جَيْشٌ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ يُرِيدُونَ هذَا الْبَيْتَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِم، فَيَرْجِعُ مَنْ كَانَ أَمَامَهُمْ لِيَنْظُرَ مَا فَعَلَ الْقَوْمُ فَيُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَهُمْ، وَيَلْحَقُ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لِيَنْظُرَ مَا فَعَلُوهُ فَيُصِيبُهُم مَا أَصَابَهُم، فَمَنْ كَانَ مِنْهُم مُسْتَكْرَهاً أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَهُمْ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ تَعالَى كُلَّ امْرِئٍ مِنْهُم عَلى نِيَّتِهِ »*.

المصادر

★ : **الفتن لابن حمّاد** : ج١ ص٣٢٨ ح٩٣٦ ـ حدثنا ابن وهب، عن يزيد بن عياض، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن موسى، عن عبد الله بن صفوان، عن حفصة زوج النبي رضي الله عنها، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

* : **مسند أحمد**: ج٦ ص٢٨٧ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي وهو ختن سلمة الأبرش قال: ثنا سلمة، قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر ابن قتادة، عن عبد الرحمن بن موسى، عن عبد الله بن صفوان، عن حفصة ابنة عمر، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**يَأْتِي جَيْشٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يُرِيدُونَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْداء خُسِفَ بِهِمْ، فَرَجَعَ مَنْ كَانَ أَمَامَهُمْ لِيَنْظُرَ مَا فَعَلَ الْقَوْمُ فَيُصِيبُهُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ، فَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللهِ، فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُسْتَكْرَهاً؟ قال: يُصِيبُهُمْ كُلَّهُمْ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ كُلَّ امْرِئٍ عَلَى نِيَّتِه**» .

* : **المعجم الأوسط للطبراني**: ج٥ ص٢٧ ـ ٢٨ ح٤٠٤٢ ـ حدثنا علي، قال: حدثنا عبد الرحمن ابن مسلم الرازي، قال: حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي الجرّاح مولى أُمّ حبيبة، عن أُمّ طيبة، قالت :« **يخرج ناس من قبل المشرق يريدون رجلاً عند البيت حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم، فيلحق بهم من يخلفهم فيصيبهم ما أصابهم، قلت: يا رسول الله، فكيف بمن كان أُخرج مستكرهاً؟ قال :«يصيبه ما أصاب الناس، ثم يبعث الله كلّ امرئ على نيّته»** .

❁: **تاريخ مدينة دمشق**: ج٢٩ ص٢٠٥ ـ كما في رواية أحمد، وبسنده .

❁ : **جامع المسانيد والسنن:** ج١٥ص٣٦٩ ح١٢٩٨٧ ـ كما في مسند أحمد، بسند يلتقي مع سنده من إسحاق بن ابراهيم .

❁ : **مجمع الزوائد:** ج٧ ص٣١٥ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت، عن الطبراني في الأوسط، وفيه : «يَأْتِي نَاسٌ ... رَجُلاً عِنْدَ الْبَيْتِ ... بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ ... فَيَلْحَقُ بِهِمْ مَنْ تَخَلَّفَ فَيُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَهُمْ ... كَانَ أُخْرِجَ مُسْتَكْرَهاً ... يُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ » .

☆ : **عرف السيوطي، للحاوي:** ج٢ ص٦٢ ـ عن الطبراني في الأوسط، وفيه : «يَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يُرِيدُونَ رَجُلاً عِنْدَ الْبَيْتِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ» .

☆ : **الدّر المنثور:** ج٥ ص٢٤١ ـ عن أحمد، بتفاوت يسير .

☆ : **برهان المتّقي:** ص١١٧ ب٤ ف٢ ح٢٠ ـ عن المعجم الأوسط للطبراني والحاوي، وفيه : «يَخْرُج النَّاسُ » .

☆ : **كنز العمّال:** ج١٢ ص٢٠٧ ح٣٤٦٨٨ ـ عن مسند أحمد .

❁ : **المسند الجامع:** ج١٩ص١٣٤ح١٥٨٧٧ مرسلاً، عن عبدالله بن صفوان، عن حفصة، كما في مسند أحمد .

❁ : **ملحقات إحقاق الحقّ:** ج٢٩ ص٥٤٦ ـ نقلاً عن ابن حمّاد .

وفي: ص٥٤٧ ـ عن برهان المتّقي .

❁ ❁ ❁

[٣٣٤] ٤ - « يَجِيءُ جَيْشٌ مِنْ قِبَلِ الشَّامِ حَتَّى يَدْخُلَ الـمَدِينَةَ فَيَقْتُلُ الـمُقَاتِلَةَ، وَيَبْقَرُ بُطُونَ النِّسَاءِ، وَيَقُولُونَ لِلْحُبْلَى فِي البَطْنِ: اقْتُلُوا صَبَابَةَ السُّوءِ، فَإِذَا عَلَوُا البَيْدَاءَ مِنْ ذِي الحُلَيْفَةِ خُسِفَ بِهِمْ، فَلا يُدْرِكُ أَسْفَلُهُم أَعْلاَهُمْ، وَلا أَعْلاَهُمْ أَسْفَلَهُم »* .

المصادر

★ : **تاريخ المدينة المنوّرة لابن شبّة:** ج١ص٢٧٩ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا

حمّاد، قال: حدثنا أبو المهزم، عن أبي هريرة، قال: ... ولم يسنده إلى النبيﷺ، وقال: «قال أبو المهزم: فلمّا جاء جيش (حبيش) ابن دلجة قلنا: هم، فلم يكونوا هم».

*: **التذكرة للقرطبي:** ج٢ ص٦٩١ ـ عن تاريخ المدينة المنوّرة.

❁: **الصواعق المحرقة:** ص٣٢ ح١٤ ـ مرسلاً: «**يبعث إليه بعد المبايعة بعث من الشام فيخسف بهم عند ذي الحليفة**».

❁ ❁ ❁

[٣٣٥] ٥ – «لجيش من أُمتّي يجيئون من قبل الشام يؤمّون البيت لرجل يمنعهم الله منه، حتّى إذا كانوا بالبيداء من ذي الحليفة خسف بهم ومصادرهم شتّى،قلت: بأبي أنت كيف يخسف بهم جميعاً ومصادرهم شتّى؟ قال: إنّ منهم من جبر، إنّ منهم من جبر، إنّ منهم من جبر»*.

المصادر

*: **البزّار:** على ما في كشف الأستار للهيثمي، وعرف السيوطي.

★: **مسند أبي يعلى:** ج١٢ص٣٦٧ ح٦٩٣٧ ـ حدثنا عبد الله بن معاوية، حدثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن أُمّ سلمة، قالت: بينما رسول اللهﷺ. مضطجع في بيتي إذ احتفز جالساً وهو يسترجع، فقلت: بأبي أنت وأُمّي، ما شأنك تسترجع؟ قال:

❁: **جامع المسانيد والسنن:** ج٣٧ ص١٤١ح٣٠٨٥ ـ بسند آخر، عن عائشة، كما في رواية أبي يعلى.

*: **كشف الأستار للهيثمي:** ج٤ ص١١٥ ح٣٣٢٨ ـ حدثنا العبّاس بن يزيد، ثنا هشام بن الحكم البصري، ثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أنّ رسول اللهﷺ كان نائمًا في بيت أُمّ سلمة، فانتبه، وهو يسترجعُ، فقالت: يارسولَ الله، مِمّ تسترجعُ؟ قال: «**مِن قبل جيش، يجيء من قبل العراق، في طلب رجل من المدينة، يمنعُه الله منهم، فإذا علوا البيداءَ من ذي الحليفة خسف بهم، فلا يدرك أعلاهم أسفلهم، ولايدرك أسفلهم أعلاهم، إلى يوم القيامة، ومصادرهم شتّى،** قيل: يارسول الله، يخسف بهم جميعاً، ومصادرهم شتّى؟ قال: **إنّ منهم ـ أوفيهم ـ من جُبر**».

☆: **مجمع الزوائد:** ج٧ ص٣١٦ ـ ما عدا آخره، كما في كشف الأستار للهيثمي، مرسلاً، عن أنس، وقال : «رواه البزّار» .

وفيها: مرسلاً، كما في رواية أبي يعلى، وقال:«رواه أبو يعلى» وروى بإسناد عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وآله .

❀: **المقصد العلي:** ج٤ ص٤٠٧ ح١٨٢٣ ـ عن أبي يعلى .

❀: **إتحاف الخيرة المهرة:** ج١٠ص٢٨٣ ـ مرسلاً، عن أمّ سلمة، كما في مسند أبي يعلى .

❀: **مختصر زوائد مسند البزّار:** ج٢ ص١٨٠ ـ ١٨١ ح١٦٥٢ ـ كما في كشف الأستار للهيثمي.

☆: **عرف السيوطي، الحاوي:** ج٢ ص٦٠ ـ كما في كشف الأستار للهيثمي، عن البزّار، إلى قوله : «**يَوْمَ الْقِيَامة**» وفيه : « ... **مِنْ أهْلِ الْمَدِينَة** » .

☆: **الفتاوى الحديثية:** ص٢٩ ـ مرسلاً، إلى قوله : «**يَوْمَ الْقِيَامة**» وفيه : «**من أجل جَيْشٍ ... مِنْ أهْلِ الْمَدِيَنة** » .

☆: **القول المختصر:** ص٣٥ ح٣٠ ـ كما في كشف الأستار للهيثمي، مرسلاً .

☆: **برهان المتّقي:** ص١١٦ ب ٤ ح١٧ ـ عن البزّار، كما في عرف السيوطي، الحاوي .

وفي: ص١١٨ ـ عن ابن حجر الهيثمي في القول المختصر، إلى قوله : «**يوم القيامة**» وقال : «وكونهم من أهل العراق في هذه، ومن قبل المشرق في رواية أُخرى لاينافي أنّهم من أهل الشام المصرّح به في عدّة روايات » .

❀: **المسند الجامع:** ج٢٠ص٧٠٣ ح١٧٦٦ ـ مرسلاً، عن الحسن، عن أُمّ سلمة، كما في رواية أبي يعلى .

❀ ❀

❀: **ملحقات إحقاق الحقّ:** ج٢٩ ص٥٤٨ ـ عن برهان المتّقي .

ملاحظة : « ذكرت بعض الروايات أنّ السفياني يرسل إلى المدينة ومكّة قسماً من جيشه الذي يكون في العراق وقسماً من الشام عاصمة حكمه، ولعلّ هذا هو السبب في الروايات التي ذكرت أنّ هذا الجيش من قبل المغرب أي الشام تارة، ومن قبل العراق أو المشرق تارة أُخرى » .

[٣٣٦] ٦ - «فَإِذا بَلَغَ السُّفْيانِيُّ الَّذِي بِمِصْرَ بَعَثَ جَيْشاً إِلى الَّذِي بِمَكَّةَ، فَيُخْرِبُونَ الـمَدِينَةَ أَشَدَّ مِن الحَرَّةِ، حَتَّى إِذا بَلَغُوا البَيْدَاءَ خُسِفَ بِهِم »*.

المصادر

★: **الفتن لابن حمّاد:** ج١ص٣٢٨ ح٩٣٨ - حدثنا رشدين، عن أبي لهيعة، عن أبي قبيل، عن سعيد بن الأسود، عن ذي قربات، قال: ... ولم يسنده إلى النبيﷺ .

❀ ❀

☆: **ملاحم ابن طاووس:** ص١٥٨ ب١٦٤ ح٢٠٤ - فتن ابن حمّاد، وفي سنده : «أبي رومان» .

❀: **ملحقات إحقاق الحق:** ج٢٩ص٥٥٥ - عن ابن حمّاد .

❀ ❀ ❀

[٣٣٧] ٧ - «لاَ يَفْلِتُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلّا بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ، فَأَمَّا الْبَشِيرُ فإنّه يَأْتِي الْـمَهْدِيَّ بِمَكَّةَ وَأَصْحَابَهُ فَيُخْبِرُهُم بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَيَكُونُ شَاهِدُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ قَدْ حُوِّلَ وَجْهُهُ فِي قَفَاهُ، فَيُصَدِّقُونَهُ لِمَا يَرَوْنَ تَحْوِيلَ وَجْهِهِ، وَيَعْلَمُونَ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ خُسِفَ بِهِمْ. وَالثَّانِي مِثْلُ ذَلِكَ قَدْ حُوِّلَ وَجْهُهُ إِلى قَفَاهُ يَأْتِي السُّفْيانِيَّ فَيُخْبِرُهُ بِمَا نَزَلَ بِأَصْحَابِهِ، فَيُصَدِّقُهُ وَيَعْلَمُ أنّه حَق لِمَا يَرَى فِيهِ مِنَ العَلامَةِ، وَهُمَا رَجُلانِ مِنْ كَلْبٍ»*.

المصادر

★: **الفتن لابن حمّاد:** ج١ص٣٣٠ح٩٤٧ - حدثنا محمد بن عبد الله التيهرتي، عن عبدالسلام ابن مسلمة، عن أبي قبيل، قال: ... ولم يسنده إلى النبيﷺ .

☆: **عرف السيوطي، الحاوي:** ج٢ ص٧١ - بعضه، بتفاوت، عن ابن حمّاد .

☆: **برهان المتّقي:** ص١٣١ ب ٤ ف ٢ ح ٤٠ ـ عن عرف السيوطي، وفيه: « ...**بما نَزَلَ** » .

❀ ❀

❀: **ملحقات إحقاق الحقّ:** ج٢٩ ص٥٢٦ ـ عن برهان المتّقي .

وفي: ص٥٥٧ ـ عن الفتن والملاحم .

❀ ❀ ❀

[٣٣٨] ٨ – «طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُخْسَفُ بِهِمْ، ثُمَّ يَبْعَثُونَ إلى رَجُلٍ فَيَأْتِي مَكَّةَ فَيَمْنَعُهُ اللهُ مِنْهُم وَيُخْسَفُ بِهِم، مَصْرَعُهُمْ وَاحدٌ وَمَصَادِرُهُم شَتَّى، قَالَتْ: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ يَكُونُ مَصْرَعُهُم وَاحِداً وَمَصَادِرُهُم شَتَّى ؟ قَالَ: إنَّ مِنْهُم مَنْ يُكْرَهُ فَيَجيءُ مُكْرَهاً»* .

المصادر

★: **مسند أحمد:** ج٦ ص٣١٦ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد الصمد، قال: ثنا أبي، ثنا علي بن زيد، عن الحسن، عن أُمّه، عن أُمّ سلمة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله استيقظ من منامه وهو يسترجع، قالت: قلت: يارسول الله، ما شأنك ؟ قال:

*: **المعجم الكبير للطبراني:** ج٢٣ص٣٦٥ ح ٨٦١ ـ حدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا ابراهيم بن الحسين العلاّف، ثنا عبدالوارث، ثنا علي بن زيد، عن الحسن، عن أُمّه، عن أُمّ سلمة، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله استيقظ من منامه وهو يسترجع، فقلت: ـ كما في رواية أحمد، وبتفاوت، وليس فيه :«**وقالت: فقلت ... شتّى**» .

☆: **جمع الجوامع:** ج١ ص٥٦٦ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، عن الطبراني .

☆: **برهان المتّقي:** ص١٣٣ ب ٤ ف ٢ ح٤٧ ـ عن الطبراني .

☆: **كنز العمّال:** ج١٢ ص٢٠٣ ح ٣٤٦٧١ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، عن الطبراني .

[٣٣٩] ٩ - «وَاللهِ لَيُخْسَفَنَّ - أَوْ لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْسَفَ - بِقَوْمٍ ذَوِي زَيٍّ بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ»* .

المفردات: ذوي زيّ: تقال لمن يلبسون جيّداً، أو لمن هم معروفون في مجتمعهم .

المصادر

★ : **السنن الواردة في الفتن وغوائلها:** ج٣ ص٧١٥ ح٣٤٦ـ حدثنا عبد الوهّاب بن أحمد، قال: حدثنا ابن الأعرابي، قال : حدثنا عيسى بن أبي حرب، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا شريك، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، قال: كنت مع إبراهيم بن محمد في طريق مكّة، فرأى رجلاً على راحلته من هذا الخزّ الموشّى له هيئة، فقال: سمعت أبا هريرة يقول: ... ولم يسنده إلى النبيﷺ .

❀ ❀ ❀

[٣٤٠] ١٠ - «عَلامَةُ خُرُوجِ الْـمَهْدِيّ خَسْفٌ يَكُونُ بِالبَيْدَاءِ بِجَيْشٍ، فَهُوَ عَلامَةُ خُرُوجِه»* .

المصادر

★ : **الفتن لابن حمّاد:** ج١ص٣٢٧ ح٩٣٣ ـ حدثنا عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، عن فلان المعافري سمّاه ابن وهب، قال: سمعت أبا فراس، قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: ... ولم يسنده إلى النبيﷺ .

وفي: ص٣٣٢ ح ٩٥٠ ـ بنفس السند، وفيه: «**إذَا خُسِفَ بِجَيْشٍ بِالْبَيْداءِ، فَهُوَ عَلامَةُ خُرُوجِ الْمَهْدِيّ**» .

وفي: ص٣٣٤ح ٩٦١ ـ بسنده، كما في روايته الأولى، ولفظه : « ... **إذَا خُسِفَ بِجَيْشٍ بِالْبَيْدَاءِ** ... » .

☆ : **تاريخ المدينة المنوّرة:** ج١ ص٣١٠ ـ كما في رواية الفتن لابن حمّاد الثانية بسند يلتقي مع سنده من عبدالله بن وهب، وفيه :«**بالجيش**» بدل «**بجيش**» .

☆: **التذكرة للقرطبي:** ص٦٩٢ ـ عن تاريخ المدينة المنوّرة .

☆: **عرف السيوطي، الحاوي:** ج٢ ص٦٦ ـ كما في رواية ابن حمّاد الثانية، عن نعيم بن حمّاد وعمر بن شبّة .

وفي: ص٦٨ ـ عن رواية نعيم بن حمّاد الثالثة، وفي سنده : «عمرو بن العاص» ولكن رواية نعيم عن عبد الله بن عمرو بن العاص لا عن أبيه، فلعلّه اسم عبد الله سقط من النسخة .

☆: **الفتاوى الحديثية:** ص٣٠ ـ كما في رواية ابن حمّاد الأُولى، مرسلاً، عن عمرو بن العاص .

☆: **القول المختصر:** ص٧٠ ب ٢ ح٤ ـ كما في رواية الفتن لابن حمّاد الأُولى، بتفاوت يسير، مرسلاً.

☆: **برهان المتّقي:** ص١١٩ ب ٤ ف ٢ ح٢٣ ـ عن رواية الفتن لابن حمّاد الثالثة .

☆: **فرائد فوائد الفكر:** ص٨٧ ب ٣ ـ كما في رواية الفتن ابن حمّاد الثانية، وقال : «أخرج نعيم، عن عمرو بن العاص» .

❀ ❀

☆: **ملاحم ابن طاووس:** ص١٦١ ب ١٦٨ ح ٢١٠ ـ عن رواية ابن حمّاد الثانية .

☆: **إثبات الهداة:** ج٣ ص٦١٩ ب ٣٢ ف ٢٢ ح١٨٤ ـ عن تذكرة القرطبي، وفيه : «**إِذَا خَسَفَ اللهُ بِالْجَيْشِ**» .

❀: **ملحقات إحقاق الحق:** ج٢٩ص٥٤٨ ـ عن رواية ابن حمّاد الأُولى .

وفي: ص٥٥١ ـ عن برهان المتّقي .

☆: **منتخب الأثر:** ص٤٥٨ ف ٦ ب ٦ ح ٢٠ ـ عن ملاحم ابن طاووس .

وفي: ص٤٥٩ ف ٦ ب ٦ ح٢٤ ـ عن برهان المتّقي .

❀ ❀ ❀

[٣٤١] ١١- «يَا هَؤُلَاءِ، إذا سَمِعْتُمْ بِجَيْشٍ قَدْ خُسِفَ بِهِ قَرِيباً، فَقَدْ أَظَلَّتِ السَّاعَةُ»* .

المصادر

★: **مسند الحميدي:** ج١ ص ١٧٠ ح ٣٥١ ـ حدثنا الحميدي، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا محمد بن

إسحاق أنّه سمع محمد بن إبراهيم التيمي، يحدّث عن بقيرة امرأة القعقاع بن أبي حدرد الأسلمي، قالت : سمعت رسول الله ﷺ على المنبر يقول :

* : **مسند أحمد:** ج٦ ص٣٧٨ ـ ٣٧٩ ـ حدثنا عبد الله، حدثنسي أبي، ثنا سفيان بن عيينة، عن بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، قال: سمعت بقيرة امرأة القعقاع بن أبي حدرد تقول : سمعت رسول الله ﷺ على المنبر وهو يقول: ـ كما في مسند الحميدي، وليس فيه : «**يا هؤلاء**» .

وفي: ص٣٧٩ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي، قال: ثنا سلمة ابن الفضل، قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن بقيرة امرأة القعقاع، قالت: أنّي لجالسة في صفّة النساء، فسمعت رسول الله ﷺ يخطب وهو يشير بيده اليسرى، فقال : «**يَا أيُها النَّاسُ، إذَا سَمِعْتُمْ بِخَسْفٍ هاهنا قَرِيباً فَقَدْ أظَلَّتِ السَّاعَةُ**» .

❋ : **الآحاد والمثاني:** ج٦ ص٢٣٣ ح٣٤٦٦ ـ كما في مسند أحمد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من محمد بن إسحاق .

وفي: ص٢٤٨ حدثنا اسماعيل بن عبدالله، ثنا عثمان بن صالح، ثنا عبدالله بن وهب، قال: كتب إليّ حمزة بن عبد الواحد بن محمد بن عمرو بن عمرو بن حلحلة، عن محمد بن عمرو أنّ مليكة (أخبرته): أنّها سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**إذا سمعتم بقوم قد خسف (بهم) أظلّت الساعة**» .

* : **المعجم الكبير للطبراني:** ج٢٤ ص٢٠٣ ح٥٢٢ ـ كما في مسند الحميدي، بسند آخر، عن بقيرة .

وفي: ص٢٠٤ ح٥٢٣ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بسند آخر، عن بقيرة .

* : **الكنى والألقاب للحاكم:** على ما في الجامع الصغير، وجمع الجوامع .

☆ : **مجمع الزوائد:** ج٨ ص٩ ـ كما في رواية أحمد الثانية، عنه، وعن الطبراني، وفيه : «**فقد حَلَّتِ السَّاعَةُ** » .

❋ : **غاية المقصد:** ج٤ ص٢٧٥ ح٤٥٤٩ ـ عن رواية مسند أحمد الثانية .

❋ : **إتحاف الخيرة المهرة:** ج١٠ ص٢٤٤ ح٩٨٩٦ ـ عن الحميدي .

☆ : **المطالب العالية:** ج٤ ص٣٤٨ ح٤٥٦٦ ـ عن الحميدي .

☆ : **الدّر المنثور:** ج٥ ص٢٤١ ـ عن أحمد، وليس فيه : « **قريباً** » .

☆ : **الجامع الصغير:** ج١ ص١٠٨ ح٧٠١ ـ عن أحمد، والطبراني في الكبير، والحاكم في

الكنى، وفيه : «**إِذَا سَمِعْتُمْ بِقَوْمٍ قَدْ خُسِفَ بِهِمْ هاهنا قَرِيباً** » وقال : «حديث حسن» .

☆ : **جمع الجوامع:** ج١ ص٦٤ ـ عن أحمد، والطبراني، والحاكم في الكنى، عن بقيرة الهلالية .

☆ : **فيض القدير:** ج١ ص٣٨٤ ح٧٠١ ـ عن الجامع الصغير .

☆ : **المسند الجامع:** ٩٨/١٩ ح١٥٨٤٢ عن الحميدي، وليس فيه :«**يا هؤلاء**» .

وفيها: ح١٥٨٤٣ عن رواية أحمد الثانية .

❀ ❀ ❀

[٣٤٢] ١٢ – «يَسيرُ مَلِكُ الـمَشْرِقِ إلى مَلِكِ الـمَغْرِبِ فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَسِيرُ مَلِكُ الـمَغْرِبِ إلى مَلِكِ الـمَشْرِقِ فيَقْتُلُهُ، فَيَبْعَثُ جَيْشاً إلى الـمَدِينَةِ فَيُخْسَفُ بِهِمْ، ثُمَّ يَبْعَثُ جَيْشاً فَيَسْبِي نَاساً مِنْ أَهْلِ الـمَدِينَةِ، فَيَعُوذُ عَائِذُ الحَرَمِ فَيَجْتَمِعُ النَّاسُ إلَيْهِ كَالطَّيْرِ الوَارِدَةِ الـمُتَفَرِّقَةِ حَتَّىٰ يَجْتَمِعَ إلَيْهِ ثَلاثُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلاً، فِيهِم نِسْوَةٌ، فَيَظْهَرُ عَلى كُلِّ جَبّارٍ وَابنِ جَبّارٍ، وَيَظْهَرُ مِنَ العَدْلِ مَا يَتَمَنّى لَهُ الأَحْيَاءُ أَمْوَاتَهُم، فَيَحْيَا سَبْعَ سِنِينَ، فإنْ زادَ ساعةً فَأَربَع عَشْرَة، ثُمَّ مَا تَحْتَ الأَرْضِ خَيْرٌ مِمَّا فَوْقَها »* .

المصادر

★ : **المعجم الأوسط للطبراني:** ج٦ص٢٢٢ح٥٤٦٩ ـ حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، قال: حدثنا المطّلب بن زياد، عن ليث بن أبي سليم، عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين، عن أُمّ سلمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

* : **مجمع الزوائد:** ج٧ ص٣١٥ ـ عن الطبراني في الأوسط، وبتفاوت، وليس فيه :«**يسير ملك المشرق إلى ملك الغرب فيقتله، فإنْ زاد ساعة فأربع عشرة**» .

☆ : **عرف السيوطي، الحاوي:** ج٢ ص٦١ ـ كما في مجمع الزوائد، عن الطبراني في الأوسط، وفيه : «**يَسِيرُ مَلِكُ الْمَشْرِقِ إلى مَلِكِ الْمَغْرِبِ ... فَيَنْشَأُ ناسٌ ... وأَرْبَعَةَ عَشَرَ** » .

❁ : **القول المختصر:** ص ٤٠ ح٢٧ـ مرسلاً، كما في رواية مجمع الزوائد، وبتفاوت، من قوله:«**يجتمع إليه**» إلى «**ممّا فوقها**»، . وفيه :«**فيمكث**» بدل «**فيحيا**» .

☆ : **برهان المتّقي:** ج١١٧ ب ٤ ف ٢ ح١٩ ـ عن الطبراني في المعجم الأوسط .

☆ : **الإذاعة:** ص١١٩ ـ كما في عرف السيوطي، بتفاوت يسير، عن الطبراني في المعجم الأوسط .

❀ ❀ ❀

[٣٤٣] ١٣ – «سَيَكُونُ خَلِيفَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ بِالْمَدِينَةِ، فَيَخْرُجُ نَاسٌ مِنْهُم إلى مَكَّةَ، فَإِذا قَدِمُوها أَرْسَلَ إِلَيْهِم صَاحِبُ مَكَّةَ مَا جَاءَ بِكُمْ، أَعِنْدَنَا تَظُنّوا (كذا) أَنْ تَجِدُوا الفَرَجَ؟ فَيُرَاجِعُهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَيُغْلِظُ عَلَيْه، فَيَغْضَبُ صَاحِبُ مَكَّةَ فَيَأْمُرُ بِهِ فَيُقْتَلُ، فَإِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْهُم قَدِ اشْتَمَلَ بِثَوْبِهِ عَلى سَيْفِهِ، فَيَقُولُ: مَنْ حَمَلَكَ عَلى قَتْلِ صَاحِبِنا؟ فَيَقُولُ: أَغْضَبَنِي، فَيَقُولُ: اشْهَدُوا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، أَنه إِنَّما قَتَلَهُ لأَنَّهُ أَغْضَبَهُ، فَيَخْتَرِطُ سَيْفَهُ فَيَضْرِبُهُ بِهِ . ثُمَّ يَنْحَازُونَ نَحْوَ الطَّائِفِ، فَيَقُولُ أَهْلُ مَكَّةَ: وَاللهِ لَئِنْ تَرَكْنا هَؤُلاءِ حَتّى يَبْلُغَ خَبَرُهُمُ الْخَلِيفَةَ لِيُهْلِكُنا، قَالَ: فَيَسِيرُونَ إِلَيْهِم، فَيُنَاشِدُهُمُ الهَاشِمِيّونَ: اللهَ اللهَ فِي دِمَائِنا وَدِمَائِكُم، قَدْ عَلِمْتُم أَنّه قَتَلَ صَاحِبَنا ظُلْماً، فَلاَ يَرْجِعُونَ عَنْهُم حَتَّى يُقَاتِلُونَهُم (كذا) فَيُهْزِمُوهُم وَيَسْتَوْلُونَ عَلى مَكَّةَ، وَيَبْلُغُ صَاحِبَ الْمَدِينَةِ أَمْرُهُمْ فَيَقُولُونَ: وَاللهِ لَئِن تَرَكْنَا لَنَلْقَيَنَّ مِنَ الخَلِيفَةِ بَلاءً، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ صَاحِبُ المَدِينَةِ جَيْشاً فَيَهْزِمُونَهُمْ، فَإِذا بَعَثَ الخَلِيفَةُ إِلَيْهِمْ بَعْثاً فَهُمُ الَّذِينَ يُبَادُ بِهِمْ »* .

المصادر

★ : **الفتن لابن حمّاد:** ج١ص٣٢٤ح٩٢٦ ـ حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، حدّثهم عن خالد

ابن أبي عمران، عن حنش بن عبد الله، سمع ابن عبّاس رضي الله عنه يقول : ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

☆ : عقد الدرر: ص٨٦ ب ٤ ف١ ـ وقال : «أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن»، وفيه : « ... تَظُنُّونَ أنْ تَجِدُوا ... يَا مَعَاشِرَ الْمُسْلمِينَ، أنه قَتَلَهُ ... فَيَضْرِبُهُ، ثُمَّ يَخْرُجُ إلى الطَّائِفِ ... فَيَهْزِمُونَهُمْ ... فَيَقُولُ : وَاللهِ ... الَّذِينَ يُنَاوِئُهُم » .

❀ ❀ ❀

[٣٤٤] ١٤ـ «يَبْعَثُ صَاحِبُ الـمَدِينَةِ إلى الْهَاشِمِيّينَ بِمَكَّةَ جَيْشاً، فَيَهْزِمُوهُم، فَيَسْمَعُ بِذَلِكَ الخَلِيفَةُ بِالشَّامِ، فَيَقْطَعُ إلَيْهِم بَعْثاً فِيهِمْ ستُّمِائَة عَرِيفٍ، فإذا أَتَوُا الْبَيْدَاءَ فَنَزَلُوهَا فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرةٍ أَقْبَلَ راعٍ يَنْظُرُ إلَيْهِمْ وَيَتَعَجَّبُ وَيَقُولُ : يَا وَيْحَ أَهْلِ مَكَّةَ، مَا أَصَابَهُم؟ فَيَنْصَرِفُ إلى غَنَمِهِ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَلا يَرَى أحَداً، فَإذا هُمْ قَدْ خُسِفَ بِهِمْ، فَيَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ ارْتَحَلُوا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، فَيَأْتِي مَنْزِلَهُمْ فَيَجِد قَطِيفَةً قَدْ خُسِفَ بِبَعْضِهَا وَبَعْضُهَا عَلَى ظَهْرِ الأرْضِ، فَيُعَالِجُهَا فَلا يُطِيقُهَا، فَيَعْرِفُ أنّه قَدْ خُسِفَ بِهِمْ، فَيَنْطَلِقُ إلى صَاحِبِ مَكَّةَ فَيُبَشِّرُهُ، فَيَقُولُ صَاحِبُ مَكَّةَ: الحَمْدُ للهِ، هذِهِ الْعَلامَةُ الَّتِي كُنْتُمْ تُخْبَرُونَ، فَيَسِيرُونَ إلى الشَّامِ»* .

المصادر

★ : الفتن لابن حمّاد: ج١ص٣٢٧ح٩٣٤ ـ حدّثنا ابن وهب، عن ابي لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن حنش بن عبد الله، سمع ابن عبّاس رضي الله عنه يقول: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

وفي: ص٣٥٠ ح١٠١٢ ـ حدّثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن حنش بن عبد الله، سمع ابن عبّاس رضي الله عنه يقول ـ ولم يسنده أيضاً ـ: «إذَا خُسِفَ بجَيْشِ السُّفْيَاني قَالَ صَاحِبُ مَكَّةَ: هذه الْعَلاَمَةُ الَّتِي كُنْتُمْ تُخْبَرُونَ بِهَا، فَيَسِيرُونَ إلى الشَّامِ، فَيَبْلُغُ صَاحِبَ دِمَشْقَ،

فَيُرْسِلُ إِلَيْه بِبَيْعَته وَيُبَايِعهُ، ثُمَّ تَأْتِيه كَلْبٌ بَعْدَ ذَلِكَ، فَيَقُولُونَ: مَا صَنَعْتَ؟ انْطَلَقْتَ إِلى بَيْعَتنَا، فَخَلَعْتَهَا وَجَعَلْتَها لَهُ، فَيَقُولُ: مَا أَصْنَعُ؟ أَسْلَمَني النَّاسُ، فَيَقُولُونَ: فَإِنَّا مَعَكَ، فَاسْتَقِلْ بَيْعَتَكَ، فَيُرْسِلُ إِلى الهاشميِّ فَيَسْتَقِيلُهُ الْبَيْعَةَ، ثُمَّ يُقَاتِلُونَهُ، فَيَهْزِمُهُمُ الْهَاشميُّ، فَيَكُونُ يَوْمَئِذٍ مِنْ رَكْزِ رُمْحَهُ عَلَى حَيٍّ مِنْ كَلْبٍ كَانُوا لَهُ، فَالْخَائِبُ مَنْ خَابَ يَوْمَ نَهْبِ كَلْبٍ».

☆: **عقد الدرر:** ص١٠٥ب٤ ف ٢ ـ عن ابن حمّاد، وفيه: «... **فَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشاً فِيه ... أهلِ مَكَّةَ ممَّا جَاءَهُمْ**».

وفي: ص١٢٢ ب٤ ف٢ ـ عن ابن حمّاد، وفيه: «... **فَالْخَائِبُ مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيمَة كَلْبٍ**».

☆: **عرف السيوطي، الحاوي:** ج٢ ص٧١ ـ عن ابن حمّاد، وفيه: «... **ستُّمائَة غَرِيبٍ ... مَا جَاءَهُمْ ... فَيُعَالِجُها، فَيَعْلَمُ أَنّه قَدْ خُسِفَ**».

☆: **القول المختصر:** ص٧٥ ب ٢ ح١٣ ـ كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت، مرسلاً، وفيه: «**الْخَلِيْفَةُ بالشَّامِ ـ أي السفياني ـ من ذرّيّة أبي سفيان بن حرب**».

☆: **برهان المتّقي:** ص١٣٠ ب ٤ ف ٢ ح٣٩ ـ عن رواية فتن ابن حمّاد الأُولى.

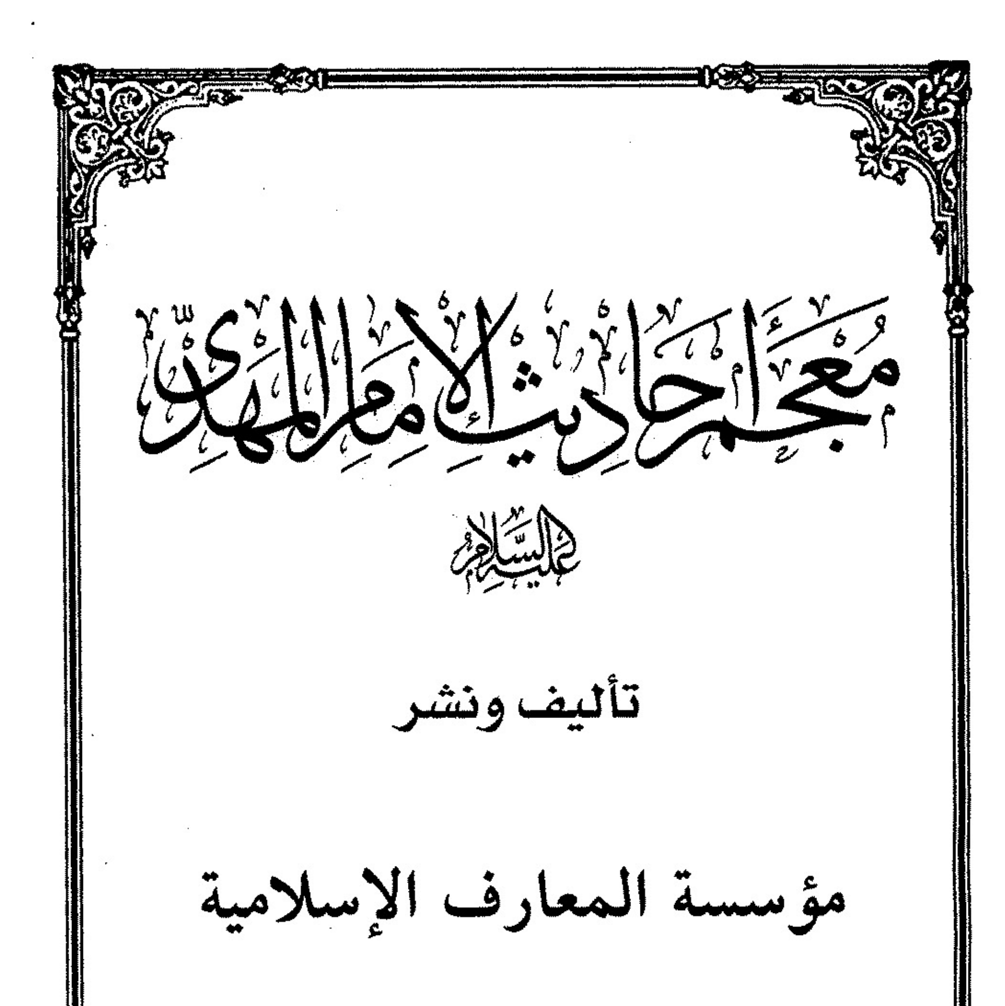
❀ ❀

❀: **ملحقات إحقاق الحق:** ج٢٩ص٥٣٩ ـ عن برهان المتّقي.

وفي: ص٥٤٠ ـ عن عقد الدرر.

وفيها: عن ابن حمّاد، الرواية الثانية.

❀ ❀ ❀



معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام

تأليف ونشر

مؤسسة المعارف الإسلامية

الجزء الرابع

أحاديث الإمام علي عليه السلام

معجم أحاديث الإمام المهدي ﷺ / تأليف ونشر مؤسسة المعارف الإسلامية
قم : بنياد معارف اسلامى ، ١٣٨٦ / ٨ ج .
ISBN :978 - 964 - 7777 - 63 -6 (دوره)
ISBN : 978 - 964 - 7777 – 67 - 4 (ج٤)
فهرستنويسى بر اساس اطلاعات فيپا .
كتابنامه بصورت زيرنويس .
١ ـ محمد بن حسن ، امام دوازدهم ﷺ ، ٢٥٥ ق . ـ احاديث ـ فهرستها .
٢ ـ محمد بن حسن ، امام دوازدهم ﷺ ، ٢٥٥ ق ، احاديث اهل سنت .
الف . هيئت علمى بنياد معارف اسلامى . ب . عنوان .
BP ٥١ / ٣٥ / ٦م   ٢٩٧ / ٩٥٩
١٣٨٦





٥

اسم الكتاب .... معجم أحاديث الإمام المهدي ﷺ/ج٤
تأليف .... الهيئة العلمية في مؤسسة المعارف الإسلامية
الناشر........................... مؤسسة المعارف الإسلامية ـ مسجد جمكران المقدس
الطبعة .... الثانية ١٤٢٨ هـ.ق
المطبعة ....عترت
العدد ٣٠٠٠
ISBN .... 978-964 – 7777 – 67 - 4
ردمك .... ٤ ـ ٦٧ ـ ٧٧٧٧ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨

طبعة جديدة منقحة مع إجراء بعض التعديلات والإضافات

قم المقدسة ـ تلفون ٧٧٣٢٠٠٩ ص ب ٧٦٨ / ٣٧١٨٥
www.maaref islami .com
E-mail :info@maarefislami.com

جيش الخسف

[٦٤٣] ١ ـ «إِذَا نَزَلَ جَيْشٌ فِي طَلَبِ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلى مَكَّةَ، فَنَزَلوا الْبَيْدَاءَ، خُسِفَ بِهِمْ وَيُبادُ بِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُهُ ﷻ: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ، وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ، وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ الْجَيْشِ فِي طَلَبِ نَاقَةٍ لَهُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلى النَّاسِ، فَلا يَجِدُ مِنْهُمْ أَحداً، وَلا يَحِسُّ بِهِمْ، وَهُوَ الَّذِي يُحَدِّثُ النَّاسَ بِخَبَرِهِمْ»*.

المصادر

★: **فتن ابن حمّاد**: ج١ص٣٢٩ ح٩٤٢ ـ حدّثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي، قال:

❁: **مسند علي بن أبي طالب**: ج١ص١٠٧ح٣١٩ ـ عن فتن ابن حمّاد، وبتفاوت يسير، وفيه: «**خرج**» بدل «**نزل**»، و «**يحسن**» بدل «**يحس**».

❁❁

☆: **ملاحم ابن طاووس**: ص ١٥٩ ح٢٠٧ ب١٦٦ ـ عن فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير .

❁: **ملحقات إحقاق الحق**: ج٢٩ص٥٣٦ ـ عن فتن ابن حمّاد.

❁❁❁

جيش الخسف

[٨١٣] ١ ـ «يُخْسَفُ بِهِمْ فَلا يَنْجُو مِنْهُمْ إِلّا رَجُلانِ مِنْ كَلْبٍ اسْمُهُمَا وَبَرٌ وَوَبِيرٌ، تُقْلَبُ وُجُوهُهُمَا فِي أَقْفِيَتِهِمَا»*.

المصادر

★ : الفتن لابن حمّاد : ج١ ص٣٢٩ ح٩٤١ ـ حدثنا الوليد، عن شيخ، عن جابر، عن أبي جعفر، قال:

❀ ❀

❀ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٣٨ – عن فتن ابن حمّاد.

❀ ❀ ❀

﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ﴾(سبأ ـ ٥١).

آية الخسف بجيش السفيانيّ

[١٧٣٩] ١ ـ (النبي ﷺ) «وَذَكَرَ فِتْنَةً بَيْنَ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَبَيْنَما هُمْ كَذلِكَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِمُ السُّفْيَانِيُّ مِنَ الْوَادِي الْيَابِسِ فِي فَوْرِهِ ذلِكَ، حَتَّى يَنْزِلَ دِمَشْقَ، فَيَبْعَثُ جَيْشَيْنِ : جَيْشاً إِلَى الْمَشْرِقِ وَجَيْشاً إِلَى الْمَدِينَةِ، حَتَّى يَنْزِلُوا بِأَرْضِ بَابِلَ فِي الْمَدِينَةِ الْمَلْعُونَةِ وَالْبُقْعَةِ الْخَبِيثَةِ، فَيَقْتُلُونَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثَةِ آلافٍ، وَيَبْقُرُونَ بِها أَكْثَرَ مِنْ مائَةِ امْرَأَةٍ، وَيَقْتُلُونَ بِها ثَلاثَمِائَةِ كَبْشٍ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ. ثُمَّ يَنْحَدِرُونَ إِلَى الْكُوفَةِ، فَيُخَرِّبُونَ مَا حَوْلَهَا، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى الشَّامِ، فَتَخْرُجُ رَايَةُ هُدىً مِنَ الْكُوفَةِ، فَتَلْحَقُ ذلِكَ الْجَيْشَ مِنْهَا عَلَى الْفِئَتَيْنِ فَيَقْتُلُونَهُمْ لا يفْلِتُ مِنْهُمْ مُخْبِرٌ، وَيَسْتَنْقِذُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ السَّبْيِ وَالْغَنائِمِ. وَيُخَلّى جَيْشُهُ الثَّانِي بِالْمَدِينَةِ، فَيَنْتَهِبُونَها ثَلاثَةَ أَيّامٍ وَلَيالِيها، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْداءِ بَعَثَ اللهُ سُبْحَانَهُ جَبْرَئِيلَ، فَيَقُولُ : يَا جَبْرائِيلُ اذْهَبْ فَأَبِدْهُمْ، فَيَضْرِبُها بِرِجْلِهِ ضَرْبَةً يَخْسِفُ اللهُ بِهِمْ، فَذلِكَ قَوْلُهُ ﷻ فِي سُورَةِ سَبَأٍ: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ﴾ الآية . فَلا يَنْفَلِتُ مِنْهُمْ إِلّا رَجُلانِ : أَحَدُهُما بَشِيرٌ وَالآخَرُ نَذِيرٌ، وَهُما مِنْ جُهَيْنَةَ، فَلِذلكَ جاءَ الْقَوْلُ: فَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ»*.

المصادر

★ : **تفسير الطبري**: ج٢٢ ص٧٢ ـ حدثنا عصام بن رواد بن الجراح قال: حدثنا أبي قال: حدثنا سفيان بن سعيد قال: حدثني منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش قال: سمعت حذيفة ابن اليمان يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

* : **تفسير الثعلبي**: ج٨ ص٩٤ ـ ٩٥ سورة سبأ تفسير الآية ٥١ ـ أخبرني عقيل بن محمد أنّ المعافى بن زكريا البغدادي قال: أخبرنا محمد بن جرير... ثم بسند الطبري: ـ كما فيه.

❀ ❀

☆ : **تفسير أبي الفتوح الرازي**: ج٩ ص٢٢٦ ـ كما في الطبري، مرسلاً، عن حذيفة .

☆ : **مجمع البيان**: ج٤ ص٣٩٨ ـ عن تفسير الثعلبي، بتفاوت يسير. وفيه : وروى أصحابنا في أحاديث المهدي عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام مثله.

☆ : **تفسير منهج الصادقين**: ج٧ ص٤٢١ ـ كما في الطبري مرسلاً، عن حذيفة .

☆ : **البحار**: ج٥٢ ص١٨٦ ب٢٥ ح١١ ـ كما في مجمع البيان، عن الطبرسي.

☆ : **نور الثقلين**: ج٤ ص٣٤٣ ح٩٧ ـ عن مجمع البيان.

❀ ❀ ❀

[١٧٤٠] ٢ ـ (الإمام أمير المؤمنين عليه السلام) «إِذَا نَـزَلَ جَـيْشٌ فِي طَلَـبِ الَّـذِينَ خَرَجُوا إِلَى مَكَّةَ، فَنَزَلُوا الْبَيْداءَ خُسِفَ بِهِمْ وَيُبَادُ بِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُهُ عزّ وجلّ : ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ﴾ مِنْ تَحْتِ أَقْدامِهِمْ، وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ الْجَيْشِ فِي طَلَبِ نَاقَةٍ لَهُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ، فَلا يَجِدُ مِنْهُمْ أَحداً، وَلا يُحِسُّ بِهِمْ، وَهُوَ الَّذِي يُحَدِّثُ النَّاسَ بِخَبَرِهِمْ»*.

المصادر

★ : **الفتن لابن حمّاد**: ج١ ص٣٢٩ ح٩٤٢ ـ حدثنا الوليد ورِشْدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي رضي الله عنه قال:

☆: **ملاحم السيد ابن طاووس**: ص١٥٩ ب١٦٦ ح٢٠٧ ـ عن ابن حماد. وفيه: « أبي لهيعة ».

❀: **ملحقات إحقاق الحق**: ج٢٩ ص٥٣٦ ـ عن الفتن لابن حماد.

❀ ❀ ❀

[١٧٤١] ٣ ـ (أمير المؤمنين عليه السلام) «... وَخُرُوجُ السُّفْيانِيِّ بِرايَةٍ خَضْراءَ وَصَلِيبٍ مِنْ ذَهَبٍ، أَمِيرُها رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ، وَاثْنَيْ عَشَرَ أَلْف عِنانٍ مِنْ خَيْلٍ يَحْمِلُ السُّفْيانِيّ مُتَوَجِّهاً إِلَى مَكَّةَ وَالْـمَدِينَةِ، أَمِيرُها أَحَدٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ يُقالُ لَهُ خُزَيْمَةُ، أطْمَسُ الْعَيْنِ الشِّمالِ عَلَى عَيْنِه طَرْفَةٌ تَمِيلُ بِالدُّنْيا، فَلا تُرَدُّ لَهُ رايَةٌ حَتَّى يَنْزِلَ الْـمَدِينَةَ، فَيَجْمَعُ رِجالاً وَنِساءً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، فَيَحْبِسُهُمْ فِي دارٍ بِالْـمَدِينَةِ يُقالُ لَهَا دارُ أَبِي الْحَسَنِ الأَمَوِيِّ، وَيَبْعَثُ خَيْلاً فِي طَلَبِ رَجُلٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله قَدِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ رِجالٌ مِنَ الْـمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ، أَمِيرُهُمْ رَجُلٌ مِنْ غَطَفانَ، حَتَّى إِذَا تَوَسَّطُوا الْـصَفايِحَ الْبِيضَ بِالْبَيْداءِ يُخْسَفُ بِهِمْ، فَلا يَنْجُو مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا رَجُلٌ واحِدٌ، يُحَوِّلُ اللهُ وَجْهَهُ فِي قَفاهُ لِيُنْذِرَهُمْ وَلِيَكُونَ آيَةً لِـمَنْ خَلْفَهُ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْوِيلُ هذِهِ الآيَةِ: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ﴾»*.

المصادر

★: **مختصر بصائر الدرجات**: ص١٩٩ ـ ووقفت على كتاب خطب لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام وعليه خطّ السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس ما صورته: هذا الكتاب ذكر كاتبه رجلين بعد الصادق عليه السلام، فيمكن أن يكون تاريخ كتابته بعد المائتين من الهجرة لأنه عليه السلام، انتقل بعد سنة مائة وأربعين من الهجرة، وقد روى بعض ما فيه عن أبي روح فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد عليه السلام وبعض ما فيه عن غيرهما، ذكر في الكتاب المشار إليه خطبة لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام تسمّى المخزون، ثم ذكر الخطبة بطولها جاء فيها:

الخسف بجيش البيداء

[١٧٤٥] ١ ـ (الإمام زين العابدين عليه السلام) «هُوَ جَيْشُ الْبَيْداءِ يُؤْخَذُونَ مِنْ تَحْتِ أَقْدامِهِمْ»*.

المصادر

★ : **مجمع البيان:** ج٤ ص٣٩٧ ــ وقال أبو حمزة الثمالي: سمعت علي بن الحسين عليه السلام، والحسن بن الحسن بن علي عليه السلام يقولان:

☆ : **نور الثقلين:** ج٤ ص٣٤٣ ح٩٦ ـ عن مجمع البيان، بتفاوت يسير.

☆ : **منهج الصادقين:** ج٧ ص٤٢٢ ـ كما في مجمع البيان، مرسلاً.

☆ : **البحار:** ج٥٢ ص١٨٦ ب٢٥ ـ عن مجمع البيان.

☆ : **منتخب الأثر:** ص٤٥٦ ف٦ ب٦ ح٩ ـ عن مجمع البيان.

❀ ❀ ❀

آية الخسف بجيشين للسفيانيِّ

[١٧٤٦] ١ ـ (الإمام الباقر عليه السلام) «يَخْرُجُ الْقَائِمُ عليه السلام فَيَسِيرُ حَتَّى يَمُرَّ بِمرّ، فَيَبْلُغُهُ أَنَّ عامِلَهُ قَدْ قُتِلَ، فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُ الْمُقاتِلَةَ، وَلا يَزِيدُ عَلَى ذلِكَ شَيْئاً، ثُمَّ يَنْطَلِقُ فَيَدْعُوا النَّاسَ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْبَيْداءِ، فَيَخْرُجُ جَيْشانِ لِلسُّفْيانِيِّ، فَيَأْمُرُ اللهُ عزّ وجلّ الأَرْضَ أَنْ تَأْخُذَ بِأَقْدامِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُهُ عزّ وجلّ: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ وَقالُوا آمَنَّا بِهِ﴾ ـ يَعْنِي بِقِيامِ الْقائِمِ ـ ﴿وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ﴾ ـ يَعْنِي بِقِيامِ القَائِمِ من آلِ مُحَمَّدٍ صلّى اللهُ عليهمْ ﴿وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ * وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَما فُعِلَ بِأَشْياعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ﴾»*.

المصادر

★: **تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله**: ص٢٥٩ ح٢٥٦ ـ حدثنا محمد بن الحسن ابن علي الصباح المدائني، عن الحسن بن محمد بن شعيب، عن موسى بن عمر بن زيد، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

☆: **تأويل الآيات**: ج٢ ص٤٧٨ ح١٢ ـ عن تأويل ما نزل من القرآن.

☆: **إثبات الهداة**: ج٣ ص٥٦٤ ب٣٢ ف٣٩ ح٦٤٧ ـ مختصراً، عن تأويل الآيات.

☆: **البرهان**: ج٣ ص٣٥٥ ح٦ ـ عن تأويل الآيات وفيه: «**ثم ينطق**».

☆: **المحجّة**: ص١٨٠ ـ عن تأويل ما نزل من القرآن.

☆: **البحار**: ج٥٢ ص١٨٧ ب٢٥ ح١٣ ـ عن تأويل الآيات.

المعجم الموضوعي

لأحاديث الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف



علي الكوراني العاملي

المعجم الموضوعي

لأحاديث الإمام المهدي عليه السلام

بقلم

علي الكوراني العاملي

الطبعة الثانية ١٤٢٧

جيش السفياني في الحجاز

روت مصادر الجميع عن النبي صلى الله عليه وآله أحاديث(جيش الخسف)، وأنه آية ربانية موعودة فاعاً عن الكعبة وعن الإمام المهدي عليه السلام عندما يعوذ بالبيت ويعلن مشروعه الرباني، فيقصده جيش السفياني من المدينة ليقضي على حركته فيخسف الله بجيشه كله في بيداء المدينة ! وتبلغ طرقه وتصحيحات العلماء له أكثر من مئة صفحة ! وأكثرها إبهاماً وإيهاماً رواية بخاري:١٥٩/٢،فقد وضعه تحت عنوان:(باب هدم الكعبة) وروى فيه عن عائشة قالت: قال النبي صلى الله عليه وآله:يغزو جيش الكعبة فيخسف بهم . عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يُخَرِّبُ الكعبةَ ذو السويقتين من الحبشة) !

ورواه في:١٩/٣،أيضاً: قالت:قال رسول الله صلى الله عليه وآله يغزو جيش الكعبة فإذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأولهم وآخرهم . قالت قلت: يا رسول الله كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم ومن ليس منهم؟! قال: يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم). انتهى. فالذي فعله بخاري أنه حذف ركن الحديث الأساسي وهو الإمام المهدي عليه السلام العائذ بالبيت ، ثم أَوْهَمَ أن هذا الحديث مرتبط بحديث ذي السويقة الحبشي الذي زعم اليهود أنه يهدم الكعبة ويخرب مكة فلا يسكنها أحد !

والذي فعلته عائشة أنها أبهمت وأوهمت وفتحت المجال لأن يكون ابن أختها ابن الزبير هو العائذ بالبيت ، وأنه يخسف بجيش الشام الذي يقصده !

وفضح الحاكم ما حذفه بخاري من النص الصحيح على شرطه ، فروى في:٥٢٠/٤، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله: يخرج رجل يقال له السفياني في عمق دمشق وعامة من يتبعه من كلب ، فيقتل حتى يبقر بطون النساء ويقتل الصبيان ، فتجمع لهم قيس فيقتلها حتى لايمنع ذنب تلعة . ويخرج رجل من أهل بيتي في الحرة فيبلغ السفياني

فيبعث إليه جنداً من جنده فيهزمهم فيسير إليه السفياني بمن معه حتى إذا صار ببيداء من الأرض خسف بهم فلا ينجو منهم إلا المخبر عنهم). *حتى لا يمنع ذنب تلعة: مثلٌ للسيل إذا زاد فلا تمتنع منه الأرض العالية . والتلعة: مسيل الماء من أعلاه .*

أما مسلم بن الحجاج فكان أكثر أمانة حيث روى في صحيحه:١٦٦/٨، عن عبيد الله بن القبطية قال: دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة أم المؤمنين فسألاها عن الجيش الذي يخسف به ، وكان ذلك في أيام ابن الزبير؟فقالت: قال رسول الله:صلى الله عليه وآله يعوذ عائذ بالبيت فيُبعث إليه بعث،فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم ! فقلت: يا رسول الله فكيف بمن كان كارهاً؟قال: يخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته). ثم روى عن ابن رفيع قال: فلقيت أبا جعفر(الإمام الباقرعليه السلام) فقلت إنها إنما قالت ببيداء من الأرض ، فقال أبو جعفر: كلا والله ، إنها لَبيداء المدينة . ثم روى مسلم عن حفصة قالت: قال النبيصلى الله عليه وآله:لَيُؤُمَّنَّ هذا البيت جيش يغزونه حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأوسطهم وينادى أولهم آخرهم ثم يخسف بهم فلا يبقى إلا الشريد الذي يخبر عنهم! فقال رجل:أشهد عليك أنك لم تكذب على حفصة وأشهد على حفصة أنها لم تكذب على النبيصلى الله عليه وآله.

ثم روى عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سيعوذ بهذا البيت يعني الكعبة قوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عدة ، يبعث إليهم جيش حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم ! قال يوسف: وأهل الشام يومئذ يسيرون إلى مكة ، فقال عبد الله بن صفوان: أما والله ما هو بهذا الجيش) ! انتهى. وكأنه يرد بذلك على عائشة !

وأخيراً ، قالت عائشة إن النبيصلى الله عليه وآله قال: العجب أن ناساً من أمتي يؤمون بالبيت برجل من قريش قد لجأ بالبيت ، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم ! فقلنا يارسول الله إن الطريق قد يجمع الناس، قال: نعم فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل ، يَهلكون مهلكاً واحداً ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله على نياتهم).

والمستبصر: المتعمد ، وابن السبيل: العابر . وفي رواية: فيهم المنتفر والمجبور والمكره ، أي المستنفر باختياره ، والمجبور بالقهر ، والمشارك باختياره لكن لظروف أكرهته .

ويدل ذلك على أن الصحابة كانوا يعرفون الحديث وينتظرون وقوع تأويله ، وأن الثائر العائذ بالبيت ركن أساسي فيه ! وفي روايتهم تفاصيل لم يوردها مسلم فضلاً عن بخاري . راجع: الجمع بين الصحيحين للحميدي:٢٣٨/٤و٢٤٥/٤، وابن شيبة:٤٣/١٥ وأحمد:٣١٦/٦ ، وأبا داود:١٠٧/٤، وتهذيب ابن عساكر:٤٥٠/٣ ، وجامع الأصول:١٧٩/١٠، وجمع الفوائد:٥٥/١، والمسند الجامع:٧٩٥/٢٠، وتاريخ بخاري:١١٨/٥، وابن ماجة:١٣٥٠/٢ ، والنسائي:٢٠٧/٥ ، والطبراني الكبير:٢٠٢/٢٣ ، و:٧٥/٢٤ ، والحاكم:٤٢٩/٤، وصححه على شرط الشيخين ، وعبد الرزاق:٣٧١/١١ ، **وفيه: يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من المدينة فيأتي مكة فيستخرجه الناس من بيته وهو كاره ، فيبايعونه بين الركن والمقام ، فيبعث إليه جيش من الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم ، فيأتيه عصائب العراق وأبدال الشام فيبايعونه ، فيستخرج الكنوز ويقسم المال، ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض).**

ورواه أحمد بروايات في:٣١٦/٦ ، و:٢٨٥/٦: عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله استيقظ من منامه وهو يسترجع، قالت قلت: يا رسول الله ما شأنك؟ قال: طائفة من أمتي يخسف بهم ، ثم يبعثون إلى رجل فيأتي مكة فيمنعه الله منهم ويخسف بهم مصرعهم وأحد ومصادرهم شتى ، قالت قلت: يا رسول الله كيف يكون مصرعهم وأحداً ومصادرهم شتى؟ قال: إن منهم من يكره فيجئ مكرهاً . وفي ابن حماد:٣٢٧/١، عن عبد الله بن عمرو يقول: علامة خروج المهدي خسف يكون بالبيداء بجيش ، هو علامة خروجه) .

وفي المعجم الأوسط:٢٢٢/٦،عن أم سلمة ، وفيه: (فيعوذ عائذ بالحرم فيجتمع الناس إليه كالطائر الوارد المتفرقة حتى يجتمع إليه ثلاث مائة وأربعة عشر ، فيهم نسوة فيظهر على كل جبار وابن جبار ، ويظهر من العدل ما يتمنى له الأحياء أمواتهم) . ومجمع الزوائد:٣١٥/٧.

وفي البدء والتاريخ:١٧٨/٢: (وروي أن النبي صلى الله عليه وآله قال: لتتركن المدينة أحسن ما كانت حتى يجئ الكلب فيشغر على سارية المسجد ، قالوا: فلمن تكون الثمار يومئذ

يا رسول الله قال: لعوافي السباع والطير ، قالوا في الخبر: ثم تسير خيل السفياني تريد مكة ، تنتهي إلى موضع يقال له بيداء فينادي مناد من السماء: يا بيداء بيدي بهم فيخسف بهم فلا ينجو منهم إلا رجلان من كلب تقلب وجوههما في أقفيتهما يمشيان القهقرى على أعقابهما حتى يأتيا السفياني فيخبرانه ، ويأتي البشير المهدي وهو بمكة فيخرج معه إثنا عشر ألفاً فهم الأبدال والأعلام حتى يأتي المباء ويأسر السفياني ويغير على كلب لأنهم أتباعه ويسبي نساءهم ، قالوا: فالخائب يومئذ من خاب عن غنائم كلب) . ونحوه في دلائل الإمامة/٢٤٨ ، ولا يخلو من مبالغة .

وروى ابن حماد فيكتابه (الفتن)مضامين أحاديث الإمام الباقر عليه السلام وغيره من أهل البيت عليهم السلام ، وأضاف اليها أساطير الإسرائيليات أو من خياله ، وبعض رواياته معقولة كروايته:٣٢٥/١، عن أبي جعفر (أي الإمام الباقر عليه السلام) قال: فيبلغ أهل المدينة مخرج الجيش إليهم فيهرب منها من كان من آل محمد صلى الله عليه وآله إلى مكة يحمل الشديد الضعيف والكبير الصغير فيدركون نفساً من آل محمد فيذبحونه عند أحجار الزيت). وعنه عقد الدرر/٦٦ ، بتفاوت يسير. وفي/٩٠ ،عن أبي جعفر قال: يخسف بهم فلا ينجو منهم إلا رجلان من كلب اسمهما وبر ووبير، تقلب وجوههما في أقفيتهما). وفي/٩٠، عن أبي جعفر قال: سيكون عائذ بمكة يبعث إليه سبعون ألفاً، عليهم رجل من قيس حتى إذا بلغوا الثنية دخل آخرهم ولم يخرج منها أولهم نادى جبرئيل: يابيداء يابيداء، يسمع مشارقها ومغاربها، خذيهم فلا خير فيهم ! فلايظهر على هلاكهم أحد إلا راعي غنم في الجبل ينظر إليهم حين ساخوا فيخبر بهم ! فإذا سمع العائذ بهم خرج) .

۞ ۞

أما مصادرنا فروت حديث جيش الخسف ولم تظلم منه شئياً !

ففي الإختصاص/٢٥٥، وغيبة الطوسي/٢٦٩،عن الإمام الباقر عليه السلام قال:ويبعث السفياني بعثاً إلى المدينة فينفر المهدي منها إلى مكة ، فيبلغ أمير جيش السفياني أن المهدي قد خرج إلى مكة فيبعث جيشاً على أثره ، فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن عمران عليه السلام. قال: فينزل أمير جيش السفياني البيداء فينادي مناد من السماء: يا بيداء أبيدي القوم ! فيخسف بهم فلا يفلت منهم إلا ثلاثة نفر يحول

الله وجوههم إلى أقفيتهم وهم من كلب وفيهم نزلت هذه الآية: يَا أَيُّهَا الَّـذِينَ أُوتُـوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْـلِ أَنْ نَطْمِـسَ وُجُوهـاً فَنَرُدَّهَـا عَلَـى أَدْبَارِهَا..الآية . قال: والقائم يومئذ بمكة قد أسند ظهره إلى البيت الحرام مستجيراً بـه فينادي:يا أيها الناس إنا نستنصر الله، فمن أجابنا من الناس فإنا أهل بيت نبيكم محمد ونحن أولى الناس بالله وبمحمد صلى الله عليه وآله. فمن حاجني في آدم فأنا أولـى النـاس بـآدم ومن حاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح ، ومن حاجني في إبـراهيم فأنـا أولـى الناس بإبراهيم ، ومن حاجني في محمد فأنا أولى الناس بمحمد ، ومن حاجني فـي النبيين فأنا أولى الناس بالنبيين! أليس الله يقول في محكم كتابه: إِنَّ اللهَ اصْـطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ. ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. فأنا بقية من آدم وذخيرة من نوح ومصطفى من إبراهيم ، وصفوة من محمد صلى الله عليه وآله. ألا فمن حاجني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله ، ألا ومن حـاجني فـي سـنة رسول الله فأنا أولى الناس بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله، فأنشد الله من سمع كلامي اليوم لما بلغ الشاهد الغائب، وأسألكم بحق الله وحق رسوله صلى الله عليه وآله وبحقي فإن لي عليكم حـق القربى من رسول الله صلى الله عليه وآله إلا أعنتمونا ومنعتمونا ممـن يظلمنـا فقـد أُخفنـا وظُلمنـا وطُردنا من ديارنا وأبنائنا وبُغيَ علينا ودُفعنا عن حقنا وافترى أهل الباطل علينا ، فالله الله فينا لاتخذلونا وانصرونا ينصركم الله تعالى .

قال: فيجمع الله عليه أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً يجمعهم الله له على غيـر ميعاد قزعاً كقزع الخريف، وهي ياجابر الآية التي ذكرها الله في كتابه:أَيْنَ مَا تَكُونُـوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعاً إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،فيبايعونه بين الركن والمقام ومعه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله قد توارثته الأبناء عن الآباء، والقائم ياجابر رجل من ولد الحسين يصلح الله له أمره في ليلة فما أشكل على الناس من ذلك يا جابر فلا يشكلنَّ عليهم ولادته من رسول الله صلى الله عليه وآله ووراثته العلماء عالماً بعد عالم فإن أشكل هذا كله عليهم فإن الصوت من السماء لايشكل عليهم إذا نودي باسمه واسم أبيه وأمه).

عدد جيش السفياني ومكان الخسف به

تصف أحاديث المصادر السنية دخول جيش السفياني إلى المدينة المنورة عن طريقين ، من العراق والشام ، بأنه دخول كاسح ، لايستطيع أهل المدينة مقاومته وأنه يستعمل نفس طريقته الوحشية في العراق مع أنصار المهدي وشيعة أهل البيت عليهم السلام في القتل والإبادة للكبير والصغير والرجال والنساء ! بل ذكرت أن بطشه في المدينة يكون أشد ، ففي ابن حماد:١/٣٢٣، عن ابن شهاب قال: يكتب السفياني إلى الذي دخل الكوفة بخيله بعد ما يعركها عرك الأديم ، يأمره بالسير إلى الحجاز ، فيسير إلى المدينة فيضع السيف في قريش ، فيقتل منهم ومن الأنصار أربع مائة رجل ، ويبقر البطون ، ويقتل الولدان ، ويقتل أخوين من قريش رجل وأخته يقال لهما فاطمة ومحمد ، ويصلبهما على باب مسجد المدينة) .

وفي مستدرك الحاكم:٤/٤٤٢ ، وغيره ، أن أهل المدينة يخرجون منها أمام حملة السفياني، ولاتذكر الأحاديث أماكن أخرى يدخلها جيش السفياني غير المدينة . وفي/٢٥٢، أنه يأتي المدينة بجيش جرار . وفي ابن حماد:١/٣٢٨، وفي أخرى: اثنا عشر ألفاً . وفي عقد الدرر/٧٦ ، أن عدده سبعون ألفاً ، وفي الكشاف:٣/٤٦٧ ، ثمانون ألفاً !

أقول: يظهر أن مدة بقاء جيشه في المدينة وجيزة ، ثم يتجه إلى مكة فتقع الآية الموعودة ويخسف بهم في البيداء قرب المدينة . فعن حنان بن سدير أنه سأل الإمام الصادق عليه السلام عن خسف البيداء فقال:أَمَا صِهْرا على البريد ، على اثني عشر ميلاً من البريد الذي بذات الجيش).(البحار:٥٢/١٨١). والبيداء منتهى الجبال وبداية الأرض المستوية للمسافر من المدينة الى مكة (ذات الجيش من المدينة على بريد). (معجم ما استعجم:٢/٤٠٩)(هي الشُّرف الذي قدَّام ذي الحليفة في طريق مكة ، وذات الجيش هي على بريد من المدينة).(السيوطي على النسائي:١/١٦٢).وقد سلك النبي صلى الله عليه وآله الى بدرعلى نقب المدينة ثم على العقيق ثم على ذي الحليفة ثم على...ذات الجيش). (ابن هشام:٣/١٦٠).

وفي فقه أهل البيت عليهم السلام: يكره الصلاة في أماكن ، منها البيداء لأنها محل خسف

وغضب ، قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي: لا تصل في جلد ما لا تشرب لبنه ولا تأكل لحمه ، ولا تصل في ذات الجيش ، ولا في ذات الصلاصل ، ولا في ضجنان) . (من لا يحضره الفقيه:٣٦٦/٤). وفي المحاسن لأحمد بن محمد بن خالد البرقي رحمه الله:٣٦٥/٢: (عن أحمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الصلاة في البيداء؟ فقال: البيداء لا يصلى فيها ، قلت: وأين حد البيداء؟ قال: أما رأيت ذلك الرفع والخفض؟ قلت: إنه كثير فأخبرني أين حده؟ فقال: كان أبو جعفر عليه السلام إذا بلغ ذات الجيش جد في السير ثم لم يصل حتى يأتي معرس النبي صلى الله عليه وآله قلت: وأين ذات الجيش؟ قال: دون الحفيرة بثلاثة أميال). أيضاً: الحدائق الناضرة:٢١٣/٧،والكافي:٣٨٩/٣ ، والتهذيب:٣٧٥/٢، ومكارم الأخلاق/٤٤١، وفتح الباري:٣٦٥/١، و:٩٥٧/٣، وشرح السيوطي:١٦٢/١، وشرح الزرقاني:٤٢٢/١).

الآيات النازلة في معجزة الخسف بالجيش

في الدر المنثور:٢٤٠/٥: (وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس في قوله: وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ، قال: هو جيش السفياني ، قال: من أين أخذ؟ قال: من تحت أرجلهم) .

وفي تفسير الطبري:٧٢/٢٢، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر فتنة بين أهل المشرق والمغرب: فبينما هم كذلك إذ خرج عليهم السفياني من الوادي اليابس في فوره ذلك ، حتى ينزل دمشق ، فيبعث جيشين جيشاً إلى المشرق وجيشاً إلى المدينة حتى ينزلوا بأرض بابل في المدينة الملعونة والبقعة الخبيثة ، فيقتلون أكثر من ثلاثة آلاف ويبقرون بها أكثر من مائة امرأة ، ويقتلون بها ثلاثمائة كبش من بني العباس ، ثم ينحدرون إلى الكوفة ، فيخربون ما حولها ثم يخرجون متوجهين إلى الشام ، فتخرج راية هدى من الكوفة ، فتلحق ذلك الجيش منها على الفئتين فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر ، ويستنقذون ما في أيديهم من السبى والغنائم . ويخلو جيشه الثاني بالمدينة فينتهبونها ثلاثة أيام ولياليها ، ثم يخرجون متوجهين إلى مكة ، حتى إذا كانوا بالبيداء بعث الله سبحانه جبرئيل فيقول يا جبرائيل إذهب فأبدهم ،

فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم فذلك قوله عز وجل في سورة سبأ: وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ، فلا ينفلت منهم إلا رجلان أحدهما بشير والآخر نذير ، وهما من جهينة ، فلذلك جاء القول فعند جهينة الخبر اليقين).

والكشاف:٤٦٧/٣ ، وتذكرة القرطبي:٦٩٣/٢ ، وتفسيره:٣١٤/١٤ ، وعقد الدرر/٧٤ ، والبحر المحيط:٢٩٣/٧ ، ونوادر الأخبار/٢٥٧ ، والإستيعاب:٩٢٨/٣، وأبوالفتوح:٢٢٦/٩ ، ومجمع البيان:٣٩٨/٤ ، والبحار:١٨٦/٥٢ .

وفي ابن حماد:٣٢٩/١، عن علي رضي الله عنه قال: إذا نزل جيش في طلب الذين خرجوا إلى مكة ، فنزلوا البيداء خسف بهم ويباد بهم ، وهو قوله عز وجل: وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ. من تحت أقدامهم) .

وروى السلمي في عقد الدرر/٧٦ ، عن الإمام أبي بكر محمد بن الحسن النقاش المقري في تفسيره قال: نزلت يعني هذه الآية في السفياني ، وذلك أنه يخرج من الوادي اليابس في أخواله ، وأخواله من كلب يخطبون على منابر الشام ، فإذا بلغوا عين التمر محا الله تعالى الإيمان من قلوبهم ، فتجوز حتى ينتهوا إلى جبل الذهب فيقاتلون قتالاً شديداً فيقتل السفياني سبعين ألف رجل ، عليهم السيوف المحلاة والمناطق المفضضة . ثم يدخل الكوفة فيصير أهلها ثلاث فرق ، فرقة تلحق به وهم أشر خلق الله تعالى ، وفرقة تقاتله وهم عند الله تعالى شهداء ، وفرقة تلحق الأعراب وهم العصاة... ثم ذكر فظائع السفياني في العراق ، ثم في البصرة ، ثم دخول جيشه الى المدينة ، وقال: ويقتل رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وامرأة واسم الرجل محمد ويقال اسمه علي والمرأة فاطمة فيصلبونهما عراة ! فعند ذلك يشتد غضب الله تعالى عليهم ، ويبلغ الخبر إلى ولي الله تعالى ، فيخرج من قرية من قرى جرش في ثلاثين رجلاً فيبلغ المؤمنين خروجه فيأتونه من كل أرض يحنُّون إليه كما تحن الناقة إلى فصيلها ، فيجئ فيدخل مكة وتقام الصلاة فيقولون: تقدم يا ولي الله . فيقول: لا أفعل..) الخ. ثم ذكر آية خسف البيداء ، والخلط والإضافة في الرواية واضحان .

○ ○

كما استفاضت روايتها في مصادرنا أيضاً، ففي تفسير العياشي:٢٦١/٢:عن أبي جعفر

عليه السلام قال: إن عهد نبي الله صلى الله عليه وآله صار عند علي بن الحسين عليه السلام ثم صار عند محمد بن علي، ثم يفعل الله ما يشاء، فالزم هؤلاء فإذا خرج رجل منهم معه ثلاثمائة رجل ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله عامداً إلى المدينة حتى يمر بالبيداء فيقول: هذا مكان القوم الذين خسف الله بهم وهي الآية التي قال الله: أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللهُ بِهِمُ الأَرضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لايَشْعُرُونَ . أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ). وفي تفسير القمي:٢٠٥/٢: (عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا ، قال: من الصوت وذلك الصوت من السماء . وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ، قال: من تحت أقدامهم خسف بهم). وعنه البحار:١٨٥/٥٢ .

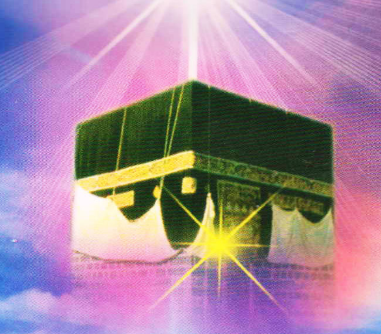
وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: (المهدي أقبل ، جعد ، بخده خال ، يكون مبدؤه من قبل المشرق ، فإذا كان ذلك خرج السفياني فيملك قدر حمل امرأة تسعة أشهر ، يخرج بالشام فينقاد له أهل الشام إلا طوائف مقيمين على الحق يعصمهم الله من الخروج معه ، ويأتي المدينة بجيش جرار حتى إذا انتهى إلى بيداء المدينة خسف الله به ، وذلك قول الله عز وجل: وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ). (غيبة النعماني/١٦٣ ، والمحجة للبحراني/١٧٧) .

والكافي:١٦٦/٨ ، عن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله عز وجل: سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ .قال: خسف وقذف ، قال قلت: حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ؟ قال: دع ذا ، ذاك قيام القائم).وإثبات الهداة:٤٥٠/٣، والبحار:٣٠٣/٥٢ .

وفي الكافي:٣٨١/٨ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ؟قال: يريهم في أنفسهم المسخ ويريهم في الآفاق انتقاض الآفاق عليهم ، فيرون قدرة الله عز وجل في أنفسهم وفي الآفاق . قلت له: حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ؟ قال: خروج القائم هو الحق من عند الله عز وجل يراه الخلق ، لا بد منه). وعنه البحار:٦٢/٥١ .

وفي الإرشاد/٣٥٩ ،عن أبي الحسن موسى عليه السلام، في قوله عز وجل: سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ؟ قال: الفتن في الآفاق ، والمسخ في أعداء الحق). وعنه البحار:٢٢١/٥٢. وفي تأويل الآيات:٥٧١/٢ ، بسنده عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل:هَلْ يَنْظُرُونَ إلا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً؟ قال: هي ساعة القائم تأتيهم بغتة). وعنه إثبات الهداة:٥٦٥/٣ ، والبحار:١٦٤/٢٤ .





الشيخ علي الكوراني العاملي

عصر الظهور

بقلم

علي الكوراني العاملي

الطبعة السابعة عشرة ١٤٢٧

جيش السفياني إلى الحجاز (جيش الخسف)

سنتعرض في حركة الظهور المقدس إن شاء الله إلى حالة الصراع السياسي التي تحدث في الحجاز ، على أثر مقتل حاكمه عبد الله ، وعدم اتفاقهم على حاكم بعده ، وصراع القبائل الحجازية على السلطة ، الأمر الذي يضعف حكومة الحجاز ، ويسمح للمهدي عليه السلام أن يبدأ حركته في مكة ويحررها ، ويحكم سيطرته عليها .

ففي هذه المرحلة ، وعندما ترى حكومة الحجاز عجزها عن القضاء على حركة المهدي عليه السلام ، تقوم هي أو تقوم الدول الكبرى بتكليف السفياني بهذه المهمة ، فيوجه قواته إلى المدينة المنورة ثم إلى مكة المكرمة ، بينما يعلن المهدي عليه السلام للمسلمين وللعالم بأنه ينتظر المعجزة الموعودة على لسان النبي صلى الله عليه وآله وهي الخسف بجيش السفياني بالبيداء قرب مكة، وأنه بعد هذه المعجزة سيتابع حركته المقدسة .

بل تذكر بعض الأحاديث أن استدعاء قوات السفياني إلى الحجاز ، والحرمين خاصة ، يكون قبل بدء حركة ظهور المهدي عليه السلام، وأن جيش السفياني يدخل المدينة المنورة بحثاً عن المهدي وأنصاره ويرتكب فيها الجرائم ، وأن المهدي عليه السلام يكون عند ذاك في المدينة ثم يخرج منها إلى مكة على سنة موسى عليه السلام خائفاً يترقب ، ثم يأذن الله له بالظهور .

وتصف الأحاديث في مصادر الشيعة والسنة دخول جيش السفياني إلى المدينة المنورة عن طريق العراق والشام بأنه دخول كاسح ، لايجد أمامه مقاومة ، وأنه يستعمل مع أنصار المهدي وشيعة أهل البيت عليهم السلام نفس طريقته في العراق في القتل والإبادة للكبير والصغير والرجال والنساء !

بل يبدو أن بطشه في المدينة يكون أشد ، **ففي مخطوطة ابن حماد ص ٨٨ ، عن ابن شهاب قال: (يكتب السفياني إلى الذي دخل الكوفة بخيله بعد ما يعركها عرك الأديم ، يأمره بالسير إلى الحجاز ، فيسير إلى المدينة فيضع السيف في قريش ، فيقتل منهم ومن الأنصار أربع مائة رجل ، ويبقر البطون ، ويقتل الولدان ، ويقتل أخوين من قريش رجل وأخته يقال لهما فاطمة ومحمد ، ويصلبهما على باب مسجد المدينة)** .

وتذكر روايات أخرى أن هذا السيد وأخته هم أبناء عم النفس الزكية الذي يرسله الإمام المهدي عليه السلام إلى مكة فيقتلونه في المسجد الحرام قبل ظهوره عليه السلام بخمسة عشر ليلة . وأنهما يكونان فارين من العراق من جيش السفياني ، ويدلهم عليهما جاسوس يكون معهما من العراق .

وعن الإمام الباقر عليه السلام قال: **(ويظهر السفياني ومن معه حتى لايكون له همة إلا آل محمد صلى الله عليه وآله وشيعتهم ، فيبعث بعثاً إلى الكوفة فيصاب بأناس من شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله قتلاً وصلباً . ويبعث بعثاً إلى المدينة فيقتل بها رجلاً ، ويهرب المهدي**

والمنـصور مـنها ، ويـؤخذ آل محمـد صغيرهم وكبيرهم لايترك منهم أحد إلا أخذ وحـبس ، ويخـرج الجيش في طلب الرجلين ، ويخرج المهدي منها على سنة موسى خائفاً يترقب حتى يقدم مكة). (البحار ج ٥٢ ص ٢٢٢)

وفي ص ٢٥٢ عن السفياني أنه يأتي المدينة بجيش جرار . وجاء في مستدرك الحاكم:٤٤٢/٤ ، أن أهل المدينة يخرجون منها أمام حملة السفياني .

ويبدو أن المنصور الذي يخرج مع المهدي عليه السلام هو النفس الزكية محمد ، وهو من أصحاب المهدي عليه السلام، وهو الذي يرسله إلى المسجد الحرام ليبلغ رسالته فيقتلونه ، ويحتمل أن يكون غيره .

ولا تذكر الأحاديث أماكن أخرى من الحجاز تدخلها قواته غير المدينة ، ثم محاولة دخولها مكة . ويبدو أن مدة احتلاله للمدينة لاتطول حتى يرسل جيشه كله أو معظمه إلى مكة فتقع فيه الآية الموعودة ، ويخسف بهم جميعاً تقريباً قبيل مكة .

وفي بعض الروايات أن بقاء جيشه في المدينة يكون أياماً فقط ، ويبدو أن المقصود من دخوله المدينة تخويف أهلها والبحث عن المهدي عليه السلام ، وليس المرابطة فيها أو قربها .

والأحاديث في جيش الخسف كثيرة متواترة في مصادر المسلمين ، ولعل أشهرها في مصادر السنة الحديث المروي عن أم سلمة قالت: **(قـال رسول الله صلى الله عليه وآله يعـوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه جيش حتى إذا كانوا بالبيداء بيداء المدينة خسف بهم)** . (مستدرك الحاكم:٤٢٩/٤ والبحار:١٨٦/٥٢) .

قـال صـاحب الكشاف في تفسر قوله تعالى: (وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ)(سورة سبأ:٥١): **(روي عن ابن عباس أنها نزلت في خسف البيداء)** .

وقال صاحب مجمع البيان: (قال أبو حمزة الثمالي: سمعت علي بن الحسين والحسن بن الحسن بن علي عليه السلام يقولان: هو جيش البيداء ، يؤخذون من تحت أقدامهم) . (البحار :٥٢/ ١٨٦) .

وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه: (أن النبي صلى الله عليه وآله ذكر فتنة تكون بين أهل المشرق والمغرب وقال: فبينا هم كذلك يخرج عليهم السفياني من الوادي اليابس في فوره ذلك ، حتى ينزل دمشق . فيبعث جيشين جيشا إلى المشرق ، وآخر إلى المدينة ، حتى ينزلوا بأرض بابل من المدينة الملعونة فيقتلون أكثر من ثلاثة آلاف ويغصبون أكثر من مئة امرأة ويقتلون بها ثلاث مئة كبش من بني (فلان) العباس . ثم ينحدرون إلى الكوفة فيخربون ما حولها . ثم يخرجون متوجهين إلى الشام فتخرج راية هدى فتلحق ذلك الجيش ، فيقتلونهم ولا يفلت منهم مخبر ، ويستنقذون ما في أيديهم من السبي والغنائم . ويحل الجيش الثاني بالمدينة فينتهبونها ثلاثة أيام بلياليها ، ثم يخرجون متوجهين إلى مكة حتى إذا كانوا بالبيداء بعث الله جبرئيل فيقول يا جبرئيل اذهب فأبدهم . فيضربها برجله ضربة يخسف بهم عندها، ولا يفلت منهم إلارجلان من جهينة). (البحار:٥٢/ ١٨٦).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: (المهدي أقبل ، جعد ، بخده خال . يكون مبدؤه من قبل المشرق ، فإذا كان ذلك خرج السفياني فيملك قدر حمل امرأة تسعة أشهر ، يخرج بالشام فينقاد له أهل الشام إلا طوائف مقيمين على الحق يعصمهم الله من الخروج معه ، ويأتي المدينة بجيش جرار ، حتى إذا انتهى إلى بيداء المدينة خسف الله به ، وذلك قول الله عز وجل: وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ) . (غيبة النعماني١٦٣ والمحجة للبحراني ص ١٧٧).

ومعنى قوله عليه السلام: (أقبل) أي يقبل عندما يمشي بكل بدنه .

و(جعد) أي في شعره جعد .

و(مبدؤه من قبل المشرق) أي مبدأ أمره بدولة الإيرانيين الممهدين له .

(فـإذا كـان ذلـك) أي فإذا بدأ أمره وقامت دولتهم خرج السفياني . وليس في الحديث تعيين وقت خروجه، وأنه هل يكون مباشرة بعد قيام دولة الممهدين أو بعد سنين طويلة ، لكن التعبير يدل على نوع من الترتب والترابط بين دولة الإيرانيين وخروج السفياني، وأن خروجه يكون عملاً موجهاً ضدها كما ذكرنا في أوائل الحديث عن حركته .

وعـن حـنان بن سدير قال: (سألت أبا عبد الله(أي الإمام الصادق عليه السلام) عن خسف البـيداء فقـال: (أَمَاصِـهْرا ، علـى البريد ، على اثني عشر ميلاً من البريد الذي بذات الجيش)(البحار:٥٢/١٨١). وذات الجيش واد بين مكة والمدينة ، وأماصهرا موضع فيها .

وفـي مخطوطة ابن حماد ص٩٠ عن محمد بن علي(الإمام الباقر عليه السلام)قال: (سيكون عائـذ بمكة يبعث إليه سبعون ألفاً ، عليهم رجل من قيس ، حتى إذا بلغوا الثنية دخل آخـرهم ولـم يخـرج مـنها أولهـم ، نـادى جبرئيل: يابيداء يابيداء- يسمع مشارقها ومغاربهـا- خـذيهم ، فـلا خيـر فيهم ! فلايظهر على هلاكهم أحد إلا راعي غنم في الجبل ، ينظر إليهم حين ساخوا فيخبر بهم . فإذا سمع العائذ بهم ، خرج).

وفـيها ص ٩١ عـن أبي قبيل قال: (لايفلت منهم أحد إلا بشير ونذير ، فأما البشير فإنـه يأتـي المهـدي وأصحابه فيخبرهم بما كان من أمرهم ، ويكون شاهد ذلك في وجهـه قد حول الله وجهه إلى قفاه ، فيصدقونه لما يرون من تحويل وجهه ويعلمون أن القـوم قـد خـسف بهـم . والثانـي مثل ذلك قد حول الله وجهه إلى قفاه ، فيأتي الـسفياني فيخبـره بما نزل بأصحابه فيصدقه ويعلم أنه حق لما يرى فيه من العلامة . وهما رجلان من كلب) .

وفـيها ص٩٠ عن حفصة قالت: (سمعت رسول الله(ص)يقول: يأتي جيش من قبل المغرب يريدون هذا البيت حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، فيرجع من كان أمامهم لينظر ما فعل القوم فيصيبهم ما أصابهم ، ثم يبعث الله تعالى كل امرئ على نيته) .

أي أن المجبور على الخدمة في جيش السفياني وإن كان حسابه في الآخرة

ليس كالمتطوع بإرادته ، ولكنه يخسف به أيضاً .

وفي حديث آخر عن النبي ﷺ قال: (عجبت لقوم مصرعهم واحد ومصادرهم شتى ، فقيل كيف ذلك يا رسول الله؟ فقال: (لأن فيهم المجبور والمستكره والمنتفر)

أي يموتون في مكان واحد ، لكن الله تعالى يحاسبهم في الآخرة على نياتهم ، ومنهم المستكره خوفاً على أهله وما شابه ، ومنهم المساق جبراً ، ومنهم المتطوع المستنفر برغبته .

وفي رواية أن عدد جيش الخسف اثنا عشر ألفاً ، وليس سبعين ألفاً . وفي رواية أخرى أنه يخسف بثلثهم ، وتحول وجوه ثلثهم إلى أقفيتهم ، ويبقى ثلثهم سالمين . (مخطوطة ابن حماد ص٩٠ – ٩١).

۞ ۞

موسوعة الإمام المهدي (عج)





سماحة آية الله العظمى الشيخ

لطف الله الصافي الگلپايگاني



٣

دار المرتضى

دار المرتضى

طباعة، نشر، توزيع
بيروت لبنان، ص.ب ٢٥/١٥٥ الغبيـري
تلفاكس: ٠٠٩٦١١٨٤٠٣٩٢
خليوي: ٠٠٩٦١٧٠٩٥٠٤١٢
E-mail:mortada14@hotmail.com

DAR AL-MORTADA

Printing - publishing - Distributing
Lebanon - Beirut
PO Box: 155/25 Ghobiery
Tel-Fax: 009611840392
Mobile: 0096170950412
E-mail:mortada14@hotmail.com
Printed In Lebanon

الطبعة الثالثة
1429 هجريـة
2008 ميلادية

الفصل السادس
في خروج السفياني، والخسف، وقتل النفس الزكيّة، واليماني والصيحة والنداء
وفيه ٦٣ حديثاً

١٠٢٥ ـ ١ ـ تاريخ المدينة المنوّرة: حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا عمران القطّان، عن قتادة، عن أبى الخليل، عن عبدالله بن الحارث، عن أُمّ سلمة، عن النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم قال: يُبايع لرجلٍ بين الركن والمقام عدَّة أهل بدر، فتأتيه عصائب أهل العراق وأبدال أهل الشام، فيغزوهم جيشٌ من أهل الشام، فإذا كانوا بالبيد خسف بهم، ثمّ يغزوهم رجل من قريش أخواله كلب، فيلتقون فيهزمهم الله، فالخائب من خاب من غنيمة كلب.

١٠٢٦ ـ ٢ ـ تاريخ المدينة المنوّرة: حدّثنا موسى بن إسماعيل،

---

١ ـ تاريخ المدينة المنوّرة لابن شبّة: ج١ ص٣٠٩؛ المصنّف: ج١٥ ص٤٥ ـ ٤٦ ح١٩٠٧٠ بهذا الإسناد وقال: «يبايع الرجل»؛ تفسير الدرّ المنثور: ج٥ ص٢٤١ مثل المصنّف وفيه: «بالبيداء»؛ وفاء الوفا: ج٤ ص١١٥٨! وفيه: «بالبيداء»؛ البرهان: ص١١٧ ف٢ ح١٨ نحوه.

٢ ـ تاريخ المدينة المنوّرة لابن شبّة: ج١ ص٣٠٩ ـ ٣١٠ واخرج بسنده عن عائشة بمثله؛ مسند احمد: ج٦ ص٣١٦ ـ ٣١٧ بطريقين عن ام سلمة؛ وفاء الوفا: ج٤ ص١١٥٨.

قال : حدّثنا حمّادبن سلمة، قال : انبأنا علي بن زيد، عن الحسن، عن امّ سلمة ـ رضي اللّه عنها ـ قالت : بينما النبي صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم مضطجع في بيته إذ احتفز جالساً، فجعل يتوجّع، فقلت : بابي أنت وأُمّي يارسول اللّه، مالك تتوجّع؟ قال : جيش من أُمّتي يجوز من قبل الشام، يؤمّون البيت لرجلٍ منعه اللّه منهم، حتّى إذا علوا البيداء من ذي الحليفة خسف بهم ومصادرهم شتّى، قلت : بابي أنت وأُمّي يارسول اللّه، كيف يُخسف بهم جميعاً ومصادرهم شتّى؟ قال : إنّ منهم من جُبر (من يكرهه فيجيء مكرهاً).

١٠٢٧ ـ ٣ـ تاريخ المدينة المنوّرة : حدّثنا احمدبن عيسى، قال : حدّثنا عبداللّه بن وهب، قال : حدّثني ابن لهيعة، عن بسر بن لخم المعافري، قال : سمعت أبافراس يقول : سمعت عبداللّه بن عمر يقول : إذا خُسف بالجيش بالبيداء فهو علامة خروج المهدي.

٣ـ تاريخ المدينة المنوّرة : ج١ ص٣١٠ واخرج في خسف البيداء بسنده عن أبي هريرة ايضاً ج ١ ص٢٧٩ و ٣٠٩؛ وفاء الوفاء : ج ٤ ص١١٥٨ ؛ الفتن : اخرجه عن ابن وهب عن ابي لهيعة عن عن فلان المعافري سمع أبا فراس سمع عبداللّه بن عمرو بن العاص يقول : إذا خسف بجيش... ، وفي لفظه الآخر : إذا خسف بجيش البيداء... ، ص١٧٩ ح٥ ب آخر من علامات المهدي في خروجه ونحوه في ص ١٧٥ و ١٧٦ ب الخسف بجيش السفياني؛ التذكرة : ص٢٣٨ ب ما جاء في الخليفة الكائن في آخر الزمان المسمّى بالمهدي عن ابن عمر نحوه؛ الملاحم والفتن : ص٧٧ ب١٦٧ .

١٠٣٢ ـ ٨ـ الفتن: حدّثنا ابن وهب، عن يزيد بن عياض، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبدالرحمان بن موسى، عن عبدالله بن صفوان، عن حفصة زوج النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم تقول: يأتي جيش من قبل المغرب يريدون هذا البيت، حتّى إذا كانوا بالبيداء خُسف بهم، فيرجع من كان أمامهم لينظر ما فعل القوم فيصيبهم ما أصابهم، ويلحق بهم من خلفهم لينظر ما فعلوه فيصيبهم ما أصابهم، فمن كان منهم مستكرهاً أصابهم ما أصابهم، ثمّ يبعث الله تعالى كلّ امرىء على نيّته.

١٠٣٣ ـ ٩ـ الفتن: حدّثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي

---

٨ ـ الفتن: ج ٥ ص١٧٦ ب أول ... ؛ سنن ابن ماجة: ج ٢ ص١٣٥٠ ـ ١٣٥١ ب ٣٠ «ب جيش البيداء» من كتاب الفتن نحوه.

٩ ـ الفتن: ج ٥ ص١٧٧ ب أول ... ؛ المسند للحميدي: ج١ ص١٣٧ ح٢٨٦ نحوه؛ صحيح مسلم: في باب الخسف بالجيش الذي يؤمّ البيت من كتاب الفتن وأشراط الساعة ج٨ ص١٦٧ بسنده عن حفصة ... نحوه.

وروى نحوه بسنده عن عائشة وأُمّ سلمة، وذكر في ذيل حديث أُمّ سلمة انّ اباجعفر قال: هي بيداء المدينة.

وفي حديث آخر بسند آخر عن عبدالعزيز بن رفيع بسنده عن أُمّ سلمة، قال: «وفي حديثه: فلقيت أبا جعفر فقلت: إنّما قالت: ببيداء من الارض، فقال أبوجعفر: كلا والله، إنّها لبيداء المدينة».

أقول: قال النووي: «قال العلماء: البيداء كلّ أرض ملساء لاشيء بها، وبيداء المدينة الشرف الذي قدّام ذي الحليفة، أي الى جهة مكّة». وقال ابن الاثير في النهاية، ج١ ص١٧١ في مادة (بيد): «البيداء: المفازة التي لاشيء فيها، وقد تكرّر ذكرها في

←

زرعة، عن محمّدبن عليّ [عليه السلام] قال: سيكون عائذٌ بمكّة يبعث اليه سبعون ألفاً عليهم رجلٌ من قيس، حتّى إذا بلغوا الثنيّة دخل آخرهم ولم يخرج منها أوّلهم، نادى جبريل: [يا] بيداء يابيداء يابيدا! يسمع مشارقها ومغاربها، خذيهم فلا خير فيهم، فلا يظهر على هلاكهم إلاّ راعي غنم في الجبل ينظر إليهم حين ساخوا فيخبر بهم، فإذا سمع العائذ بهم خرج.

١٠٣٤ـ ١٠ـالفتن: حدّثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم: يُبعث إلى مكّة جيشٌ من الشام، حتّى إذا كانوا بالبيداء خُسف بهم.

١٠٣٥ـ ١١ـالفتن: حدّثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن عبدالعزيز بن صالح، عن علي بن رباح، عن ابن مسعود، قال: يُبعث جيشٌ إلى المدينة فيُخسف بهم بين الحمّاوين، ويُقتل النفس الزكية.

١٠٣٦ـ ١٢ـالفتن: حدّثنا الوليد، عن شيخٍ، عن جابر، عن أبي جعفر[عليه السلام] قال: يُخسف بهم، فلا ينجو منهم إلاّ رجلان من كلب، اسمهما وبر ووبير، تقلّب وجوههما في أقفيتهما.

← الحديث، وهي هاهنا اسم موضع مخصوص بين مكّة والمدينة، وأكثر ما ترد ويراد بها هذه، ومنه الحديث: إنّ قوماً يغزون البيت ... الحديث».

عقد الدرر: ص٦٧ـ٦٨، ب٤ ف٢. وليعلم انّ هذا الفصل، أي الفصل الثاني من الباب الرابع من عقد الدرر، عقد في الخسف بالبيداء وحديث السفياني، قد أُخرج فيه من جماعة من أرباب الصحاح والسنن وغيرهم أخبار كثيرة جدآ، من ص ٦٧ الى ص٩٩.

١٠ ـ الفتن: ج٥ ص١٧٧؛ الملاحم والفتن: ص٧٥ ب١٦٤.

١١ ـ الفتن: ج٥ ص١٧٧ ب أول ...؛ الملاحم والفتن: ص ٧٦ ب١٦٦.

١٢ ـ الفتن: ج٥ ص١٧٧ ب أول ...، وايضاً اخرجه في ص١٧٨.

١٠٣٧ ـ ١٣ ـ الفتن: حدّثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي رضي اللّه عنه[عليه السلام] قال: إذا نزل جيش في طلب الّذين خرجوا إلى مكّة فنزلوا البيداء خُسف بهم ويناديهم، وهو قوله عزّوجلّ: ﴿ **ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأُخذوا من مكانٍ قريبٍ** ﴾[1] من تحت أقدامهم، ويخرج رجلٌ من الجيش في طلب ناقة له، ثمّ يرجع إلى الناس فلا يجد منهم أحداً ولايحسّ بهم، وهو الّذي يحدّث الناس بخبرهم.

١٠٣٨ ـ ١٤ ـ الفتن: حدّثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر[عليه السلام] قال: إذا بلغ السفياني قتل النفس الزكيّة، وهو الذي كتب عليه، فهرب عامّة المسلمين من حرم رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم إلى حرم اللّه تعالى بمكّة، فإذا أبلغه ذلك بعث جنداً إلى المدينة عليهم رجلٌ من كلب، حتّى إذا بلغوا البيداء خُسف بهم وينفلت أميرهم.

١٠٣٩ ـ ١٥ ـ الفتن: حدّثنا عبداللّه بن مروان، عن الهيثم بن عبدالرحمان، قال: حدّثني من سمع عليّاً رضي اللّه عنه [عليه السلام] يقول: إذا بعث السفياني إلى المهدي جيشاً فخُسف بهم بالبيداء، وبلغ ذلك أهل الشام، قالوا لخليفتهم: قد خرج المهديُّ فبايعه وادخل في طاعته وإلاّ قتلناك، فيرسل إليه بالبيعة، ويسير المهدي حتّى ينزل بيت

---

١٣ ـ الفتن: ج٥ ص١٧٧؛ الملاحم والفتن: ص٧٥ ب١٦٥.
(١) سبأ: ٣٤.
١٤ ـ **الفتن: ج٥ ص١٧٨ ب اول....**
١٥ ـ الفتن: ج٥ ص١٨٧ ب آخر...؛ كنز العمّال: ج١٤ ص٥٨٩ ح٣٩٦٦٩؛ البرهان: ص١٢٤ ف٢ ح٣٣.

المقـدس، وتُنقل اليه الخـزائن، وتدخل العـرب والعجم وأهـل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال ... الحديث.

١٠٤٠ ـ ١٦ ـ الروضة من الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب الخزّاز، عن عمر بن حنظلة، قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: خمس علامات قبل قيام القائم: الصيحة، والسفياني، والخسف، وقتل النفس الزكيّة، واليماني، فقلت: جعلت فداك، إن خرج أحدٌ من اهل بيتك قبل هذه العلامات أنخرج معه؟ قال: لا، فلمّا كان من الغد تلوت هذه الآية: ﴿إن نشا ننزّل عليهم من السماء آيةً فظلّت اعناقهم لها خاضعين﴾[1]، فقلت له: أهي الصيحة؟ فقال: أما لو كانت، خضعت أعناق أعداء الله عزّوجلّ.

١٠٤١ ـ ١٧ ـ غيبة النعماني: أخبرنا علي بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى العلوي، عن عبدالله بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن خالد، عن الحسن بن المبارك، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث

---

١٦ ـ الروضة من الكافي: ج٨ ص٣١٠ ح٤٨٣؛ كمال الدين: بسنده عن عمر بن حنظلة ج٢ ص٦٥٠ ب٥٧ ح٧ نحوه وذكر: «قبل قيام القائم خمس علامات محتومات»؛ غيبة الشيخ: ص٤٣٦ ـ ٤٣٧ ح٤٢٧ بسنده عن ابن حنظلة؛ ينابيع المودّة: ص٤٢٦ ب٧١؛ المحجّة: ص١٥٦ الآية ٦٠؛ غيبة النعماني: ص٢٥٢ ب١٤ ح٩ نحوه؛ البحار: ج٥٢ ص٢٠٤ ب٢٥ ح٣٤ وص٢٠٩ ح٤٩؛ البرهان: ص١١٤ ب٤ ف٢ ح١٠؛ إثبات الهداة: ج٧ ص٣٩٧ ب٣٤ ف٤ ح٢٤ مع تقديم وتاخير في الفاظ الحديث.

(١) الشعراء: ٤.

١٧ ـ غيبة النعماني: ص٢٠٤ ـ ٢٠٥ ب١٨ ح١٤؛ المحجّة: ص١٧٧ الآية ٩٩؛ ينابيع المودة: ص٤٢٧ ب٧١ مختصراً.

الهمداني، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: المهدي أقبل، جعد، بخدّه خال، يكون مبدؤه من قِبَل المشرق، وإذا كان ذلك خرج السفياني، فيملك قدر حمل امرأة تسعة أشهر، يخرج بالشام فينقاد له أهل الشام إلاّ طوائف من المقيمين على الحقّ، يعصمهم اللّه من الخروج معه، ويأتي المدينة بجيشٍ جرّارٍ، حتّى إذا انتهى إلى بيداء المدينة خسف اللّه به، وذلك قول اللّه عزّوجلّ في كتابه: ﴿ **ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب**﴾. [1]

---

(١) سبا: ٥١.

١٠٤٤ـ ٢٠ـ **غيبة النعماني**: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني علي بن الحسن، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد القندي، عن غير واحدٍ من أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: قلنا له: السفياني من المحتوم؟ فقال: نعم، وقتل النفس الزكيّة من المحتوم، والقائم من المحتوم، وخسف البيداء من المحتوم، وكفّ تطلع من السماء من المحتوم، والنداء من السماء من المحتوم، فقلت: وأيّ شيءٍ يكون النداء؟ فقال: منادٍ ينادي باسم القائم واسم أبيه [عليه السلام].

١٠٤٥ـ ٢١ـ **غيبة النعماني**: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بإسناده عن هارون بن مسلم، عن أبي خالد القمّاط، عن حمران بن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: من المحتوم الَّذي لابدّ أن يكون من قبل قيام القائم: خروج السفياني، وخسفٌ بالبيداء، وقتل النفس الزكيّة، والمنادي من السماء.

١٠٤٦ـ ٢٢ـ **المستدرك**: عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم: يخرج رجلٌ يقال له: السفياني في عمق دمشق، وعامّة من يتبعه من كلب، فيقتل حتّى يبقر بطون النساء، ويقتل الصبيان، فتجمع لهم قيس فيقتلها حتّى لايمنع ذنب تلعة، ويخرج رجلٌ من أهل بيتي في الحرّة، فيبلغ السفياني، فيبعث اليه جنداً من جنده

---

٢٠ ـ غيبة النعماني: ص٢٥٧ ب١٤ ح١٥.
٢١ ـ غيبة النعماني: ص٢٦٤ ب١٤ ح٢٦.
٢٢ ـ المستدرك: ج٤ ص٥٢٠؛ الدرّ المنثور: ج٥ ص٢٤١؛ البرهان: ص١١٣ ـ ١١٤ ف٢ ح٩.

فيهزمهم، فيسير اليه السفياني بمن معه، حتّى إذا صاروا ببيداء من الارض خُسف بهم، ولاينجو منهم إلاّ المخبر عنهم.

١٠٤٧ ـ ٢٣ ـ **الكشّاف**: عن ابن عبّاس ـ رضي اللّه عنهما ـ: نزلت (يعني هذه الآية: ﴿ ولوترى... ﴾[1]) في خسف البيداء، وذلك أنّ ثمانين ألفاً يغزون الكعبة ليخرّبوها، فإذا دخلوا البيداء خُسف بهم.

---

٢٣ ـ الكشّاف: ج٣ ص٥٩٢ ـ ٥٩٣ تفسير الآية ٥١ من سورة سبا.
اعلم انّ الاحاديث والآثار عن الصحابة والصحابيّات والتابعين وتابعي التابعين في خسف البيداء والسفياني كثيرة جداً، تركنا إخراج طائفة كثيرة منها لئلا يطول الكلام، فمن شاء فليراجع تفاسير الفريقين، العامّة والخاصّة، مثل: مجمع البيان، ونور الثقلين، والتبيان، والبرهان، والصافي، وتفسير ابي الفتوح، والدرّ المنثور، والطبري، والقرطبي، وروح المعاني، وروح البيان، وغيرها، وفيها البشارة بظهور المهدي عليه السلام، وتفاصيل امر السفياني والخسف.

(١) سبا: ٥١.

١٠٦٣ ـ ٣٩ـ البرهان في علامات مهدي آخر الزمان: عن اميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: السفياني من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفيان، رجل ضخم الهامة، بوجهه أثر الجدري، بعينه نكتة بياض، يخرج من ناحية مدينة دمشق، وعامّة من يتبعه من كلب، فيقتل حتّى يبقر بطون النساء، ويقتل الصبيان، فيجتمع لهم قيس فيقتلها، حتى لايمنع ذنب قلعه، ويخرج رجل من أهل بيتي في الحرم، فيبلغ السفياني فيبعث إليه جنداً من جنده فيهزمهم، فيسير إليه السفياني بمن معه حتّى إذا جاوز ببيداء من الأرض خُسف بهم، فلاينجو

٣٩ـ البرهان في علامات مهدي آخر الزمان: ب ٤ ف٢ ح ١٥ . اخرجنا هذا الحديث من النسخة المخطوطة التي تاريخ كتابتها سنة (٩٧٩هـ)، وهي محفوظة في دار كتب جامع سيّدنا الأستاذ مولانا البروجردي ـ تغمده اللّه برحمته ورضوانه ـ ولم نخرجه من المطبوعة، لانّ محقّقها اورد هذا الحديث والحديث الآخر على ما ظهر له من المستدرك وغيره من الكتب، لانّه يرى بزعمه انّ بين الحديثين خلطاً فاعتمد على اجتهاده، وهذا سبيل لاينبغي سلوكه في الاحاديث، بل يجب الاعتماد على ما بايدينا من النسخ في استنساخ الاحاديث، فإن ظهر لنا شيء نذكره في حاشية الكتاب، فلايجوز إدخاله في المتن وتحريف الاصل. واللّه من وراء القصد؛ كنز العمّال: ج١٤ ص٢٧٢ ح٣٨٦٩٨ نحوه مع اختلاف يسير، وفيه «ذَنَب تلعة».

منهم إلاّ المخبر عنهم.

أخرجه أبو عبداللّه الحاكم في مستدركه وقال: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ومسلم ولم يخرّجاه.

ويدلّ عليه أيضاً الاحاديث: ٣٢٧، ٦٠٣، ٦٤٥، ٩٠٠، ٩٠٣، ٩١٠، ٩٣٦، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٨٣، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٤، ١٠٠٩، ١٠٢٢، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١١١، ١١١٦، ١١٣٦، ١١٣٩.

---

٤٠ ـ الفتن: ج٢ ص١١٨ ب مايذكر من علامات من السماء... ؛ عقد الدرر: ص١٠٣ ب٤ ف٣؛ كنز العمّال: ج١٤ ص٥٦٩ ـ ٥٧٠ ح٣٩٦٢٧ نحوه مع زيادة يسيرة.

الفهرس